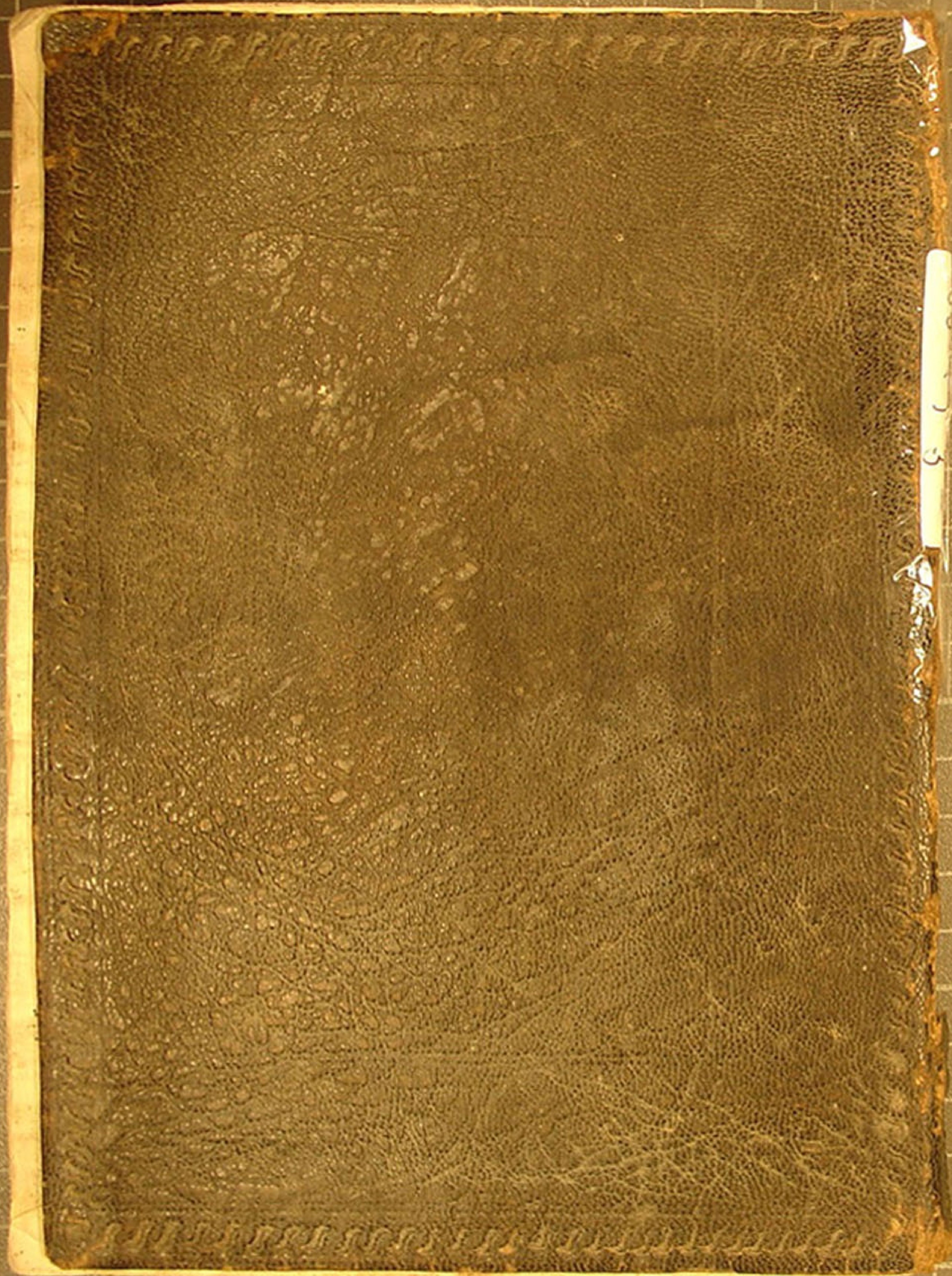


وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو مخنف لوط ابن يحيى الازدى قال حدثنا المنذر ابن هشام
الكلبى عن محمد ابن المسيب الكلبى قال حدثنا عبد الله ابن جندب
الازدى عن ابيه قال دخلت انا وسليمان ابن صرد الخزاعى والمسيب
ابن كثير الفزارى وسعيد ابن عبد الله الحنفى على الحسن ابن على
عليهما السلم فسلمنا عليه فرد السلام علينا وذلك حين صالح
معوية عليه الهاوية وهو بالكوفة فتقدم اليه سليمان ابن صرد
الخزاعى قال يا بن رسول الله ص انا من بيعتك لمعوية ابن ابى سفيان
ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة وكلهم ياخذون العطايا
من مثلهم وابنائهم سوى انصارك من اهل الكوفة والبصرة والحجاز
وغيرهم ولم تاخذ بنفسك ثقة فى العهد ولا حظا فى العطية فلو
كنت انا لما فعلت كنت كتبت بينك وبينه كتابا واشهودا من اهل
المشرق والمغرب بان هذا الامر لك من بعده فقال الحسن عم ماكنت
اعاهد عهدا فانقضه ولا اشترط شرطا فارجع فيه واما انا جمع الله
كلمتنا واعطانا امنيتنا فما ينقص امرى وانتم شيعتنا وانصارنا ومحبونا
واهل مودتنا ومن نعرفه بالنصيحة لنا والاشفاق علينا فلو كنت ممن

يحب

يحب الدنيا وطلب سلطانا ما كان معوية اشد مني باسا ولا اصعب
مني مراسا ولكني رايت ما لا ترون وانا اشهد الله تعالى اني لم ارد بذلك
الا حقن دمائكم واصلاح شانكم فارضوا بقضاء الله وقدره وسلموا
الامر اليه والزموا بيوتكم واستعينوا بالصبر فانه من شيم الصالحين
فانكم شيعتنا وانصارنا ومحبونا ولقد سمعت ابي امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب ع انه قال قال رسول الله صلعم من احب قوما حشره الله تعالى
معهم يوم القيمة وانتم شيعتنا ومحبونا لا نفارقونا ولا نفارقكم ثم
توجه لصلوته وقال سليمان ابن صرد الخزاعي ثم خرجنا من عنده ع و
دخلنا على اخيه الحسين ع فرايناه يامر غلمانه ع بحمل المتاع ويحثهم على
الخروج الى المدينة فلما رايناه ع سلمنا عليه فرد علينا السلام وراى
في وجوهنا الكابة والحزن فسبقنا بالكلام فقال الحمد لله الذي هدانا
الى طاعته ومن علينا بكرامته ان امر الله كان مفعولا وكان امر الله قدرا
مقدورا انه كان امرا مقضيا والله لو اجتمعت الانس والجن على ان لا
يكون الذي كان لما استطاعوا والله لقد كنت طيب النفس حتى عزم على
اخي الحسن ع وناشدني الله فاطعته كرها على كانما يجزع انفي بالسكاكين
ويشرح لحمي بالمواسي وقد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فقد

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو مخنف لوط ابن يحيى الازدى قال حدثنا المنذر ابن هشام
الكلبى عن محمد ابن المسيب الكلبى قال حدثنا عبد الله ابن جندب
الازدى عن ابيه قال دخلت انا وسليمان ابن صرد الخزاعى والمسيب
ابن كثير الفزارى وسعيد ابن عبد الله الحنفى على الحسن ابن على
عليهما السلم فسلمنا عليه فرد السلام علينا وذلك حين صالح
معوية عليه الهاوية وهو بالكوفة فتقدم اليه سليمان ابن صرد
الخزاعى قال يابن رسول الله ص انا من بيعتك لمعوية ابن ابى سفيان
ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة وكلهم ياخذون العطايا
من مثلهم وابنائهم سوى انصارك من اهل الكوفة والبصرة والحجاز
وغيرهم ولم تاخذ بنفسك ثقة فى العهد ولا حظا فى العطية فلو
كنت انا لما فعلت كنت كتبت بينك وبينه كتابا واشهودا من اهل
المشرق والمغرب بان هذا الامر لك من بعده فقال الحسن عم ماكنت
اعاهد عهدا فانقضه ولا اشترط شرطا فارجع فيه واما انا جمع الله
كلمتنا واعطانا امنيتنا فما ينقص امرا وانتم شيعتنا وانصارنا ومحبونا
واهل مودتنا ومن نعرفه بالنصيحة لنا والاشفاق علينا فلو كنت من

يحب

يحب الدنيا وطلب سلطانها ما كان معوية اشد مني باسا ولا اصعب
مني مراسا ولكني رايت ما لا ترون وانا اشهد الله تع اني لم ارد بذلك
الا حقن دمائكم واصلاح شانكم فارضوا بقضاء الله وقدره وسلموا
الامر لله والزموا بيوتكم واستعينوا بالصبر فانه من شيم الصالحين
فانكم شيعتنا وانصارنا ومحبونا ولقد سمعت ابي امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب ع انه قال قال رسول الله صلعم من احب قوما حشره الله تع
معهم يوم القيمة وانتم شيعتنا ومحبونا لا تفارقونا ولا نفارقكم ثم
توجه للصلوة وقال سليمان ابن صرد الخزاعي ثم خرجنا من عنده ع و
دخلنا على اخيه الحسين ع فرايناه يامر غلمانه ع بحمل المتاع ويحثهم على
الخروج الى المدينة فلما رايناه ع سلمنا عليه فرد علينا السلام وراى
في وجوهنا الكابة والحزن فسبقنا بالكلام فقال الحمد لله الذي هدانا
الى طاعته ومن علينا بكرامته ان امر الله كان مفعولا وكان امر الله قدرا
مقدورا انه كان امرا مقضيا والله لو اجتمعت الانس والجن على ان لا
يكون الذي كان لما استطاعوا والله لقد كنت طيب النفس حتى عزم على
اخي الحسن ع وناشدني الله فاطعته كرها على كانما يجزع انفي بالسكاكين
ولينشرح لحمي بالمواسي وقد قال الله تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فقد

كان صلحها لسنا راضين به وبيعة كنت لها كارها ولكن ننظر ما دام حيا واذا
هلك نظرنا ونظرتم وفكرنا وفكرتم قال عبد الله ابن جندب فابتدات القوم
بالكلام فقلت له يا مولاى لا يجوز ان تستقاموا وتنتقصوا وما طلبنا
لانفسنا ولكنا راينا الكابة في ذلك الامر وسوء المنظر ببيعته لمعوية ابن
ابي سفيان لعنه الله ونحن انصار لكم فقال الحسين عم احسنت يا ابن جندب
فيما ذكرت فقال عبد الله ابن جندب وانا لنعلم ان القوم يطلبون مودتنا
فيما يقدرون عليه ولكن حاشا وكلا ان نفعل ونحن لكم شيعة وانصار
فاذا دعوتمونا اجبناكم واذا امرتمونا اطعناكم فقال سليمان ابن صرد الخزاعي
ان هذا الكلام الذي كلمك به ابن جندب هو الذي اردنا جميعا ان نكلمك
به فقال الحسين عم انتم منا ونحن منكم قال وعرض سليمان ابن صرد الخزاعي
وعبد الله الحنفي بالصلح وذكروا الرجوع عنه فقال هذا الذي لا يكون ابدا
قال فقلنا له متى انت السائر فقال من غد ان شاء الله تعالى فلما خرج عم خرجنا
معه وقد جئنا على دار ابن هند فنظر الحسين عم الى الكوفة وانشا
وجعل يقول وما عن قلا فارقت دار معاشر هم المانعوا عن دمي
وذمامتى ولكنه ما حم لا بد واقع نظاهر وقت ما تحس نظاهر
قال ابو مخنف فلما بايع الحسن ابن علي عم معوية ابن ابي سفيان لعنه الله
اقبلت المهاجرون والانصار ودخلوا على الحسن ابن علي عم بعد ايام

فتقدم

فتقدم اليه سليمان ابن صرد الخزاعي رحمه الله واثنى عليه وذكر
النبي صلعم وصلى عليه وقال اما بعد انا متعجبون لبيعتك لمعوية
ابن ابي سفيان ومعك اربعين الف مقاتل من اهل الكوفة و
مثلها من اهل البصرة والحجاز ثم لم تاخذ لنفسك ثقة في العهد
ولا حظا في العطية ولا كتبت عليه كتابا تستوثق به عليه وقد
رضيت منه بذلك القول فقال الحسن ابن علي عم يا معاشر الناس
ما كنت اشترط شرطا وانقضه ولو كنت اعمل بالحزم في امور الدنيا ما كان
معوية باشد مني باسا ولا اشد شكيمة ولكني رايت غير ما رايتم و
انا الكني اشهد الله اني ما اردت الا حقن دمائكم واصلاح شانكم
فارضوا بقضاء الله وقدره والزموا بيوتكم حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
قال وخرجنا من عنده عم ودخلنا على الحسين عم ثانية فعرضنا
عليه ما قلنا لاخيه الحسن عم وما الذي رد علينا من الكلام فقال
الحسين عم قد كان صلحا وكانت بيعة وكنت لها كارها فانظروا
ما دام الرجل حيا فاذا مات نظرنا ونظرتم ورايناو رايتم قال فانصرفنا
عنه وكان اول من لقي الحسن والحسين عم وندبهما على الصلح
ودعاهما على القتال حجر ابن عدي وكان قد حضر (يوما عنه) الحسين ابن
علي عليهما السلام فانشا وجعل يقول اتاني فريق الغال من المسكن

بان امام الحق اضحى مسالما فانلت مد ينا لر بكابر ا راعى بنجوما
خاشع الطرف واجما فراجعت نفسى ثم قلت لها اصبرى فان امامى كان
بالامر عالما فبلغه عنى اننى كنت شيعة لرو على اعدائه كنت ناقما
الطاعنهم بالرمح فى دهش الوها واعلو بسيفى هامهم والجماجما
ونحن لمن سالمت سلم ومن يكن عدوك نقرعه العداة مراغما قال
حجر ابن على رضى عنه فوالله لقد رايت وجهه قد اشرق وقال يا حجر ان الناس
كلهم ليسوا مثلك ولا يحبون ما تحب قال ثم خرجنا من عند الحسين ع
ولم يلبث الحسين ع الا مدة يسيرة حتى مات الحسن ع قال فكتب فرقة
من وجوه الشيعة الى الحسين ع منهم بنو جعدة وبنو هبيرة يعزونه على
مصابه باخيه الحسن ع فكتبوا نسخة واحدة اولها بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين
من شيعته وشيعة ابيه اما بعد فانا نحمد الله الذى لا اله الا هو ونصلى على
محمد نبيه وبعد فقد بلغنا وفات اخيك الحسن ع فرحمة الله عليه يوم
يموت ويوم يبعث حيا وغفر الله له ذنوبه وتقبل حسناته والحقه بدرجة ابائه
وفسح لك فى العمر وضاعف لك الاجر بالمصاب وعند الله نحتسبه
فانا لله وانا اليه راجعون ماذا اصيبت به هذه الامة عامة ورزيت
به شيعتنا خاصة فقد رزينا الرزء العظيم واصبنا بالمصاب الجليل
مصاب سيدنا وابن بنت نبينا ص وامامنا علم الهدى ونور البلوى و
المرتجى

المرتجى لاقامة الدين وانفاذ حكم الكتاب واخماد الجور واظهار الحق واعا دة
سنن الصالحين اصبر رحمك الله على ما اصابك ان ذلك لمن عزم الامور
فان فيك خلفا ممن كان قبلك وان الله يرشدك من اهتدى بهداك
ونحن انصارك المصابون بمصيبتك المحزونون بحزنك المسرورون بسرورك
المهتدون بهداك ونحن انصارك المستنظرون امرك شرح صدرك
ورفع ذكرك وغفر ذنبك ورد عليك حقك والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته قال ابو مخنف وصار وجوه اهل الشام واهل الحجاز
يختلفون الى الحسين ابن علي عم ويقولون ان هلك معوية لم نعدل
الى الحسين احد وكتب مروان ابن حكم لعنه الله الى معوية ابن ابي سفيان
بذلك فرد عليه الجواب اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت خطابك
فيما عرضت فيه من امر الحسين عم فاياك ان تعرض له بشيء ما وفا
ببيعتنا ولم يعد على سلطاننا ابدا والسلام وكتب الى الحسين عم اما
بعد فقد انتهت الى امور ولم اصدقها عليك فلعمري ان من اعطا
صفقة يمينه وعهد الله وميثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذي بلغني بالملا
فانت بذلك أسعد وبعهد الله اوفى واياك ان تسومني الى قطيعتك ولا
يستخفنك السفهاء الذين لا يعلمون والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
قال وكتب اليه الحسين عم جواب كتابه اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت

خطابك واما ما ذكرت انه يمر عليك منى فانه ما رقاه اليك عنى الا الطاقون
النمامون المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الجموع فانهم يكذبون ما اريد حربك
ولا خلاف عليك وايم الله انى اخاف فى ذلك والسلام قال فلما وصل
الكتاب الى معوية ابن ابى سفيان لعنه الله لم يمسك عنه ما كان يصل اليه
من العطايا فانه كان يبعث اليه فى كل سنة ستة الاف درهم سوى العروض و
الهدايا حتى دخلت سنة ستين فرض معوية ابن ابى سفيان لعنه الله تعالى مرضا
شديدا وكان ولده يزيد غايبا وقد مضى الى بيت المقدس فى عابدوات وبيضا
وكتب اليه كتابا يقول فيه اما بعد يا بنى فانه قد اتانى امر يفرق بينى وبينك و
قد قرب منى ما بعد من الموت وقد عجل ما اجل والموت مفرق ما بين الاحبة
والوطن واذا قرات كتابى هذا فعجل الى والسلام قال وطوى الكتاب ودفعه
الى بعض اصحابه وامره ان يدفعه الى يزيد لعنه الله وكان يزيد لعنه الله واليا
على بيت المقدس قال وتزايدت علة معوية لعنه الله وثقل حاله فى عابدوات
وبيضاء وكتب وصية يقول فيها اما بعد يا بنى نحن الاشياء الجاريات والامور
المقدرات التقدم بالوصايا وقد قال الله تعالى فى محكم كتابه كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام واعلم يا بنى لو كانت الوصية لاتركت كتابها
منك ولكنها بكلمة للعجب فى السنة عند ذوى الى تبه فاحفظ وصيتى واعلم يا
بنى لو كان فى هذه خلود لكان احق بالخلود سيد النبيين وسيد الاولين و

الاخرين

الاخرين محمد صلعم فاعلم يا بني ان اهل الارض يموتون والملائكة لا يبقون
واني وصيت بوصية لا تنال الخير مادمت عليها وكنت لها حافظا ولعهدي
راعيا واني اوصيك باهل العراق خيرا وباهل الحجاز خيرا لانهم منك وانت منهم
ورعاياهم تلزمك ومن قدم اليك من اهل الشام فاستوص به خيرا واذا
ادهمك عدو فسر بهم اليه واذا قهرت عدوك فردهم الى بلادهم فانهم متى
قاموا بغير بلادهم تخلقوا بغير اخلاقهم وانظر يا بني لاهل العراق في امورهم
فان سالوك ان تعزل عنهم كل يوم عاملا فافعل فان عزل كل يوم عاملا اهون
من شق العصى ومن تجرد مائة سيف وانظر الى قريش ليكونوا ادنا الناس
اليك واكرم الخلق عليك واعلم يا بني اني قد وطات لك البلاد وذللت
لك العباد وخضعت لك الرقاب ولست اخشى عليك الا من اربعة نفر
منهم الذي تلوي اليهم الاعناق وهم لا يبايعونك ابدا فاولهم عبد الرحمن ابن ابي
بكر فانه صاحب دنيا فخذه بدنياه فليس تخاف غدره ولا يريد لك ولا عليك
واما الثاني فهو عبد الله ابن عمر بن الخطاب فقد الهته العبادة وانه صاحب
محراب وقراءة وتخلية من الدنيا ولا اظنه يقاتلك على هذا الامر وان لم
يبق غيره يبايعك والثالث عبد الله ابن الزبير فان سالمك فسالمه وان حاربك
فحاربه وان اشار عليك فاقبل مشورته فسيرا وغنك مراوغة الثعلب
ويجثو لك جثوة الاسد واما الرابع فهو الحسين ابن علي عم فاني لا اشك

وثبته عليك وانا ارجو ان يكفيك الله امره فانه يدعونه حتى يخرج عليك
وانهم لا يدعونه بغيره لانه ابن بنت رسول الله صلعم فان خرج عليك وقاتلك
فقاتله وان ظفرت به فاحفظ قرابته الى رسول الله صلعم واعلم يا بني ان اباه خير من
ابيك وامه خير من امك وجده خير من جدك وقد علمت ان اهل العراق يدعونه
حتى يخرج عليك ويخذلونه كما يخذلوا اباه واخاه فان انت ظفرت به فلا تقتله
واعرف منزلته من رسول الله صلعم واياك ان يرى منك سوءا او يرى منك مكروها
فبجده استنقذنا الله من الضلالة وعرفنا الحلال من الحرام وبلغنا هذه المنزلة
العالية والدرجة الرفيعة واحكم بعدي بكتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلعم
قال فبينما هو كذلك اذ دخل عليه عمرو بن العاص فقال يا امير المؤمنين قد
ذبلت شفتاك وتغير لونك وما رايت احدا من اهل بيتك على هذه
الحالة الا وقد مات ثم انه جعل يتمثل بهذه الابيات ويقول رايت المرء لم
يخلق جديدا ولا هضبا توقاه البواري ولكن بالكتاب تنزل النجوى
وهذا الموت ما عنه فرار وهل من حالة ما ان هلكنا وهل من حالة
ما ان هلكنا وهل بالموت يا ذا الناس عاري قال ابو مخنف ثم ان معوية
ثقل حاله وقال ان مت فلا يواريني في لحدي الا عمرو بن العاص والسلام
ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى الضحاك ابن قيس الفهري وامره ان
يدفعه الى يزيد لعنه الله عند قدومه الى بيت المقدس فبينما هو يخاطبه اذ غشي

عليه

عليه فحركوه واذا به قد فارق الدنيا فضجت عليه اهل دمشق فخرج حاجبه
الضحاك وكان صاحب جنده بدمشق فقال معاشر الناس على رسلكم فان
امير الفاسقين عبد امن عباد الله دعاه الله اليه فما لكم قد ارتجيتم فسكن
الناس من ضجيجهم وتولى الصلوة عليه الضحاك ابن قيس ودفنه عمر بن سعد
ابن ابي وقاص بعد ان صعد الضحاك المنبر وكفان معوية على يده اليسرى
وقد حط فيها الطيب فحمد الله واثنى عليه وقال يا اهل دمشق ان معوية
كان ملك الدنيا وعمودها يعني كبير العرب قطع الله به الفتنة وملكه العباد وفتح
به البلاد فعاش ما احب الله ومات باجله وهذه اكفانه ونحن مدرجوه فيها
وداخلوه قبره وتاركوه بينه وبين عمله ثم الخلود الى يوم القيمة فمن كان منكم
يريد الصلوة فصلوا عليه ودفنوه ثم اليزيد لعنه الله لما وصل اليه كتاب ابيه
معوية لعنه الله مع البريد انشا ويقول جاء البريد بقرطاس يحث به فاوجس
القلب من قرطاسه فزعا قلنا لك الويل ماذا في صحيفتكم قالوا الخليفة اضحى
مدنفا وجعا لما انثنيت وباب الدار منغلق وصوت رملة كاد القلب
ينصدع فلا ابالي اذا عاينت لهجته من غاب من هاشم في الملك واطلعا
هذا الامر الذي نخشى عواقبه لو قارع الناس من احشامهم فزعا قال ودخل
يزيد لعنه الله دمشق فوجد اباه قد مات لا رحمه الله ولم يشهد صلوته ولا صلى
عليه فدخل داره ولم يظهر للناس الا بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع خرج

وهو اشعث اغبر فعلى المنبر وقال ايها الناس ان معوية كان سيد العرب وعمودها
عاش ما احب الله ومات باجله وقد وليت هذا الامر من بعده وقد اوصانى
بالاحسان الى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم ولست والله مغيرا القول فما انتم
قائلون فبقوا الناس شاخصين اليه متفكرين لا يدرون يعزونه ام يهنونه بالخلافة
فقام اليه حاجبه عبد الله ابن همام السلولى وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
اصبحت خليفة وامسيت خليفة ورزيت خليفة فهناك الله بالعطية التى لا
شيء افضل منها واجرك على المصيبة التى لا اجر اعظم منها فاشكر الله على عطيته
واصبر على عظيم رزيته فان معوية قد قضى ولقى ربه ووليت هذا الامر من بعده
فاشكر الله واحمده على الرزية واشكره على البلية ثم انشا يقول اصبر يزيد
فقد فارقت ذا ثقة فقد حباك الذى بالملك اصفاكا لا رزء اعظم والاقوام
قد علموا فانت ترعاهم والله يرعاكا وفى معوية الماضى لنا خلف اذا
بقيت ولم نسمع بمنعاكا فعظم الله منه الاجر لى ولكم وبعد ذاك اقر الله عينا كا
قال ابو مخنف بلغنى ان يزيد لعنه الله لما سمع هذه الابيات تبسم ضاحكا وسلا
عنه بعض ما يجده وعاد الى داره وقعد فى منصب الخلافة وكان اول يوم من
شهر رجب من سنة ستين فدخل عليه زياد وانشا يقول مضى ابن ابى سفيان
فردا لشانه وخلف يزيدا فانظر كيف تصنع اقيم على المنهاج واعلم باننا
اليك اذا اخفنا الحوادث نفزع عدوك لا يخفى عليك مكانه نكاد اذا

اعصاؤه

اعصاوه تتصدع قال ودخل عليه ضحاك ابن قيس الفهري وقال
السلام عليك يا خليفة المسلمين اصبحت خليفة ورزيت خليفة فهناك
ربك بالعطية التي لا شيء اعظم منها واجرك على المصيبة التي لا شيء اعظم
منها قال ودفع الضحاك الكتاب الى يزيد ابن معوية لعنهما الله ففضه وقراه
وعرف معناه فلما اتى على اخره بكى حتى غشى عليه فلما افاق من غشوته
بكى ومعه الناس هنفا هنفا حتى اتى الى مسجد الجامع وهو اول مقام اقامه
بعد ابيه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امير الفاسقين كان حبلا
لله مدت ما امده ثم قطعه فليس هو دون من كان قبله ومن يجيء وولى
امره الى ربه فان يعذبه فبذنوبه وان يغفر له فهو ارحم الراحمين ولقد وليت
هذا الامر من بعده وقد اوصاني بوصيته وانا عامل بها والسلام قال ثم ان يزيد
لعنه الله كتب الى الوليد ابن عتبه كتابا وكان قد امره على اهل المدينة فنعا اليه
معوية ويامره ان ياخذ البيعة على اهلها وكتب الى ساير الامصار ان يبايعون
له فبايعه الناس كلهم الا اهل الكوفة والمدينة فانهم لم يبايعوه فكتب يزيد
الى الوليد ابن عتبة كتابا يقول فيه اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فخذ
البيعة على من قبلك عامة وعلى هولاء الاربعة خاصة فمن لم يبايعك
منهم فانفذ الى براسه مع جواب الكتاب والسلام وانفذ الكتاب مع رجلين
من اصحابه فلما وقف الوليد ابن عتبة على الكتاب وتحقق موت معوية لعنه الله

جزع لموته جزعا شديدا وجعل يقوم ويقعد على فراشه ثم بعث الى مروان
ابن حكم لعنه الله ودعا اليه وكان قد جفاه لاجل الامارة لانه كان امير اقبله على
المدينة فلما دخل عليه وادناه قربه وكان عليه قميص ابيض فنعى اليه معوية و
اوقفه على كتاب يزيد لعنه الله فاسترجع مروان ابن الحكم عند ذلك وترحم
عليه فقال له الوليد ابن عتبة ماذا ترى من الراى وما كتب به ابن عمك يزيد
لعنه الله لاخذ هؤلاء النفر بالبيعة فاشار عليه باحضار الاربعة وان يدعوهم
الى البيعة قال فان فعلوا ذلك اقبل منهم وان ابوا فقدمهم واضرب اعناقهم
من قبل ان يعلموا بموت معوية ويصعب عليك امرهم قال ثم ان مروان
استعجل الوليد ابن عتبة فى توجيه الحسين ابن على ابن ابيطالب ثم والى عبد الله
ابن عمر والى عبد الله ابن الزبير والى عبد الرحمن ابن ابى بكر فقال الكل واحد منهم
الامير يدعوكم لامر عرض له فيقول له سمعا وطاعة ثم مضى يدور على اصحابه
الباقين فقال الحسين ع والله انى اظن ان طاغيتهم قد هلك وهم يريدون
ياخذون البيعة ليزيد ابن معوية لعنهما الله قال فجمع الحسين ع اهله
ومواليه وخرج بهم حتى اتى باب الوليد ابن عتبة فقال لهم الحسين ع انى
داخل على هذا الرجل فان سمعتم صوتى قد علا فاهجموا على والا فلا تبرحوا
حتى خرج عليكم قال فاتى الحسين ع ذلك اليوم وكان عليه قباء اصفر ورداء
مصبوغ مطلق الازرار فقام له الوليد ابن عتبة وخلا له ع المجلس واجلسه

على

على يمينه وجاء عبد الله ابن الزبير وعليه ثوبان غليظان الى ساق فسلم
وجلس قال فحمد الله الوليد واثنى عليه وذكر النبي صلعم فصلى عليه ثم نعى
لمعوية وترحم عليه ودعاهم الى بيعة يزيد ابن معوية لعنه الله ومروان
ابن الحكم جالسا الى جانبه فلما استقر بهم المجلس اقراهم الكتاب الذى من عند
يزيد ودعاهم الى البيعة ليزيد لعنه الله فبدا ابن الزبير بالكلام وكان في
وهن اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلعم فصلى عليه وذكر معوية
فترحم عليه ثم ذكر الوليد ابن عتبة قد عاله وقال ولينا فاحسنت ولايتنا
وصليت ارحامنا ورفعت قدورنا فجزاك الله احسن الجزاء ولقد كان
ما علمت ما قد كان منا ومن بيعة يزيد ابن معوية ومتى بايعنا جوف الليل
فلم تكن البيعة ظاهرة لنا فان اردت ان تصل ارحامنا وتحسن كما احسنت
عادتك وتخلى سبيلنا هذه الليلة فاذا اصبحنا فاديت الصلوة جامعة
فى الناس فاحضرنا مع من حضر وبايع الناس وبايعنا نحن على روس
الاشهاد طائعين قال فاقبل مروان ابن الحكم لعنه الله على الوليد يعاتبه
وقال والله لا رايتهم بعدها الا كما يسوك ثم لا يصبح بالمدينة منهم احد
فقال الوليد ابن عتبة ما تقول يا ابا عبد الله فى بيعة يزيد ابن معوية لعنهما الله
فقال الحسين عم انا لله وانا اليه راجعون عظم لكم الاجر انها المصيبة عظيمة
وان لنا بها شغل عن البيعة ليزيد بن معوية وان مثلى لا يبايع سرا غير

اني اذا اصبحت بايعت فقال الوليد لابد لك من ذلك ان تبايع ليزيد
مع الناس فقال الحسين ع اذا دعوتموهم ودعوتموني كنت اول من بايع
وكان الامر واحدا قال وكان الوليد رجلا يحب العافية فقال يا ابا عبد الله ع
انصرف حتى تبايعنا مع الناس غدا انشاء الله تعالى فقال له مروان ابن الحكم لئن
فارقك الثعلب لن ترى منه الا غباره واحذر ان يخرج ولم يبايعك و
الا فاضرب عنقه قال فوثب الحسين ع قائما على قدميه وقال لمروان يا ابن
الزرقاء انت تقتلني كذبت ما تقدر على ذلك قال فخرج الحسين ع واهله
ومواليه وهم قيام بالسلاح فانطلقوا به الى منزله فقال مروان للوليد ابن
عتبة عصيتني اما والله ما تقدر على مثلها ابدا فقال الوليد ويلك يا
مروان اخترت لي هلاك ديني ونفسي والله لا احب لي ملك الدنيا
كله وقد قتلت حسينا فقال له مروان ان كان هذا رايك فقد احسنت و
نعم الامير انت ان مثلك يصلح ان يكون سايحا في الجبال والبراري والقفار
واما ان تلي امور الخلفاء افلا وقام من عنده مغتاظا على الوليد فلما كان
الليل يخرج ابن الزبير واخيه جعفر واخذ الطريق الاعظم خيفة الطلب قال
فلما اصبح الوليد بعث اليه فلم يرى له خبرا فقال له مروان ابن الحكم والله ما
اخطا مكة فارسل اليه موالي بنو امية فسلكوا الجادة فلم يقفوا له على اثر
فارعوا راجعين فتشاغلوا عن الحسين ع بطلب ابن الزبير يومهم اجمع الى

الليل

الليل ثم ارسل الوليد الى الحسين ع وقال لا تبرحوا او تاتوني به فاقاموا
مستعدين لقتالهم واذا هو قد خرج من الليل يريد مكة ويقال انها
كانت ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب وسلك الحسين ع الجادة و
معه بنو عمه وبنوا اخيه وساير اهله عليهم السلام الا محمد الحنفية فانه قال
للحسين ع يا اخي اعز اهل الدنيا واحبهم علي فحقي عليك ما ابعدت
شخصك عن يزيد بن معوية والتعرض لرد ون ان تثبت بالامصار رسلك
ودعاتك فيدعون الناس الى بيعتك فان بايعك الناس حمدت الله عليه
وان اجتمعوا على غير ذلك لم ينقص الله بذلك عقلا دينك واني لخائف عليك
ان تاتي مصرا من هذه الامصار وفيها جماعة من الناس فيختلفون عليك
فتكون اول صريعا فيذهب دمك هدرا وهتك حرمتك قال اني
اذهب الى مكة فقال محمد ابن الحنفية فان اطمانت بك الدار والا فالحق
بالرمالة والشعاب والجبال واخرج من بلد الى بلد حتى يكون من امرك ما
يكون واستقبل الامور تستدبرها فقال الحسين ع احسن الله لك
الجزاء يا اخي لقد نصحت واحسنت وذكر معوية ابن يزيد ان الحسين ع
لما اراد الخروج من المدينة اتى الى قبر جده رسول الله صلعم وبكى بكاء شديدا
وقال بابي انت وامي يا رسول الله لقد ازعجنا من جوارك وحيل بيننا
وبينك وقد اخذت بالعنف فغلبته عيناه فنام فاخبر انه راى في

منامه رسول الله صلعم وقد ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا
بني وكانك بك مرملا بدمائك بين عصابة من امتي يا بني قد لحقني
ابوك واخوك وعمك ونحن مجتمعون في دار الخير وكنا مشتاقون اليك
فعجل الينا بالقدوم واعلم يا بني ان لك درجة في الجنة مغشاة بالنور
ليس تنالها الا بالشهادة وما اقرب قدومك علينا ان شاء الله تعالى
فاخرج في نفر من اهل بيتي وطايفة من شيعتي فليس لهم شهادة
الا معك وانا اسئل الله تعالى ان يفرغ لكم الصبر ويعظم لكم الاجر وان
يلحقكم بنا في بر وعلو قدر وعافية من كل ما يقول الصدر فقال له
الحسين عم لا حاجة لنا في الدنيا فقال يا بني لا بد لك من الرجوع الى الدنيا
ولكن الرجوع العجل العجل ثم العجل العجل يا حبيب الله قال فانتبه
الحسين عم وقد ضاق صدره بحال الرؤيا فاسترجع وقال لا مفر من
قضاء الله وقدره لا راد لامره وودع جده رسول الله صلعم وخرج من المسجد
حتى لحق بالقوم كما لحق موسى ابن عمران عم اذ قال الله تعالى فخرج منها
خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ثم توجه الى مكة وهو
يقول فلما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
قال عمارة وذكرت سكينة بنت الحسين عم انها قالت خرجت وما
من اهل بيت اشد منا غما اهل البيت وركب الحسين عم الجادة العظمى

وانشا

وانشا بهذه الابيات ويقول اذا المرء لم يحمي بنيه وعرسه و
اسوته كان اللئيم المسببا ومن دون ما يبغي يزيد ابنا معا
نخوض غياب الموت شرقا ومغربا ونضرب ضربا كالحريق مقدما
اذا ما راه القوم جاد منكبا قال ولم يزل حتى دخل مكة ونزلها وصار
الناس يختلفون اليه وتاتيه كل من فيها من الاعراب واهل العراق
وكان عبد الله ابن الزبير قد دخل مكة فلزم جانب الكعبة يصلي الليل
والنهار ويطوف بالبيت ويأتي الى الحسين ع ويجلس معه جلسة
خفيفة وكان يشير عليه بالراى وكان الحسين ع اثقل الناس عليه
وذلك انه يعلم ان اهل الحجاز لا يعدلون به ولا يبايعونه ما دام الحسين ع
مقيما بمكة لانه اعظم في اعينهم واجل قدرا منه قال فلما بلغ اهل
الكوفة وفاة معوية ابن ابي سفيان امتنعوا من البيعة ليزيد وقالوا قد
امتنع الحسين ع وامتنع عبد الله ابن الزبير من البيعة ولحقا مكة وكان
عامل الكوفة يومئذ عبد الله ابن بشير الانصاري قالوا فاجتمعوا موالي الحسين ع
وشيعته وانصاره الى منزل سليمان ابن صرد الخزاعي رض فابتدر سليمان
ابن صرد رض وقال معاشر الناس ان معوية ابن ابي سفيان قد هلك لا
رحمه الله وقد امتنع الحسين ع ونحن مواليه وموالي ابيه فان كنتم
لا تعلمون انكم تنصرون على عدوه وتقتلون انفسكم دونه فافعلوا ذلك

فقالوا جميعا بل نجاهد عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فبلغ يزيد لعنه الله
لن وم الحسين ع بالحرم البيت الحرام فكتب يزيد لعنه الله الى عبد الله ابن
العباس اما بعد فان ابن عمك حسينا وعبد الله عمر وعبد الله الزبير ابوا
عن بيعتي ولحقوا بمكة مرصدين للفتنة ومعرضين انفسهم للتهلكة فاما
عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن زبير فلست الح عليهم في شيء واما الحسين ع
فاني قد احببت الاعذار اليكم اهل البيت عما كان من امره وقد بلغني ان
شيعة ابيه من اهل العراق ياتونه في كل وقت ويطرقونه وهم يعلمون
ما بيني وبينكم من قرب الارحام وان الحسين قد قطع ذلك وانت زعيم
اهل بيتك فالقه ورده عن الفرقة وان يرد اصحابه الى الفتنة فان
قبل منك وتاب الى قولك فان له عندنا الامان والكرامة الواسعة وانا
مجزيين له كما كنا المجزيين لابيه واخيه وزيد له على ذلك ما زادوا
ضمني له على بذلك حتى اوفي به وعجل بالجواب والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته قال ابو مخنف فلما قرا عبد الله ابن عباس كتاب يزيد لعنه الله و
فهم ما فيه كتب اليه جواب كتابه وهو ما وله بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فان رسولك قد ورد علي بكتابك تذكر فيه حسينا ع وعبد الله ابن عمر وعبد الله
ابن زبير ولحاقهم بمكة والتزامهم بالبيت الحرام فاما عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن الزبير
فرجلان عنا منقطعان برايهما وفعلهما وهما مع ذلك يسران لنا اضغانا

تغلى

تغلى فى صدورهما لا اطفاها الله نارهما فالراى فيهما ما انت راى ولما
الحسين عم فقد خرج من حرم جده رسول الله صلعم ومضى الى حرم الله
عز وجل وقد سالته عن ذلك فاخبرنى ممن بان اصحابه بالمدينة احد قوابه
وعجلوا عليه وانا اوصيك بما اوصيت به فاتق الله يا يزيد فى السر
والعلانية فلا تبيت ليلة وانت تريد مسلما فى غائلة وكم مؤمل لم
يؤت امله ولا يشغلك شيء من ملاهى الدنيا واباطيلها عن جنبك
فى الركوع والسجود والصوم وفعل الخير فان كل شيء يشغلك عن الله
فهو من ملاهى الدنيا فات فى ذات واجمع رايك فيما يرضى به ربك
وانظر حسينا وارفق به ولا تتعرض له فى شيء فعسى الله ان يحدث
امرا يجمع به شمله وانت تارك الكتاب اليك واليه فى ذلك انته تم
قال ابو مخنف فلما بلغ اهل الكوفة ماجرى بين الحسين عم وبين وليد ابن
عتبة وقد اجتمعوا الى سيد من ساداتهم يقال له هانى ابن عروة المذحجى
وقال له ان معوية ابن سفيان لعنهما الله قد هلك وولى مكانه يزيد
وهو كان صبيا لا يعرف شيئا فاشر علينا برايك الشديد فقال لهم هانى ابن
عروة الراى عندى ان تكتبوا الى سيدكم وابن سيدكم وسيدكم الحسين عم ابن
على ابن ابيطالب عم بلسان كل قبيلة وتجردوا اليه رجالا وتسالونه المسير
اليكم فكتبوا اليه اهل الكوفة كتابا يقولون فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد

عشيرة
يابن محمد المصطفى وعلى المرتضى قد بلغنا ما جرى بينك وبين وليد بن
وجّهك من المدينة الى عن بيعة يزيد ابن معاوية واعتصامك ببيت
الله الحرام فيجب لك ان تقدم الى الكوفة يكون لك ما لنا وعليك ما علينا
واعلم انك تقدم على جنود لك مجندة واجال لك مجربة لا يخافون
فى الله لومة لائم ونحن ننصرك ونعينك فان لم تقدر الى المسير الينا فابعث
اليناء رسولا من اهل بيتك يحكم فينا بحكم الله وسنة جدك صلعم قال ابو مخنف
واما ما كان من سليمان ابن صرد الخزاعى ره والمسيّب بن نجبة الفزارى
ورفاعة ابن شداد البجلى وحبيب بن مظاهر ومن معهم من المؤمنين
من اهل الكوفة اما بعد فسلام الله عليك فانا نحمد الله الذى لا اله الا هو
والحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد الذى ابتز ملك هذه الامة
وغصبها حقها وتامر عليها بغير رضاها ثم قتل خيارها وابقا شرارها
وجعل مال الله دولة بين قفاتها وبين جبابرتها فبعدا له كما بعدت ثمود
فانه ليس علينا امام فاقدم لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان ابن
بشير فى قصر الامارة ولسنا نجتمع معه فى جمعة ولا جماعة وانك لو اقبلت عليه
لاخرجناه حتى نلحقه بالشام انشاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال
وكان عدد الكتب خمسة وعشرين الف كتاب وبعثوا الكتاب مع
عبد الله ابن قائد التميمى وعبد الله بن نافع البجلى وعبد الله ابن سبيع الهمدانى

وصل دا

وصبروا ابو ميمن اخو بني والنفذ واقيس الانصاري وابن مسهر الصيداوي
وعبد الله ابن شداد الارحبي وعبد الله ابن عبد الله الانصاري ومعهم ماة
وخمسون صحيفة من الرجل والرجلين والاربعة ثم لبثوا يومين اخرين
وسرحوا اليه هاني ابن هاني السبيعي وسعيد ابن عبد الله الحنفي وكتبوا
اليه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانا منتظرون
لك لا راي لنا في غيرك فعجل العجل ثم العجل العجل والسلام وكتب شبث
ابن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد ابن الحارث رويم وعمرو بن الحجاج الزبيدي
ومحمد ابن عمر التميمي اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار فاقدم فانما
تقدم على جند لك مجند قال وتلاقت الكتب كلها عنده فقرأ الكتب
سئل الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني وسعيد ابن عبد الله كتابا اخر
الى الرسل فكتب الحسين ع بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي ابن
ابيطالب ع الى الملأ المسلمين المؤمنين اما بعد فان هانيا وسعيد اقدما
علي بكتبكم وكانا اخر من وصل الي من رسلكم وقد فهمت الذي كتبتموه
وذكرتموه وقد عرفت مقالتكم وشكرت لكم فعالكم وقولكم ليس علينا امام
فاقبل الينا لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق واني باعث اليكم اخي
ابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم ابن عقيل فان كتب الي بانكم قد اجتمعوا
على راي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ذلك الذي قدمت به

على رسلكم ما قد قرات في كتبكم بان اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله تعالى فلعمري
ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الذي يدين بدين الحق والسلام
قال ثم دعى عم مسلم ابن عقيل رض فسرحه مع قيس ابن مسهر الصيداوي وعمارة ابن
عبد الله السلولي وعبد الله ابن عبد الرحمن الارحبي وامره بتقوى الله وكتمان امره فان
راى الناس مجتمعين مستوثقين عجل بذلك اليه قال فاقبل مسلم ابن عقيل
حتى اتى المدينة وصلى عليه في مسجد رسول الله صلعم وودع من احب من اهله
ثم استاجر دليلين من قيس فجعلا يسيران به فتنكبا الطريق ثم ماتا الدليلان
عطشا قال فكتب مسلم ابن عقيل رض مع قيس ابن مسهر الصيداوي اما بعد فقد
اقبلت من الموضع المعروف بالمضيق من بطن الخبت كان معي دليلان قد استاجرتهما
فضلا عن الطريق وقد ماتا عطشا وقد تطيرت من هذا الوجه الذي وجهتني
فيه فان اردت ان تعفيني منه وتبعث اليه غيري فافعل والسلام قال فلما وصل
الكتاب الى الحسين عم قراه وكتب اليه رد الجواب اما بعد فقد خشيت ان ما
حملك على هذا الكتاب الى الحسين عم تريد فيه الاستعفاء عن الوجه الذي وجهتك
فيه ولا تلوي على شيء والسلام قال فلما قرا مسلم ابن عقيل كتاب الحسين عم
قال اما هذا الامر فلست اتخوفه على نفسي ثم اقبل حتى مر بماء لطي ثم ارتحل
واذا هو برجل يرمي الصيد فنظر اليه وقد رمى ظبية فصرعها فقال مسلم ابن
عقيل نقتل عدونا ان شاء الله تعالى ثم اقبل حتى نزل الكوفة في دار المختار ابن

ابي عبيدة

ابي عبيدة الثقفي ره وهي الدار التي تدعى بدار مسلم ابن مسيب قال واقبلت
الشيعة يختلفون اليه فاذا اجتمع اليه جماعة قرا عليهم كتاب الحسين ع
وهم يبكون قال وبايعه الناس حتى بايعه ثمانية عشر الف رجل قال فكتب مسلم
ابن عقيل رض الى الحسين ع ببيعة ثمانية عشر الف رجل مبايع ويامره بالقدوم
سريعا قال وجعلت الشيعة يختلفون الى مسلم ابن عقيل حتى علم بمكانه فبلغ
ذلك النعمان ابن بشير الانصاري وكان واليا على الكوفة من قبل معوية ابن ابي سفيان
لعنه الله فاقره يزيد لعنه الله على عمله قال فصعد النعمان المنبر فحمد الله واثنى
عليه وقال اما بعد فاتقوا الله ابن معوية يا عباد الله ولا تنازعوا الى الفتنة و
الفرقة فان فيها هلاك الرجال وسفك الدماء واني لا اقاتل من لا يقاتلني
ولا اتحرش بمن لا يتحرش بي ولا اخذ بالمظنة والتهمة فان صفحتم ونكثتم
ببيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله الا هو لاضربنكم بسيفي هذا
ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي ناصر ولا معين اما انا ارجو منكم ان تعرفوا
الحق اكثر من ان يرد الباطل قال فقام اليه عبد الله ابن مسلم ابن مصعبة وقال
ايها الامير ما يصلح ما ترى بالغشم وسفك الدم واما هذا الذي بينك و
بين عدوك راي المستضعفين فقال النعمان اني اريد ان اكون مستضعفا
في ذات الله احب ان اكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر وخرج عدوا الله وكتب
الى يزيد ابن معوية لعنهما الله اما بعد فان مسلم ابن عقيل قد قدم الى الكوفة

فبايعه شيعة الحسين ع م فان كان لك بالكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا
ينفذ امرك ويعمل مثل عملك فان النعمان ابن بشير كان ضعيفا او يتضاعف قال
ثم كتب اليه عمارة ابن عتبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر ابن سعد لعنه الله مثل
ذلك قال فلما وصلت الكتب الى يزيد ابن معوية لعنهما الله دعى سرجون
مولى معوية وقال ان الحسين ع م قد وجه الى الكوفة مسلم ابن عقيل رضي الله عنه
ليبايع له وقد بلغني ان النعمان ابن بشير رجل ضعيف فمن ترى استعمل الكوفة
قال وكان يزيد عاتبا على عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقال له سرجون ارايت
معوية لو نشر عليك ما عملت برايه قال بلى قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله
ابن زياد لعنه الله على الكوفة وقال هذا راى معوية وقت مات وقد امر بهذا
الكتاب واخذ يزيد براي وضم اليه المصرين البصرة والكوفة فكتب فيه اما بعد فان
شيعتي واصحابي من اهل الكوفة كتبوا الي وقالوا ان مسلم ابن عقيل بالكوفة
وانه يجمع الجموع لشق العصى بين المسلمين فسر حين تقراء كتابي هذا فاطلبه
طلبا حثيثا واقتله وابعث الي براسه والسلام وكتب هذا العهد في عشر ذي الحجة
وهي السنة التي قتل فيه الحسين ع م ودفع الكتاب وسلمه الى مسلم ابن عمر الباهلي
وقال له امض بهذا الكتاب الى البصرة وادفعه الى عبيد الله ابن زياد فقال اني اخاف
والله منه على نفسي من ابن زياد وانت تعلم ما بيني وبينه من العداوة والوحشة
قال فضحك يزيد لعنه الله وقال لا تخف وانت في جواري وذمتي وهذا كتاب عهدي

ولابي

ولا ينتهي اليه قال فاخذ مسلم ابن عمرو الباهلي الكتاب ومضى به قال فلما سار الى
البصرة ودخل على عبيد الله ابن زياد لعنه الله دفع اليه الكتاب فلما فضه وقراه
تاهب للمسير الى الكوفة قال فبينما هو كذلك اذ قدم رسول الحسين عم بكتابه
الى رؤساء البصرة والاشراف يدعوهم الى نصرته منهم الاحنف بن قيس التميمي
والمنذر ابن الجارود الحارثي ويزيد ابن مسعود التميمي بنسخة واحدة وكانت
النسخة اليهم اولها بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله اصطفى محمدا ص
برسالته وكان اهله واصفياؤه واولياؤه وذريته احق بمقامه في الناس
فستاثروا عليهم قوم وسلمنا ورضينا كراهية الفرقة وطلب العافية ونحن احق
بطلب ذلك ممن تولى علينا فقد مضت الامور والله لكل بالمرصاد وقد
بعثت اليكم كتابي هذا وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه محمد ص فان تسمعوا
قولي وتتبعوا امري اهديكم الى سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال فلم يبق احد من اشراف البصرة الا وقرا كتاب الحسين عم وكتمه ما خلا المنذر
ابن الجارود لعنه الله وكان عبيد الله ابن زياد لعنه الله قريب العهد لعرسه فانه
كان المنذر من اصحاب ابن زياد قال ابو مخنف فلما قرا المنذر كتاب الحسين بن علي عم
تخشى ان يكون دسيسا فاخذ وقبض على الرسول وادخله دار ابن زياد لعنه الله
وكان يعرفه وكان اخ الحسين من الرضاعة فلما قرا ابن زياد لعنه الله الكتاب
امر بالرسول فضرب عنقه وكان اول رسول قتل في الاسلام وصعد عبيد الله ابن

زياد لعنه الله المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اهل البصرة ان الخليفة
يزيد ابن معوية لعنهما الله قد ولاني من المصرين البصرة والكوفة وانا عائد اليهما و
قد استخلفت عليكم اخي عثمان ابن زياد لعنه الله فاسمعوا له واطيعوه واياكم
والاراجيف فوالله ان بلغني ان رجلا منكم خالف مولاه لاخذن وليه وعزيزه
ولاخذن الادنى بالاقصى والشاهد بالغايب والجار بالجار حتى تستقيموا و
لاتكون فتنة ثم خرج من البصرة يريد الكوفة ومعه عشيرته ومواليه واشراف اهل البصرة
منهم مسلم ابن عمر الباهلي وعمر ابن الجارود وشريك ابن اعور الحارثي سويد ابن يزيد ابن مسعود
التميمي لانه تعلل عليه وشكى وجعا في خاصرته وقال اني لاحق بالامير قال وسار حتى
دخل الكوفة وقد دخلها مما يلي البر وكان عليه ثياب بيض وعمامة سوداء متلثم
كلثام الحسين ع وهو راكب بغلة شهباء وبيده قضيب وكان قدومه يوم الجمعة
منصرف الناس من الصلوة وهم يتوقعون قدوم الحسين ع فجعل ابن زياد لعنه الله
لا يمر بملأ الا وثبوا اليه يقبلون يديه ورجليه ويقولون قدمت خير قدوم يا
ابن بنت رسول الله ص وهم لا يشكون الا ان الحسين ع قال فساء على عبيد الله
ابن زياد لعنه الله ما راى من تباشرهم بالحسين ع كبر ذلك عليه فلما
قرب من قصر الامارة فقال لهم مسلم ابن عقيل تاخروا ويلكم فليس هو بغيتكم
قال فاشرف عليه النعمان ابن بشير من فوق القصر وهو يظن انه الحسين ع وقد
سبق الى الكوفة قال فاستقر عبيد الله ابن زياد لعنه الله النقاب عن وجهه فقال

زياد نعمان

يا نعمان اخشيت ان مصرك تضيع ثم نادى فى الصلوة جامعة فاجتمع و
صعد المنبر و قال يا اهل الكوفة ان الخليفة يزيد ابن معوية لعنهما الله ولانى
مصركم هذا وقد امرنى بانصاف المظلوم واعطاء المحروم وان احسن
الى محسنكم وان اتجاوز عن مسيئكم وانا متبع فيكم ما امرنى به وانا
لمحسنكم كالوالد الشفيق وسيفى على من خالف امرى ثم نزل وامر مناديه
ان ينادى فى قبايل العرب بالكوفة وان اثبتوا على بيعة الخليفة يزيد ابن
معوية لعنهما الله قبل ان تقدم عليكم اليوم من الشام رسله فتقتل ابنائكم
وتستحيى نسائكم وكان الرجل يلقى اخاه وابن عمه فيقول يا ذا الرجل دع القوم
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين قال وصلى مسلم ابن عقيل الظهر وما معه الا
الله نفر قال وكان معه ثمانية عشر الف رجل قال و بلغه مقالة ابن زياد لعنه الله
فاقبل حتى دخل دار هانى ابن عروة المدحجى فدخل بابه واقبل وقال
ان اخرج فخرج اليه فلما راه سائه ذلك فقال له مسلم ابن عقيل يا هانى
اما ترى اهل الكوفة كيف صنعوا بنا وكتب الى الحسين ع وقد اتيتك
لتجيرنى وتضيفنى فقال له هانى رحمك الله يا مسلم لقد كلفتنى من امرك
شططا ولولا انك دخلت دارى وتحرمت بطعامى غير انى اتذمم و
جعلت انصاره واصحابه يختلفون الى دار هانى ابن عروة المدحجى سرا
قال وجاء شريك ابن اعور الحارثى فنزل على هانى ابن عروة فى داره

وكان يرى راى علي ابن ابي طالب ع وكان لما قدم ابن زياد لعنه الله من

البصرة دعى ابن زياد لعنه الله رجلا يقال له معقل وكان داهية من الدواهي

فاعطاه ثلثة الاف درهم وقال له فتش في دور الكوفة واسئل عن مسلم

ابن عقيل واصحابه وامنهم حتى انسوا بك واعطهم هذه الدراهم وقل لهم

استعينوا بها على عدوكم واعلمهم انك منهم فانك اذا اعطيتهم الدراهم

اطمانوا بك ومالوا اليك ولا يكتمونك شيئا من امورهم قال ففعل ذلك عدو

الله وعدو رسوله فخرج يدور في الكوفة ويتحسس الاخبار حتى وقف على

مسلم ابن عوسجة الاسدي وسئل عنه حتى ارشد اليه فوافاه وهو قائم يصلي

في المسجد فجعل ينظره الى وقت الفراغ من الصلوة ثم سلم عليه وجلس بجنبه

واظهر له الميل والاعظام والاجلال والاكرام فقال له اني من اهل الشام قد انعم

الله علي بحب اهل البيت وحب من يحبهم ومعي ثلثة الاف درهم واريد ان

القى هذا الرجل الذي قدم من الحجاز الى الكوفة ليبايع الناس لابن بنت رسول

الله صلعم فلست اعرف مكانه وقد اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني

على صاحبك فاني ثقة من ثقاته وعندي كتمان امره والنصرة له فقال

له مسلم ابن عوسجة يا عبد الله لقد قلت مالا احب ان اسمعه وما انا لاهل

البيت بعارف فاغرب عني فقد اخطا الذي ارشدك الي وما انا من اصحابهم

فقال له معقل يا عبد الله رضي الله عنك لست ممن تكرهه وقد ارسلت

اليك

الشيعة فقال شريك ابن الاعور قال لمسلم ابن عقيل رضى اعلم ان الفاجر
ابن زياد قد بعث الي بكذا وكذا فاذا دخل الدار فادخل اليه واقتله واجلس في
قصره فليس احد يحول بينك وبينه وان عوفيت انا من مرضي هذا سرت الى
البصرة وكفيتك امرها ثم قال له شريك يا مسلم اذا جلس ابن زياد عندي يكون
السيف معك وتكون واقفا وراء الستر فاذا سمعتني اقول اسقوني ماء فاخرج
اليه واضرب عنقه وتكون هذه العلامة بيني وبينك قال فلما وصل ابن زياد
لعنه الله ليعود شريك ابن الاعور فقال شريك لمسلم ادخل المخدع وجرد
لسيفك فاذا جلس هذا الملعون فدونك واياك واحذر ان يفوتك فان
فاتك قتلك ولم تامن الان تقتله واعلم ان لم تقتله قتلك فقال له هاني ابن عروة
جعلت فداك لا تقتله فاني استحي ان يقتل هذا الملعون في داري قال وكان
مسلم يستقبح ذلك لاجل هاني قال وكان الملعون قد ركب في موكبه هو و
الاشراف من الكوفة فاتى دار هاني ابن عروة فقالوا الامير عبيد الله ابن زياد
قد جاء عايدا لك ولشريك ابن الاعور قال فخرج هاني متكئا على يد غلام
من غلمانه فقال له ادخل الدار فدخل اللعين على شريك وجلس عنده الله
حاجبه مهران لعنه الله فاخذه عبيد الله ابن زياد لعنه الله يخبر شريك فقال
ما الذي تجد وما تشكوه وماذا تاكل وهو يشكو اليه الذي يجده وكلمه
بكلام لم يفهمه فقال شريك اسقوني ماء ثم قال ثانية اسقوني ماء فخرجت

جارية

شريك من منعك من قتله فالك جبنت عنه ولم يخرج عليه وما الذي
منعك من ذلك والله ماظفرت بمثلها ابدا فقال مسلم منعني من ذلك خصلتان
احدهما كراهة هاني ان يقتل في داره والاخرى حديث حدثني به رسول الله صلعم
قال صلعم المؤمن لا يقيد الفتك ولا يقتل مؤمن مؤمنا فقال له شريك لو قتلته
ما قتلت الا فاجرا كافرا قال هاني ولعمري انه كان كذلك ولكن كرهت ان يقتل في
داري قال له شريك كرهت ان يقتلك قال ولبث شريك ثلثة ايام وتوفي ره
قال فخرج عبيد الله ابن زياد لعنه الله فصلى عليه قال ابو مخنف ولم يزل ذلك
العبد معقل لعنه الله واصحابه يختلفون الى مسلم ابن عوسجة ويظهر اليه الميل
والمحبة لاهل البيت عم وهو مع ذلك يسئله ان يدخله على مسلم ابن عقيل رض
قال فاطمان اليه ووثق منه واخذ ابو ثمامة الصيدلاني المال منه وكان هو الذي
ياخذ الاموال ويشتري السلاح ليستعين به على حرب يزيد ابن معوية لعنهما الله
ويعد العدد للحرب وكان فارسا من فرسانهم فقبض المال من معقل وهو لا يعرف انه
عبد لابن زياد ولم يزل معقل يختلف اليهم داخلا وخارجا عنهم وهو يسمع
اخبارهم ويجتمع حديثهم ثم ينطلق الى مولاه ابن زياد لعنه الله فارسل الى
اسماء ابن خارجة والى محمد ابن اشعث الكندي لعنه الله وعمرو ابن الحجاج الزبيدي
وكان عبيد الله ابن زياد قريب العهد بعرس بنت اسماء ابن خارجة فلما حضر اسماء
ابن خارجة عند عبيد الله ابن زياد لعنه الله بادر محمد ابن اشعث وكانت ابنته تحت

هاني

هاني ابن عروة فقال يا قوم ما يمنع هانيا ان ياتينا و يقضي حقوقنا قالوا ايها
الامير ما يمنعه الا شكوا وهو مريض فقال لهم قد بلغني انه قد برئ من مرضه
وانه يخرج على باب داره كل يوم فانطلقوا واتوني به فاني احب قربه ولا
احب ان يفسد عني مثل هاني ابن عروة وهو من اشراف العرب من اهل
العراق ورئيسهم فتقدموا اليه واتوني به فانطلقوا اليه فوجدوه جالسا على
باب داره فقالوا له يا هاني ما منعك ان تخدم الامير فقد ذكرك وقال لي
لو علمت به مريضا لعدته ولقضيت بعض حقوقه فقال لهم هاني ما منعني
ان اخدمه الا الجهد الشديد واظهر لهم الشكوى فقالوا له انه قد بلغه
عنك انك تجلس على باب دارك مع كل عشية تخاطب الناس وانك لست
بمريض فتقاعد وقد استبطاك السلطان والسلطان لا يخفى عليه ولا سيما
فاقسمنا عليك الا تركب معنا اليه قال نفسي ما اقوى حتى اركب معكم
فقال له عشيرته واصحابه لا تقاطع هذا الرجل فيمسك امر شره فقال له محمد
الاشعث واسماء ابن خارجة ما هذه النصيحة وان الامير سئل عنك
فقيل له انك كنت مريضا والان قد عرف انك قد برئت من مرضك
وتجلس على باب دارك فارسلنا اليك فدعا بثيابه فلبسهما ثم
دعى بفرسه فركبها ومضى وهو كارها لذلك حتى قرب من قصر الامارة وكانت
نفسه قد احست بالشر فقال لحسان ابن اسماء يا ابن اخي والله اني خائف من

هذا الرجل ونفسي تحدثني بما اكرهه فقال له والله يا عم ما اتخوف عليك
شيئا قال فسمع ذلك عمرو ابن الحجاج الزبيدي فقال له لا تخف منه وانت
بريئ فلا تجعل على نفسك سبيلا فسار هاني حتى دخل على اللعين عبيد
الله ابن زياد لعنه الله فاعرض عنه فسلم عليه فلم يرد عليه سلاما فانكر
هاني امره فقال ابن زياد يا هاني ما الذي حبسك عنا هذه المدة فقال
هاني قطعني المرض الصعب الذي لحقني فلما خف عني قصدت خدمتك
فقال له عبيد الله لعنه الله الم تعلم ان ابي قدم الى هذه المدينة فلم يترك
صغيرا ولا كبيرا من شيعة علي ابن ابي طالب عم الا قتله وخلاكم بعده حتى
هلك فقال له هاني نعم فقال اكان جزاءه منك ان تدخل دارك مسلم ابن
عقيل تريدان تقتلني وجمعت له السلاح وظننت ان ذلك يخفى علي
فقال هاني معاذ الله ان افعل ذلك والذي بلغك عني كذب قال ابن
زياد لعنه الله فعلت فقال والله ما فعلت والذي بلغك عني كذب
فقال بل صدق فقال هاني اصلح الله الامير فلا تصدق علي ما رقاه النمامون
المارقون المشاؤن بالنميمة فقال عبيد الله ابن زياد لعنه الله يا هاني الذي
اخبرني اصدق ثم نادى يا معقل اخرج وكذبه فخرج معقل لعنه الله وقال
مرحبا بك يا هاني اتعرفني قال نعم اعرفك بانك فاجر كافر وعلم هاني انه
كان دسيسا لابن زياد لعنه الله وقد اخبره بما كان فنزل هاني وخاطب

معقلا

معقلا ودخل على ابن زياد لعنه الله وقال اصلح الله الامير اما ما بلغك
معقل فهو صادق وان مسلم ابن عقيل لم احس به حتى دخل داري و
سالني ان اجيره واضيفه وقد كنت كارها لذلك ولكني تذممت
ان اردّه وقد دخل منزلي فان اذنت لي ان اتيه فاسئله ان يخرج من حيث
يشاء من الارض واعطيك العهود والمواثيق فقال له ابن زياد لعنه الله
ما تفارقني حتى تاتي به او افارق بين راسك وجسدك فقال له هاني
والله لا اتيك به ولا اسلم اليك ضيفي تقتله فقال
ابن زياد لعنه الله لئن لم تاتني به لاضربن عنقك فقال له هاني اذا
والله لا تقدر دون ان تهرق دمك سيوف مذحج قال فغضب ابن
زياد من قول هاني فقال له مهران لعنه الله يا هاني ائته بمسلم
فقال هاني والله انه لاشد العار علي فقال له محمد ابن اشعث قم معي يا
هاني الكلمة فقام هاني ناحية من ابن زياد لعنه الله فقال محمد ابن
الاشعث يا هاني اقبل مشورتي ولا تقتل نفسك ولا تدخل البلاء على
عشيرتك والله انا اسف عليك من القتل فادفع اليه مسلم ابن عقيل
يفعل به ما شاء وهو السلطان فقال له هاني والله لو كان مسلم ابن
عقيل تحت قدمي ما رفعتهما عنه وفي عرق يضرب ادفع ضيفي الى من
يقتله وانا حي اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم

اكون الا واحدا ولم يكن لي اعوان ولا ناصر لم ادفعه اليه حتى اموت دونه قال
فسمع قوله ابن زياد لعنه الله فقال للنعمان ادنه مني فدني منه وقد غضب
من مقالته فقال ائتني به والا ضربت عنقك فقال له هاني اذا تكثر البارقة
حول دارك هذه وهاني بين عشيرته ينتظرون فقال له عبيد الله ابن زياد
لعنه الله لهفي عليك ابالبارقة تخوفني يا نعمان ادنه مني فدناه فضربه بقضيب
كان في يده على وجهه وراسه فكسره وجنبه وانفه فضرب هاني بيده على قائم
سيف شرطي لابن زياد لعنه فاهوى به اليه وكان على عبيد الله ابن زياد جبة
خز ومطرف خز فقطع السيف ما كان عليه من الثياب ثم جرحه جرحا منكرا
فاعترضه مولى لابن زياد لعنه الله فضرب هاني على نصف وجهه واكثروا القوم
فضربه منهم بالسيف حتى انقطع وخرج اكثر الاعوان من حوله واخذوه اسيرا
وقبضوا عليه والقوه في بعض بيوتات القصر وكان به وسخ واغلقوا عليه
الباب ووكلوا من يحرسه قال فوصل الصياح الى مدحج ان هانيا قد قتل فاقبل
عمر ابن الحجاج الديناري في جمع كثير من مدحج فوقفوا باب القصر ثم نادى عمر ابن
الحجاج يا ابن الدعي تقتل صاحبنا والله لنعرفنك اسم امك سمية وصاحت
مدحج وقالوا اتقتل صاحبنا ولم يخل عن طاعة ولا فارق جماعة فنادوه
مدحج يا هاني ان كنت حيا فقد اتوك قومك وبنو عمك وما بقي احد من
قومك فالويل لعدوك قال فلما سمع ابن زياد لعنه الله ذلك قال لمولاه

مهران

مهران لعنه الله انطلق الى هؤلاء الحمقاء وعرّفهم ان صاحبهم فى عافية وان
للامير اليه شغل فاتى اليهم الحاجب مهران وعرفهم بذلك فقالوا والله
ما نبرح حتى يطلع صاحبنا قال حدثنا عياش ابن مردة السلمى قال انا
خرجنا مع مسلم ابن عقيل رض فى عشرين الف فارس فلما بلغنا باب القصر
واذا نحن فى ثلثين الف فارس بالسلاح الشاك فضاق صدر عبيد الله
ابن زياد وقال لاصحابه انظروا ما هذه الصيحة قالوا هذه مدحج واخلافها
يطلبون بثار صاحبهم هانى ابن عروة قال ابن زياد لعنه الله لشريح القاضى
قم الى هؤلاء الملاعين وعرفهم ان صاحبهم فى عافية وانما استدعاه
الامير ليسئله عن حوائج فلما نظر هانى الى شريح القاضى وقدامه ابن
زياد لعنه الله ان يدخل اليه وينظره ويعلم اصحابه انه لم يقتل فقال هانى
اين الذين عاهدونى على نصرة اهل البيت قد اسلمونى هذا والدم
يسيل على وجهه ولحيته فلما سمع هانى الصيحة على الباب قال
هذه اصوات مدحج بالباب فاخرج اليهم وانغانى لهم فلو دخل على
منهم عشرة لا نقذونى من موضعى هذا فلا تتوانا ان تخبرهم بقولى ولا
تكسر اصحابى قال حميد ابن بكار حين ارسله ابن زياد لعنه الله فقال
شريح والله لولا ارسله معى لكنت قلت لهم بما قال لى هانى قال فلما
خرجت اليهم قلت ان الامير لما بلغه مقالتكم فى صاحبكم امرنى ان ادخل

وانظره واعلمكم انه فى عافية وان الذى بلغكم عن قتله فهو باطل وان الامير
سيرضى عنه ويخلع عليه والسلاطين لابد لهم من الغضب والرضا فانصرفوا
فى حفظ الله تعالى فان صاحبكم حيا وفى عافية فقال القوم الحمد لله على ذلك
وانصرفوا فكسروا كسرة لا تجبر ابدا قال وخشى ابن زياد لعنه الله على نفسه من
مذحج فخرج الى الجامع وصعد المنبر وقال ايها الناس اعتصموا بطاعة الله و
طاعة رسوله وطاعة ائمتكم ولا تخالفوا فتهلكوا وان اخاك من صدقك
وقد اعذر من انذر والسلام قال ولم يزل ابن زياد لعنه الله على المنبر
حتى دخل النظارة من قبل التمارين يقولون جاء مسلم ابن عقيل فى جماعة من
اصحابه وشيعته قال فسرع ابن زياد لعنه الله ودخل القصر وجعل اصحاب
ابن زياد لعنه الله يرمون مسلم ابن عقيل بالحجارة من فوق القصر فضاق بابن زياد
الامر قال فلما كان عند المساء اشرف كثير ابن شهاب الحارثى ومحمد الاشعث و
النعمان ابن بشير وشبث ابن ربعى وحجار بن بحر ودو شمر ذى الجوشن لعنهم
الله جميعا وهم كانوا فى القصر مع ابن زياد لعنه الله فقالوا ايها الناس الحقوا
باموالكم واهليكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا فاتقوا الله وحده واحذروا
جنود الشام ترد عليكم وعلى مصركم هذا ولا تشقوا العصى بعد التيامها ايها
الناس انه قد بذل لكم الامير العطايا والاموال والجوائز ارجعوا الى منازلكم
ولكم الامان مما سلف من ذنوبكم قال فلما سمع القوم ذلك المقال فتروا

والجوائز

من الجواب باى فنون وما كان الحرب الا ساعة واحدة فانصرف القوم على
وجوههم نحو كندة وانصرف مسلم على وجهه فلا يجد من يسال عن
الطريق فدخل دكيك كندة واتى دارا واذا على الباب امراة قائمة
تنتظر الى ولدها وهو ممن كان قد بايع لمسلم ابن عقيل رض وكان اسمها
طوعة فدنا مسلم وسالها شربة من الماء فسقته فشرب وقال يا امة الله
اعلمي انى رجل غريب ولا اعرف احدا من الناس ولا اهتدى الى طريق
واريد ان تخفيني فهل لك من معروف تصطنعينه فى واجر تكسبينه
معى يكافيك الله عليه فقالت ومن انت قال انا مسلم ابن عقيل وهؤلاء
القوم قد كذبونى وغرونى وخذلونى ولست اعلم اين اذهب فلعلى
آوى هذه الليلة وغدا حتى يسكن عنى الطلب واخرج والحق بوطنى
فقالت له نعم فادخل راشدا فادخلته بيتا فى دارها منفردا عن البيوت
وبسطت له بساطا ووضعت عليه متكا وعرضت عليه الطعام فابى
عن ذلك قال ثم ان ولدها اقبل ودخل الدار وجلس وكانت امه كثيرة
المراودة الى البيت الذى فيه مسلم فانكر عليها ولدها ذلك وقال يا
اماه ما الخبر اريك كثيرة المدخل والمخرج الى ذلك البيت فاعرضت عنه
فالح عليها فى السوال فاخذت عليه العهود والمواثيق ان لا يخبر
احدا بما تقول وتعلمه به ثم قالت ان مسلم ابن عقيل عندى وقد اخفيته

الى ان يسكن عنه الطلب ويلحق باهله ووطنه وانا اخفى عليه ثم قال
لها يا اماه لا تخليه بعدى وانا خائف عليه ان يقبضه الحرس فيقع
فى حذر فانا اسكن عنه الطلب يخرج سالما قال فامسك الملعون بقية
ليلته فلما كان من الغد امر ابن زياد لعنه الله برئت الذمة لمن هو من رجل
وجدنا مسلم عنده ان هدم داره وتستباح حرمته وماله ومن جاء به فله
ديته وخرج ابن زياد لعنه الله الى المسجد فصلى بالناس ودخل الناس عليه
وكان اول من دخل عليه محمد ابن الاشعث لعنه الله فجلس الى جنبه واقبل
الملعون ابن طوعة وكان قايدا من قواد عبيد الله ابن زياد لعنه الله فجلس
وهو يدعوا النصيحة عند الامير فقال له محمد ابن الاشعث ما وراءك
من النصيحة فقال يا ابت ان امى تجير الاعداء وتاويهم عندنا قال
فسمعه عبيد الله ابن زياد لعنه الله وقال لك على بطوق من الذهب
فطوق به الغلام وخلع عليه خلعة سنية واركبه سابقا من خيله وغضب
ابن زياد لعنه الله بتصبب كان محمد ابن الاشعث وامره على الف فارس
وخمسماة راجل وقال انطلقوا مع الغلام الى منزله واتونى بمسلم ابن عقيل
اما قتيلا او اسيرا وانفذ معه عمرو بن حريث بسبعين فارسا لان
كل قوم يكرهون قتال مسلم ابن عقيل قال فسار محمد ابن الاشعث
حتى اتى الى باب الدار فسمعت طوعة صهيل الخيل وقعقعة اللجم و

اصطفاق

اصطفاق الرماح ونعفات الرجال فاقبلت الى مسلم ابن عقيل رضى الله عنه
فاخبرته بذلك فقال ناولينى درعى فناولته اياه فتدرع به وشد
وسطه بمجزمته فقالت العجوز مالى اراك يا سيدى تتاهبت للموت فقال
فقال مسلم والله ما طلب الموت غيرى وانا اخشى ان يهجموا علىّ فى دارك
فابصرك مقتولة بين يدى فقالت والله يا مسلم انى اريد ان اكون مقتولة
بين يديك ولا اراك مقتولا بين يدى فجزاها الله عن مسلم خيرا وعمد
الى الباب فاقلعته وكان ضخم الساعدين فصاح بالقوم صيحة فانهزموا
من بين يديه فحمل عليهم مسلم حملة الاسد الغضبان وقاتلهم وانشا
وجعل يترنم بهذه الابيات يقول اقسمت لا اقتل الا حرا ولو رايت
الموت شيئا نكرا ويجعل البارد سخنا مرا رد شعاع الموت
فاستقرا اخاف ان اكذب او اغرا كل امرء يلاقى يوما شرا قال
ثم حمل عليهم فقتل فى حملته اربعة عشر رجلا فوجه ابن زياد الى محمد
ابن الاشعث ما تنتظرونه فقال محمد ابن الاشعث قل له يمدنا بالرجال
والخيل فوجه ابن زياد بخمسماة اخرى فحمل مسلم فقتل منهم خلقا كثيرا و
انشا يقول صبرا صبرا جميلا معشر الفساق اجتمعوا بالغدر والشقاق
ائتمروا بالزور والنفاق لتقتلوا سيد الافاق كيف ترون واضربى
وما الاقى عن سيد البطحا والعراق ذاك الحسين ماجد الاخلاق

صلى عليه ربنا الرزاق قال فوجه محمد ابن الاشعث الى ابن زياد لعنهما

يستمده بالرجال فقال ثكلتك امك انما وجهتكم الى رجل مختفي في دار

فقتل منكم هذه المقتلة ولم تقدروا عليه فاعطوه الامان والا افنا كم

عن اخركم فوجه محمد ابن اشعث الى ابن زياد يا ابن زياد اتحسب انك

وجهتني الى بقال من بقالين الكوفة او خرمقاني من خرامقة الحيرة و

انما وجهتني الى سيف من سيوف رسول الله صلعم او سبع من اسباع

امير المؤمنين عم قال ثم ان محمد ابن الاشعث نادى يا مسلم لك الامان

فقال له مسلم لا امان لكم عندي يا عدو الله وعدو رسوله ثم حمل عليهم

مسلم وقاتلهم قتالا شديدا فصاح محمد ابن الاشعث يا مسلم لا تقتل

نفسك فلك الامان فقال ويلكم اتامنوني من طاغيتكم فقال نعم

الله قد امنك وانا ادفع عنك ما ادفع عني فقال قل لاصحابك ايضا

يامنوني فقال القوم باجمعهم لك الامان يا مسلم ابن عقيل فامن اليهم

والقى سلاحه فلما طرح مسلم سيفه في غمده حمل عليه ملعون من القوم

فضربه ضربة على حاجبه الايسر فاحس مسلم منهم بالغدرة فاخذوه

اسيرا وقد كثر القوم والدم على وجهه الى باب القصر واذا في الدهليز

برادة فيها ماء وكان له يومان ما شرب فيه الماء فقال للساقي اسقني

شربة من الماء فان عشت كافيتك عليها وان مت كان المكافي في ذلك

رسول

لرسول الله صلعم قال فدفع اليه كوزا من الماء فلما قدمه الى فيه وافق برد
الماء حرارة الدم فسقطت ثناياه في وسط الكوز لوقته وصار الماء
دما عبيطا فرده اليه وقال خذه فلا حاجة لي فيه وادخل مسلم ابن
عقيل على عدو الله وعدو رسوله عبيد الله ابن زياد لعنه الله فلما
نظر اليه والى تجبره نادى مسلم السلام على من اتبع الهدى وخشى
عواقب الردى واطاع الملك الاعلى واقر بنبوة محمد المصطفى صلعم وبولاية
على المرتضى عم واثر الاخرة على الدنيا قال فتبسم ابن زياد لعنه الله ضاحكا
فقال رجل من الجلساء يا مسلم اما تنظر الى الامير ضاحكا ما عليك لو قلت
السلام عليك ايها الامير فقال مسلم رض والله ما علمت بان لي اميرا
سوى الحسين ابن على ابن ابي طالب عليهما السلام فقال ابن زياد
لعنه الله ما عليك يا مسلم ابن عقيل سلمت ام لم تسلم فانك مقتول في
يومك هذا فقال مسلم رضى الله عنه ان كان لابد من قتلي فليقم الى رجل
قرشي حتى اوصى اليه ثم انه نظر الى جلساء ابن زياد لعنه الله واذا
فيهم عمر ابن سعد ابي وقاص لعنه الله فقال بيني وبينك قرابة ولي
اليك حاجة وقد يجب عليك قضاء حاجتي وهو سر بيني وبينك
قال فامتنع عدو الله ان يسمع منه فقال عبيد الله ابن زياد لعنه الله
لم لا تنظر الى حاجة ابن عمك فقام معه وجلس بقربه بحيث ينظر اليهما

صلى عليه ربنا الرزاق قال فوجه محمد ابن الاشعث الى ابن زياد لعنهما الله يستمده بالرجال فقال ثكلتك امك انما وجهتكم الى رجل مختفي في دار

فقتل منكم هذه المقتلة ولم تقتلوه واعليه فاعطوه الامان والا افنا كم

عن اخركم فوجه محمد ابن اشعث الى ابن زياد يا ابن زياد اتحسب انك

وجهتني الى بقال من بقالين الكوفة او جرمقاني من جرامقة الحيرة و

انما وجهتني الى سيف من سيوف رسول الله صلعم او سبع من اسباع

امير المؤمنين عم قال ثم ان محمد ابن الاشعث نادى يا مسلم لك الامان

فقال له مسلم لا امان لكم عندي يا عدو الله وعدو رسوله ثم حمل عليهم

مسلم وقاتلهم قتالا شديدا فصاح محمد ابن الاشعث يا مسلم لا تقتل

نفسك فلك الامان فقال ويلكم اتامنوني من طاغيتكم فقال نعم

الله قد امنك وانا ادفع عنك ما ادفع عني فقال قل لاصحابك ايضا

يامنوني فقال القوم باجمعهم لك الامان يا مسلم ابن عقيل فامن اليهم

والقى سلاحه فلما طرح مسلم سيفه في غمده حمل عليه ملعون من القوم

فضربه ضربة على حاجبه الايسر فاحس مسلم منهم بالغدرة فاخذوه

اسيرا وقد كثر القوم والدم على وجهه الى باب القصر واذا في الدهليز

برادة فيها ماء وكان له يومان ما شرب فيه الماء فقال للساقي اسقني

شربة من الماء فان عشت كافيتك عليها وان مت كان المكافي في ذلك

رسول

لرسول الله صلعم قال فدفع اليه كوزا من الماء فلما قدمه الى فيه وافق برد
الماء حرارة الدم فسقطت ثناياه فى وسط الكوز لونه وصار الماء
دما عبيطا فرده اليه وقال خذه فلا حاجة لى فيه وادخل مسلم ابن
عقيل على عدو الله وعدو رسوله عبيد الله ابن زياد لعنه الله فلما
نظر اليه والى تجبره نادى مسلم السلام على من اتبع الهدى وخشى
عواقب الردى واطاع الملك الاعلى واقر بنبوة محمد المصطفى صلعم وبولاية
على المرتضى ع واثر الاخرة على الدنيا قال فتبسم ابن زياد لعنه الله ضاحكا
فقال رجل من الجلساء يا مسلم اما تنظر الى الامير ضاحكا ما عليك لو قلت
السلام عليك ايها الامير فقال مسلم رض والله ما علمت بان لى امرا
سوى الحسين ابن على ابن ابى طالب عليهما السلام فقال ابن زياد
لعنه الله ما عليك يا مسلم ابن عقيل سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فى
يومك هذا فقال مسلم رضى الله عنه ان كان لا بد من قتلى فليقم الى رجل
قرشى حتى اوصى اليه ثم انه نظر الى جلساء ابن زياد لعنه الله واذا
فيهم عمر ابن سعد ابى وقاص لعنه الله فقال بينى وبينك قرابة ولى
اليك حاجة وقد يجب عليك قضاء حاجتى وهو سر بينى وبينك
قال فامتنع عدو الله ان يسمع منه فقال عبيد الله ابن زياد لعنه الله
لم لا تنظر الى حاجة ابن عمك فقام معه وجلس بقربه بحيث ينظر اليهما

عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقال مسلم اعلم ان على دينا بالمدينة
استدنته منذ قدمت الكوفة وهي سبعماة درهم فبع درعي هذا
واقضها عني واذا مت فاستوهب جثتي من ابن زياد ووارها
وابعث الى ابن عمي الحسين ابن علي عم من يرده فاني قد كتبت اليه
بان الناس معه وخبره بخبري وما جرى علي فانه لا يكون الا سائرا
عليكم قال فضحك عمر ابن سعد لعنه الله وغمز بحاجبه مستهزئا بقول
مسلم وقال ايها الامير اتدري ما يقول فقال وما اوعز اليك فقال
يقول لي كذا وكذا وكيت وكيت فقال ابن زياد لعنهما الله يا مسلم اما
مالك فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثتك
فلا نبالي اذا نحن قتلناك ما تصنع واما الحسين عم اذ هو لم يردنا لم
نرده ثم قال ابن زياد لعنه الله لمسلم ابن عقيل رضي الله عنه يا ابن عقيل
اتيت الناس وهم جموع ففرقت جمعهم وشتت كلمتهم وحملت بعضهم
على بعض فقال له مسلم كلا لست كذلك ولكن اهل هذا المصر زعموا ان
اباك قتل خيارهم وابقى شرارهم وسفك دمائهم وعمل فيهم كاعمال
كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر فيهم بالعدل وندعوهم الى حكم الكتاب
فقال ابن زياد لعنه وما ذلك يا فاسق لم تعمل فيهم بذلك وانت
بالمدينة تشرب الخمر وايم الله وان الله يعلم بانك غير صادق وانك

قلت

قلت بغير علم وانی لست کما ذکرت وانک احق لشرب الخمر منی وانی لصادق
وانک لکاذب لانک قد بالغت فی دماء المسلمین وقتلت النفس التی حرم
الله قتلها بغیر الحق وسفک الدماء الحرام علی الغضب والعدوان وسوء
الظن وانت تلهو وتلعب کانک لم تسمع شیئا فقال ابن زیاد لعنه الله
ان نفسک لتمنیک ما احال الله دونه ولم تکن له اهلا فقال مسلم ابن
عقیل رض ویلک یا ابن سمیة فمن اهله اذ لم یکن نحن اهله فقال ابن زیاد
لعنه الله امیر الفاسقین یزید ابن معویة لعنهما الله اهله فقال مسلم ابن
عقیل رضی الله عنه الحمد لله رضینا بیننا وبینکم حکما فقال ابن زیاد لعنه الله
قتلنی الله ان لم اقتلک قتلة لم یقتلها احد فی الاسلام فقال مسلم اما
انت فانک اظلم من فی الاسلام مالم تکن وانک لتدعی بسوء القتلة
قبح المثلة وخبث السیرة ولوم الغلبة قال فاقبل ابن زیاد لعنه الله
یشتمه ویشتم الحسین عم فسکت عنه مسلم ولم یکلمه فقال ابن
زیاد لعنه الله اصعد وابه فوق القصر واتبعوا راسه جسده فقال مسلم
لو کان بینی وبینک قرابة ما قتلتنی فقال ابن زیاد لعنه الله این
الذی یضرب ابن عقیل علی راسه بالسیف فاتی بکیر ابن حمران
وقال انا ایها الامیر فقال اصعد انت الذی تکون تضرب راسه
فصعد به ومسلم یستغفر الله ویصلی علی النبی وعلی امیر المومنین

صلوات الله عليهم اجمعين وهو ينشد بهذه الابيات ويقول جزى
الله عنا قومنا شر ما جزى شرار الموالى بل اعق واظلما هم منعونا
حقنا وتظاهروا علينا وراموا ان نذل ونرغما ارادوا جميعا
يسفكون دمائنا ولا راقبوا فينا ذماما ولا دما ونحن الروايا و
الطريقة فيهم بذا يشهد القرآن والله يعلما ثم قال اللهم احكم
بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا اللهم احكم بيننا وبينهم بالحق وانت
احكم الحاكمين قال ثم اشرفوا به على القصر وضرب راسه بالسيف
واتبعه جسده رضوان الله عليه ثم قام محمد بن الاشعث الى ابن زياد لعنه الله
وكلمه فى حال هانى ابن عروة وقال انك تعلم منزلة هانى فى المصر و
رتبته فى العشيرة وقد علموا انى انا وصاحبى اتينا به اليك فانشدتك
الله الا ما وهبته لى فانى اخاف عداوة قوم مذحج واهله فوعده ان
يطلقه ثم رجع فيما بدا له فامر عدو الله فى الحال بهانى وقال اخرجوه الى
السوق واضربوا عنقه فاخرج هانى الى السوق وكان مقتله فى مكان
يباع فيه الغنم وهو مكتوف ويقول وامذحجاه ولا مذحج اليوم لى واين
مذحج اليوم عنى ثم جعل يقول اموت على ملة محمد صلعم وعلى منهاج
على ابن ابيطالب ع ثم وذريته احب الى من الحيوة على طاعة ابن هند
ونسله قال وكان قد نزع يده من الكتاف ثم قال اما من عصى اما من سكين

بحجر

يجربها هانى عن نفسه فتوثبوا اليه من كل ناحية فشدوه وكتفاه ثم قالوا
مدّ عنقك فقال هانى ما انا بسامح بها ولا معينكم على نفسى فضربه
مولا لابن زياد يقال له رشيد بالسيف فلم يعمل فيه شيئا فقال
هانى الى الله المعاد اللهم الى طاعتك وطاعة رسولك وطاعة وصى
رسولك وسبطيه فاقبضها الى مغفرتك ورضوانك ثم انه اخلص
الشهادتين ثم ضربه ضربة اخرى رحمة الله عليه ثم ضربه عبد الحصين
بالحجارة ثم اخرج عمارة ابن طلحة الازدى فضرب عنقه فى الازد وقال
عبد الرحمن ابن الزبير فى قتل هانى رح ومسلم رض وجعل يرثيهما و
يقول فان كنت ما تدرين ما الموت فانظرى الى هانيا فى السوق
وابن عقيل الى بطل قد هشّم السيف وجهه واخرى يهوى من جدار
قتيل اصابهما امر الامير فاصبحا احاديث من يسعى بكل سبيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دما قد سال اى سبيل فتى
هو احيى من فتاة حيية واقطع من ذى شفرتين صقيل حبيب
رسول الله وابنه رسوله وصاحب وحى الله والتنزيل فتى كان
اجرا مقدما فى كوهة واشجع من ليث تراه عزيل اتركب اسما الهاليج
امنا وقد طالبته مذحج بذحول تدور حوله مراق وكلهم على رقبة
من سائل ومسئول فان كنتم لم تطلبوا لاخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قال ابو مخنف فبلغ مدحج قتل هانی ابن عروة رحمة الله علیه فقالوا لو کذبنا
والله اسماء ابن خارجة واخفی علینا امر صاحبنا هانی ابن عروة ولو
کنا طالبین باخذ ثاره ماطلبنا غیر محمد ابن الاشعث واسماء ابن خارجة و
لکن علمنا ذلک من قبل السلطان ولیس لنا به حیلة قال ابو مخنف واما
عبید الله ابن زیاد لعنه الله انه لما قتل مسلم ابن عقیل وهانی ابن عروة
رضوان الله علیهما بعث براسیهما مع هانی ابن حیة الوداعی والزبیر ابن
الادوجی التمیمی الی یزید ابن معویة وامر کاتبه عبید الله نافع ان یکتب
ماکان من امر مسلم ابن عقیل وهانی ابن عروة رضی الله عنهما واطال فی الکتاب
وکان اول من اطال فی الکتب والرسالات قال فلما نظر الیه عبید الله ابن
زیاد وقد طال فی الکتاب واکثر فی الخطاب نکره وقال ما هذا التطویل
اکتب الحمد لله الذی اخذ للامیر بحقه وکفاه مؤنة عدوه واخبر الامیر ان
مسلم ابن عقیل قد لجا الی دار هانی ابن عروة وانی قد جعلت علیهما العیون
ودسست علیهما الرجال حتی استخرجتهما وامکن الله ایای منهما وقد
قدمتهما وضربت اعناقهما وبعثنا الیک براسیهما مع هانی ابن حیة
الوداعی والزبیر ابن الادوج التمیمی وهما من اهل السمع والطاعة و
النصیحة فلیسالهما الامیر عما احب من امرهما فان عندهما علما وورعا
والسلام قال فکتب یزید ابن معویة اما بعد فانک ان لم تعد وکنت کما

اجب

احب وعملت عمل الجازم وصلت صولة الشجاع الى ابط الجاش
فاغنيت وكفيت وصدقت ظني فيك وقد دعوت رسوليك
وسالتهما عما شرحت فوجدتهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا
وقد بلغني ان الحسين عم توجه الى العراق فاجعل المراصد عليه
والمسالك واكتب الي كل يوم كتابا بما يحدث عندك والسلام
وكان محمد ابن الاشعث قد اخذ سيف مسلم ابن عقيل رض ودرعه
فالرجوبه وفي ذلك يقول عبد الله ابن عمر اتركت مسلم لا تقاتل
دونه حذر المنية ان تكون صريعا وقتلت وفد ال بيت محمد
وسلبت اسيافا لهم ودروعا لو كنت من اسد عرفت مكانه
ورجوت احمد في المعاد شفيعا قال ابو مخنف لما قتل مسلم ابن
عقيل رض وهاني ابن عروة انطوى خبرهما الى الحسين عم فقلق
قلقا شديدا وجمع اهله واعلمهم بما هجس في نفسه وامرهم بالرحيل
الى المدينة فشدوا واعلى الاجمال وخرجوا بين ايديهم سائرين حتى
قدم المدينة فاتى تربة جده رسول الله فرقد ساعة واستيقظ وهو يقول
رايت جدي رسول الله صلعم وهو يقول الوحا الوحا العجل العجل قد
قدم ابوك واخوك وكلنا مشتاقون اليك فبادر الينا قال ابو مخنف
فدخل على اخيه محمد ابن الحنفية وهو عليل فحدثه بما راى فبكى محمد وقال

يا اخي ما تريد ان تصنع قال الرحيل الى العراق فاني قلق لابن عمي مسلم ابن
عقيل فقال يا اخي سئلتك بالله وبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا تسيروا
الى قوم غزوا اباك وقتلوا اخيك فانهم في حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فان
لك فيها اعوانا كثيرة قال الحسين عليه السلام لا بد لي من العراق قال محمد واسراني لمحجعي
فراقك ولا اقعد عن المسير بين يديك الا انما اجد من الوجع الشديد والله
يا اخي ما اقدر اقبض قائم سيف ولا كعب رمح يا اخي لا فرحت بعدك ابدا
ثم بكى بكاء شديدا حتى اغمي عليه فلما افاق من غشوته قال استودعك الله
من مظلوم وودع الحسين عليه السلام قال هشام المخزومي اتيت مولاي الحسين عليه السلام
وقد تهيأ للمسير الى الكوفة فدخلت عليه وقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فداك ابي وامي قد اتيتك بنصيحة فقال قل فوالله لا استغشك قط
فقلت يا مولاي انك تسير الى الكوفة واني مشفق عليك في مسيرك هذا
لانك تاتي فيه امرائه وعماله ومعهم بيوت الاموال وانما الناس عبيد الدراهم
والدنانير فلا امن عليك ممن كاتبك ووعدك ان يقتلك فقال
الحسين عليه السلام جزيت خيرا يا هشام لقد نصحت واحسنت وانا قابل
نصحك ورايك وانت عندي امين ناصح فقال هشام فانصرفت
من عند الحسين عليه السلام ودخلت على الحارث ابن خلف القناص فسالني
هل اتيت الحسين عليه السلام قلت اجل قال ما ذا قال الحسين عليه السلام لك وماذا قلت

لہ

لہ قال قلت لہ کذا وکذا قال نصحتہ ورب الکعبۃ والذی اشرت بہ ترکہ
ام قبلہ قال الظاهر انہ قبلہ قال ودخل عبد الله ابن عباس علی الحسین ع
قال یا ابن عم بلغنی انك سائر الی الکوفۃ فبیّن لی ما انت صانع فقال الحسین
انی جمعت رایی علی المسیر فی هذین الیومین ان شاء الله فقال لہ انك تسیر الی
قوم قتلوا ابیك وغدروا باخیك واعزّوا عدوك فلا تسر الیهم واعلم
انهم دعوك للحرب الشنیع والامر الفظیع ولست امن علیك ان یغروك
ویخدعوك وانشدك الله وبالرحم لما تخرج فابی الا الخروج فخرج من عنده
ودخل علیہ عبد الله ابن الزبیر وحدثہ ساعۃ ثم قال لست ادری ای
حال ترکنا هذا الامر یتولاه غیرنا ونحن احق بہ واولی فقال الحسین ع
قد کتبت الی شیعتی واشراف اهل الکوفۃ فقال لہ لو انت بالحجاز واردت
هذا الامر لم یصعب علیك ثم انہ قد خرج من عند الحسین ع فقال
الحسین ع فی نفسہ ان هذا الرجل عنده خروجی من المدینۃ الی العراق لیخلوا
لہ الحجاز فلما کان من الغد عاد الیہ عبد الله ابن عباس فقال لہ یا ابن العم انی
اتخوف علیك من هذا التوجہ وانت تعلم ان اهل العراق اهل مکر و
غدر فلا تغترّ بهم واقم فی حرم جدك رسول الله فان کانوا اهل العراق
یریدونك کما زعموا فاکتب الیهم یقتلوا عدوك ثم اقدم علیهم فان
ابیت الا الخروج فسر الی الیمن فان فیها حصون وشعاب وهی ارض

طويلة ولك فيها اعوان وانت عن الناس بمعزل وتكتب الى الناس وترسل
رسلك وتثبت دعاتك فانى ارجو عند ذلك تنال الذى تحب فقال
الحسين عم يا ابن العم انك ناصح مشفق ولكن اجتمعت رايى على المسير
فقال ابن عباس ان كان لابد من ذلك فلا تخرج بنسائك فانى اخشى عليك
ان تقتل كما قتل عثمان ابن عفان ولنسائه ينظرون اليه يا ابن عم لقد قررت عينى
ابن الزبير بتخليتك الحجاز وخروجك منها واليوم لا ينظر معك اليه احد
ثم قال والله لو اعلم انك تطيعنى لاخذت بناصيتك وشعرك حتى تجمع
الناس علينا لفعلت ذلك وخرج من عنده وجاوز ابن الزبير وهو جالس
فقال لقد قرت عينك يا ابن الزبير ثم تمثل هذه الابيات ويقول
يا لك من قبرة بمعمرى خلا لك الجو فبيضى واصفرى ونقرى ما
شئت ان تنقرى قد رحل الصياد عنك فابشرى هذا الحسين م
خارجا فاستبشرى ارض العراق راجيا للظفر على يزيد اذا اتى بالمنكر
قد رفع الفخ فماذا تحذرى قال ابو مخنف وسار الحسين عم من المدينة فنزل
ذات عرق فكتب عبد الله ابن عباس كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
الى الحسين ابن على ابن ابى طالب عم اما بعد فانى اسئلك بالله يا ابن
العم الا ما رجعت انت متوجه اليه حتى تقرء كتابى هذا فانى اخشى عليك
من هذا التوجه واخاف ان يكون فيه هلاكك وانى فى اثر كتابى هذا والسلام

عليك

عليك ورحمة الله وبركاته فرد الحسين ع جوابه يعتذر ويقول لا بد لي
من ذلك وقد توجهت ولست براجع فبلغ الخبر الى يزيد بخروج الحسين ع
من المدينة يريد الكوفة فبعث الحصين ابن نمير في اربعة الاف فارس فنزل
القادسية قريب من القطقطانة وسار الحسين ع حتى بلغ الجبابرة من بطن
الرملة فانفذ قيس ابن المسهر الصيداوي الى الكوفة وكان اخ الحسين ع من
الرضاعة وكتب معه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي
ابن ابيطالب ع اما بعد فاني قد اتاني كتاب مسلم ابن عقيل اخبرني بحسن
رايكم واجتماعكم على نصرتنا وسئلت الله ان يحسن لنا ولكم الى اي
واني سائر يوم الاثنين لثمان مضين من ذي الحجة وهو يوم التروية
فاذا قدم اليكم رسولي هذا فاكتبوا الي ما انتم محتاجون اليه واني قادم
في ايام هذه انشاء الله وسار الحسين ع وسار قيس ابن المسهر بالكتاب
طالب الكوفة حتى بلغ القادسية فاخذه الحصين ابن نمير واوثقه كتابا
وبعث به الى عبيد الله ابن زياد لعنه الله فلما وصل اليه قال اصعد يا ويلك
هذا المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب يعني الحسين ابن علي ابن ابيطالب ع
قال فصعد القيس المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم
قال ايها الناس هذا الحسين ابن علي ابن ابيطالب ع ابن فاطمة
الزهراء بنت رسول الله ص فارقته من الجبابر من بطن الرملة وانا رسوله

اليكم ثم سب ابن زياد وصلى على الحسين ع وعلى ابيه وجده ص فامر ابن
زياد لعنه الله بضرب عنقه فارمى من اعلى القصر وتقطع قطعا فرحمة الله عليه
ورضوانه وعجل الله بروحه الى الجنة قال عدى ابن حرملة الاسدى حدثنى
عبد ربه قال كنا بمكة وقد حججنا ولم يكن لنا همة الا اللحوق بالحسين ع
فاقبلنا نسير حتى لحقناه ومضينا اليه وسلمنا عليه فرد علينا السلام و
قلنا يا اباعبد الله ع ان معنا خبرا نريد ان نخبرك به سرا او جهرا فقال مادون
هؤلاء الفتية سر قلنا له يا اباعبد الله ارايت الرجلان الراكبان قال اجل
قال لقد كفيناك خبرهم يزعمون انهم لم يخرجوا من الكوفة حتى قتل مسلما
وهانيا و داروا براسيهما فى الاسواق قال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون
رحمة الله عليهما ورضوانه فقلنا له ناشدناك الله الا مارجعت من هذا
الموضع فما فى الكوفة من ناصر ولا معين ونحن نتخوف ان يكونوا اعوانا عليك
ولما نظر الى اولاد مسلم ابن عقيل وهم يقولون ما نبرح حتى ناخذ ثار ابينا
ونذوق الموت غصة بعد غصة فنظر الحسين ع اليهم وقال لا خير فى الحيوة
بعد هؤلاء الفتية فعلمنا انه قد عزم على المسير قلنا له خار الله لك و بات
ليلته فلما كان وقت طلوع الفجر نادى باعلى صوته ايها الناس اسقوا
خيولكم واملوا روايكم وارحلوا بنا ففعلوا ذلك وساروا وجعلوا لا
يمرون ببادية الا وتبعه منهم اناس حتى اتى الى زبالة فنزل فيها ثم قام خطيبا

فحمد الله

فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال ايها الناس انى جمعتكم
على ان العراق لى وقد جائنى خبر فظيع وعلم شنيع عن مسلم ابن عقيل
وهانى ابن عروة وقد خذلتنا شيعتنا فمن كان منكم على حد السيوف
يصبر والا فلينصرف فليس عليه من ذمامى شيئ فامسكوا عنه وجعلوا
ينصرفون عنه يمينا وشمالا فى الاودية حتى لم يبق الا اهل بيته ومواليه
فى نيف وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة وانما فعل ذلك
لانه علم ان الناس لا يتبعونه الا انهما ظن انه ياتى الى بلد قد استقامت
له بالطاعة فكره ان يسيروا معه وهم لا يعلمون على ما يقدمون عليه
وسار الحسين عم حتى بلغ الثعلبية ونزل بها واذا قد اقبل رجل
نصرانى ومعه امه فقال السلام عليك يا اباعبد الله فرد عليه السلام
فقال يا مولاى انا رجل نصرانى وقد احببت ان اكون معك واجاهد
بين يديك مد يديك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان على ابن ابى طالب ولى الله
وانكم على الحق وعدوكم على الباطل واسلم واسلمت امه فبينما هو
جالس بالثعلبية اذ نظر الى سواد قد ارتفع فقال لاصحابه ما هذا السواد
قالوا لا علم لنا به فقال انظروا واتونى بخبره فمضى رجل منهم وغاب ساعة
ثم اقبل وقال يا مولاى هى خيل مقبلة الينا قاصدلو بنا على الطريق

ففعلوا ذلك فلما راوا نا علوا عندنا فاقبلت الخيل يقدمهم الحر ابن يزيد
الرياحي ره فوقفوا مقابلين الحسين عم وقالوا يا ابا عبد الله اسقنا الماء فقال
الحسين ع رحم الله من سقاهم وسقى خيولهم فجعلوا يملون القصاع و
الطسوت ثم يدنونها من الفرس فاذا رويت عدلوها الى الاخرى حتى
ارواهم عن اخرهم قال على ابن يقطان كنت مع الحر وجئت اخر من جاء فلما
راني الحسين ع وما بي من العطش قال لي يا ابن الاخ انخ الى الراحلة وافتح الراوية
واشرب واسق فرسك ففعلت ذلك وكان عدو الله عبيد الله ابن زياد
لعنه الله قد بعث الحصين ابن النمير في اربعة الاف فارس لملاقات الحسين ع
فسار مسرعا واما الحر فانه لما نزل موقف الحسين ع حتى حضرت الظهر وخرج
الحسين ع في ازار ورداء ونعلين في قدميه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي
وصلى عليه ثم امر الحصين ابن المسروق ان يؤذن فاقام الصلوة وصلى
بالناس ثم قال ايها الناس معذرة الى الله واليكم اعلموا لم اتيكم حتى اتتني
كتبكم ورسلكم ان اقدم الينا ولك ما لنا وعليك ما علينا فليس لنا امام
غيرك فان كنتم على ما ذكرتم فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن به من عهودكم
وان لم تفعلوا او كنتم لقدومي كارهين انصرف عنكم الى ما شئت من الارض
فقال الحر لست والله ممن كتب اليك ولا ممن ارسل فقال الحسين ع لعقبة
ابن سمعان اخرج الخرجين فخرج الخرجين مملوا صحفا فنشرها بين يديه وقال

هذه

هذه كتبكم فقال له الحر لست ممن كتب اليك وقد امرت ان لا افارقك حتى
تقدم معي الكوفة الى عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقال الحسين يا ويلك الموت
ادنى من ذلك ثم انه امر اصحابه بالركوب فركبوا وانتظروه حتى ركب وقال
لهم ارجعوا بنا فلما هموا بالرجوع حال القوم بينهم وبينه فقال الحسين ع
للحر ثكلتك امك ما تريد يا ويلك فقال الحر اما والله لو قالها غيرك وهو
على هذه الحالة ما تركت ذكر امه من الثكل ولست افارقك الا بالمسير الى
عبيد الله ابن زياد فقال الحسين ع اذا والله لا اتبعك فقال له الحر اذا والله
لا افارقك فلما كثر بينهما الكلام قال الحسين ع اذا والله انا لك الحرب
فقال الحر لا امرت بقتالك وانما امرت ان اقدم بك الكوفة فخذ طريقة
تكون بيني وبينك نصفين لا يدخلك الكوفة ولا يردك المدينة حتى
اكتب الى ابن زياد يعفيني من ذلك قال وسار الحسين ع والحر يسايره
ويقول له يا اباعبد الله ناشدتك الله الا ما حفظت نفسك وحصنت
دمك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال الحسين ع تخوفني بالقتل
ثم انشا يقول سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد
مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف
مجرما فان عشت لم ارغم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش فترغما
قال فلما سمع الحر مقالته تنحى عنه وسار حتى وصل عذيب الهجانات

الى ... ولم ... بخط ... ع

واذا هو باربعة نفر قد اقبلوا من الكوفة على رواحلهم فاذا هم نافع ابن
هلال المرادي وعمرو ابن خالد الصيداوي وسعيد موليه ومجمع ابن عبد الله المذحجي
فلما نظر اليهم الطرماح اخذ بزمام ناقة الحسين ع وانشا وجعل يقول
يا ناقتي لا تذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان و
خير سفر حتى تحلي بجليل القدر الماجد الحر الرحيب الصدر اتى به الله
بخير الامر ابن امير المؤمنين البحر وابن الشفيع في غداة الحشر قال
فاقبل الحر اليهم وقال هؤلاء لم يقبلوا اليكم وانا اريد اردهم والله اني
لامنع عنهم ما امنع عن نفسي اليس هم اعواني وانصاري فقال الحسين ع
قد اعطيتني عهد الله وميثاقه انك لن تتعرض لي حتى ياتيك كتاب ابن
زياد فان كنت على الذي بيني وبينك والا نازلتك الحرب ثم قال الحسين
اخبروني عن الناس بالكوفة قال مجمع يا ابن رسول الله ص اما الاشراف فقد
مالت قلوبهم معك واسيافهم عليك قال فهل لك برسولي قيس ابن
المسهر علم قال اخذه الحصين ابن نمير وبعث به الى ابن زياد لعنه الله فقتله
قال فلما سمع الحسين ع كلامه تغرغرت عيناه بالدموع وقال ومنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم اجعل الجنة لنا ولهم منزلا
واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك يا ارحم الراحمين فاقبل الطرماح الى
الحسين ع وقال يا ابن رسول الله لو لم يقاتلك الا هؤلاء لكفاك فكيف وقد

رايت

رايت وقت خروجي من الكوفة بيوم في ظاهر الكوفة جمع غفير ولم اعاين
مثلهم فسالت عنهم فقيل لي انهم اجتمعوا لحرب الحسين ع فان قدرت
فلا تقم اليهم قال وسار الحسين ع والحر يسير معهم حتى انتهى الى قصر بني
مقاتل فاذا بفسطاط مضروب ورمح مركوز وفرس مربوط فقال الحسين ع
لمن هذه فقيل لرجل يقطع الطريق ويخيف السبيل يقال له عبد الله ابن حر
الجعفي فارسل في طلبه فاقبل اليه يرفل في الثوابر وعليه غلالة مخلوقة حتى
وقف بين يدي الحسين ع فلما راه قال يا ويلك ارجع وانزع هذه الثياب
والبس الصالحين قال فرجع ونزعها ولبس ثيابا غيرها فقال له يا هذا انك
تجلب على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة يمحوا الله بها ذنوبك
فقال يا ابن رسول الله ماذا تقول قال انصر ولد رسول الله ص وقاتل معه
فقال يا ابن رسول الله ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان اقاتلك بين يدي
عبيد الله ابن زياد ولكن هذا فرسي ما طلبت عليها احدا الا ولحقته ولا
طلبت الا ونجوت وهذا سيفي القاطع فخذهما واعفني عن ذلك فاعرض
عنه الحسين ع وقال اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك
وقام يتلو هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا وقد سمعت جدي
رسول الله ص يقول من سمع دعاء اهل البيت ولم يجبهم اكبه الله على
منخريه في النار يوم القيمة قال فسار الحسين ع وندم عبد الله ابن

الحر الجعفي على نصرة الحسين ع فانشأ هذه الابيات ويقول فيالك
حسرة مادمت حيا تردد بين صدري والتراقي حسين حين
يطلب نصر مثلي على اهل العداوة والنفاق مع ابن المصطفى روحي
فدته فويل يوم ادعو للفراق فلو اني اواسيه بنفسي رجوت
الفوز في يوم التلاق لقد فاز والذي نصروا حسينا وخاب
الاخرون ذو النفاق فلو اني اجود له بروحي لنلت كرامة عند
السياق قال ابو مخنف وسار الحسين ع من قصر بني مقاتل وخف
خفقة وانتبه يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
قال ذلك ثلاث مرات فاقبل اليه ولده علي ابن الحسين ع وقال يا ابتا
لم استرجعت قال يا بني خفقت خفقة فرايت فارسا وهو يقول القوم
تسير والمنايا تسير معهم فعلمت ان انفسنا قد نعت الينا فقال يا ابت لا
اراك الله فيك سوء ولا مكروها السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع الخلق
قال اذا نبالي ونحن محقون فلما اصبح نزل وصلى صلوة الفجر وركب
واذا هو بفارس على نجيب وقد اقبل من الكوفة متنكبا قوسا فلما
انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين ع ودفع الى
الحر كتابا من ابن زياد لعنه الله يقول فيه اما بعد حين تقرأ كتابي هذا
فجعجع بالحسين ع وقد امرت رسولي هذا ان لا يفارقك حتى تنفذ امري

فيه السلام

والسلام فلما قرأه اوقف الحسين ع وقال هذا كتاب الامير عبيد الله ابن
زياد لعنه الله امرني ان اجعجع بك في المكان الذي ياتيني فيه رسوله قال
وسار الحسين ع واصحابه حتى اتوا الى ارض كربلا وذلك غداة الاربعاء
فوقف الفرس الذي تحت الحسين ع وخذ على السير فلم ينبعث من
تحته ولم ينزل يركب فرسا عنه وركب فرسا اخر فلم ينبعث من تحته
ولم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب ستة افراس وهي لا تنبعث
من تحته فلما نظر الى ذلك قال يا قوم ما يقال لهذه الارض قال له
ارض الغاضريات قال وهل لها اسم غير هذه قالوا نعم تسمى نينوا
قال فهل لها اسم غير هذه قالوا ارض كربلا فعند ذلك بكى وقال
هذه ارض كرب وبلا ثم قال قفوا ولا تبرحوا وحطوا ولا ترحلوا فهيهنا
والله مناخ ركابنا وهيهنا والله سفك دمائنا وهيهنا والله
هتك حريمنا وهيهنا والله تقتل رجالنا وهيهنا والله محل قبورنا
والله وعدني جدي رسول الله ص ولا خلف لقوله ثم نزل الحسين ع
عن فرسه وانشا وجعل يقول   يا دهر اف لك من خليل   كم لك
بالاشراق والاصيل   من طالب بحقه قتيل   والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل   وكل حي سالك سبيل   ما اقرب الوعد من
الرحيل   سبحان ربي ما له مثيل   قال علي ابن الحسين ع وجعل

قال فهل لها اسم غير هذه قالوا نعم تسمى شاطئ الفرات

يردد هذه الابيات ثلاثا فحفظتها وعرفت معانيها فخنقتني العبرة واما
عمتي زينب لما سمعت هذه الابيات انتا ليه وهي ضعيفة القلب
فاظهرت الحزن والجزع ولم تملك نفسها وجعلت تجر اذيالها حتى دخلت
وقالت يا قرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين ويا
جمال الباقين فنظر اليها وقال يا اختاه لو ترك القطا لغفا ونام فقالت
والله لقد اوجعت قلبي ثم انها لطمت وجهها وهوت الى جيبها
فشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين عم وقال يا اختاه
اتقي الله وتعزي بعزه واعلمي ان اهل الارض يموتون وان اهل
السماء لا يبقون وكل شيء هالك الا وجهه اين ابي وجدي الذين
هما خير مني ماتا ولي بهما اسوة حسنة ولكل مؤمن يجهي عليك
يا اختاه اذا انا قتلت فلا تشقي جيبا ولا تخدشي على وجها ثم ردها
الى خدرها وخرج الى اصحابه وامرهم ان يقربوا بيوتهم بعضا من بعض
ففعلوا ذلك قال ابو مخنف ونادى ابن زياد لعنه الله من ياتيني
براس الحسين عم وله عندي ولاية الري عشر سنين فقام اليه عمر ابن سعد
لعنه الله وقال انا اتيك براس الحسين عم قال انت له اهل قال نعم
قال فخذ بكظه وامنعه من شرب الماء واتني براسه قال سمعا وطاعة
قال ثم انه عقد له راية وامره على ستة الاف فارس وامره بالمسير فقام

ودخل

ودخل منزله فدخلوا عليه اولاد المهاجرين والانصار فقالوا له يا ابن
سعد اتخرج الى حرب الحسين عم وابوك سادس الاسلام قال لست
افعل وجعل يفكر في ملك الري وحرب الحسين عم فاختار ملك الري
على قتل الحسين وانشا وجعل يقول فوالله ما ادري واني لحاير
افكر في امري على خطرين ءاترك ملك الري والري منيتي
ام ارجع ماثوما بقتل حسين حسين ابن عمي والحوادث جمله
لعمري ولي في الري قرة عين وان اله العرش يغفر زلتي ولو كنت
فيها اظلم الثقلين الا انما الدنيا بخير معجل وما عاقل باع الوجود بدين
يقولون ان الله خالق جنة وسعير وتعذيب وغل يدين فان صدقوا
فيما يقولون انني اتوب الى الرحمن من سنتين وان كذبوا فزنا بدنيا
عظيمة وملك مقيم دائم الحجلين قال فاجابه هاتف من الجن على شعره
يقول الا ايها النغل الذي خاب سعيه وراح من الدنيا ببخسة عين
ستصلى جحيما ليس يطفي لهيبها وحسبك من كل الرجال الشين
اذا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمة وانت تراه اشرف الثقلين
فلا تحسبن الري يا اخسر الورى تفوز به من بعد قتل حسين
قال ابو مخنف وكانت اول راية سارت الى حرب الحسين عم راية عمر ابن
سعد ثم دعا من بعده بعروة ابن قيس الاحمسي وضم اليه اربعة الاف

فارس ودعى لشبث ابن ربعى وضم اليه اربعة الاف فارس ثم دعى بسنان
ابن انس النخعى وضم اليه اربعة الاف فارس ودعى بشمر ابن ذى الجوشن وضم
اربعة الاف فارس ودعى بخولى ابن يزيد الاصبحى وضم اليه اربعة الاف فارس
ودعى بالقشعم وضم اليه اربعة الاف فارس وكان عدة القوم ثلثين الف
فارس ليس فيهم حجازى ولا شامى كلهم من اهل الكوفة قال ابو مخنف فلما
نزلوا واستقروا فى مواضعهم دعى عمر ابن سعد برجل يقال له كثير ابن شهاب
وقال له انطلق الى الحسين عم وقل له ما الذى اوردك الينا واقدمك
علينا فاقبل حتى وقف بازاء الحسين عم ونادى يا حسين فقال الحسين عم
لاصحابه ما تعرفون هذا الرجل قال ابو ثمامة الصيداوى هذا اشر اهل
الارض فقال الحسين عم اسئلوه عما يريد فاقبلوا اليه وقالوا ما تريد يا
ويلك قال اريد الدخول على الحسين عم فقال زهير ابن القين رة الق
سلاحك فقال لست افعل فقال انصرف من حيث جئت ثكلتك امك
فانصرف الى ابن سعد واخبره بذلك فانفذ اليه ابن سعد رجل من بنى خزيمة
وقال انطلق الى الحسين عم وقل له ما الذى اوردك الينا واقدمك علينا
فسار حتى سار بازاء الحسين عم ونادى السلام عليك يا اباعبد الله فقال
وعليك السلام فقال الحسين لاصحابه اتعرفون من هذا الرجل قالوا نعم
رجل صالح الا انه شهد الموضع الفظيع فقال له من ما يريد فاقبلوا اليه وقالوا

ما تريد

ما تريد قال الدخول على الحسين ع فقال له زهير ابن قين الق
سلاحك وادخل قال فقال حبا وكرامة فرمى سلاحه ودخل على
الحسين ع وانكب على قدميه يقبلهما ويقول مولاي ما الذي جاءك
الينا واقدمك علينا فقال كتبكم قال لعن الله الذين كاتبوك وازعجوك
من حرم جدك فانهم اليوم من خواص ابن زياد لعنه الله فقال الحسين ع
ارجع الى صاحبك واعلمه بذلك فقال يا مولاي من ذا الذي يختار
النار على الجنة والله لا فارقتك حتى اواسيك بنفسي فقال الحسين ع
واصلك الله اذا واصلتنا بنفسك ثم ان عمر ابن سعد عبر العزم وصار
يخرج في كل يوم ويبسط بساطا ويدعو الحسين ع ويتحدثان حتى يمضي
من الليل شطره وكان سنان ابن يزيد الاصبحي اقسى الناس قلبا على
الحسين ع فلما نظر الى ذلك كتب الى ابن زياد كتابا يقول فيه اما بعد
ايها الامير ان عمر ابن سعد يخرج في كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو الحسين ع
ويتحدثان حتى يمضي من الليل وقد ادركته الرحمة فامره ان ينزل عن حكمك
ويصير الامر الى حتى اكفيك اياه فلما قراء الكتاب كتب الى عمر ابن سعد لعنه الله
اما قد بلغني انك تخرج في كل ليلة وتدعو الحسين ع وتتحدثان حتى
يمضي من الليل شطره فامره ان ينزل عن حكمي فان اطاع فهو الغرض وان ابى
فامنعه من شرب فاني حللته على اليهود والنصارى والكلاب والخنازير

وجوهه عليه فلما قرء ابن سعد الكتاب دعى بحر ابن الحر وعقد له راية على
اربعة الاف فارس وامره ان ينزل على المشرعة و يمنع الحسين ع
واصحابه من شرب الماء ودعى بشبث ابن ربعي وعقد له راية على اربعة
الاف فارس وامره ان ينزل على المشرعة وبات الحسين ع تلك الليلة
فلما اصبح الصباح نظر الى القوم وزحفوا اليه دعى براحلته فركبها ونادى
باعلى صوته ايها الناس انصتوا فانصتوا وعاتبوها يحل لكم قتلي وانا
ابن بنت نبيكم وقد سمعتم قول رسول الله ص لي ولاخي الحسن ع
ولدي هذان اماما سيدا اهل الجنة وقال اني مخلف فيكم كتاب الله
وعترتي اهل بيتي صدقتموني فيما اقول فهو الحق وان كذبوني فاسئلوا جابر
ابن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل ابن سهل الساعدي وزيد ابن
ارقم وانس ابن مالك يخبركم بذلك انهم سمعوه من جدي رسول الله ص
اما في هذا حاجز لكم من سفك دمي فقال له الشمر انت تعبد الله على حرف
واحد فقال له حبيب ابن مظاهر رض انت تعبد الله على سبعين حرفا وانا
اشهد انك ما تدري ما تقول وقد طبع الله على قلبك ثم نادى الحسين ع
يا شبث ربعي ويا كثير ابن شهاب ويا فلان وفلان الم تكتبوا الي ان اقدم
الينا ولك ما لنا وعليك ما علينا فقالوا لم نفعل ذلك فقال يا سبحان
الله اذا اكرهتموني فدعوني انصرف الى حرم جدي قال له قيس ابن الاشعث

انزل على حكم الامير عبيد الله ابن زياد فانك تلقى الذي تحب فقال الحسين عم يا ويلك لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم قال اني اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم اناخ راحلته وامر عقبة ابن سمعان ان يعقلها وجلس ثم ان الملاعين زحفوا اليه فخرج اليهم زهير ونادى باعلى صوته يا اهل الكوفة ان حق المسلم على المسلم النصيحة ونحن اخوة على دين واحد وقد ابتلانا واياكم بذرية نبيه لينظر ما نحن وانتم عليه وانا ادعوكم الى نصره وخذلان الطغاة فلما سمعوا كلام زهير قالوا والله ما نبرح حتى نقتل صاحبكم ومن معه او يبايع يزيد ابن معوية لعنهما الله قال لهم زهير يا عباد الله ان الدنيا فانية والاخرة باقية وان الحسين عم احق بالود والنصرة من ولد سمية فان انتم لا تنصروه فلا تقاتلوه وخلوا بينه وبين يزيد ابن معوية عليهما اللعنة فانه لم يرض عنكم بدون قتل الحسين عم فرماه الشمر بنبلة وقال له اسكت عنا فقد ابرمتنا بكلامك فقال زهير ابن القين يا ابن البوال على عقبيه اما انت بهيمة فابشر بالنار يوم القيمة والعذاب الاليم فقال الشمر لعنه الله اني قاتلك وقاتل صاحبك لا محالة فقال زهير يا ويلك اتخوفني بالموت عند الحسين عم وهو احب الي من الحيوة معكم ثم اقبل على القوم وقال معاشر الناس لا يغركم كلام هذا الملعون واشباهه فانه لا تنال شفاعة محمد صلى

قتلوا ذريته وقتلوا من نصرهم وهرقوا دمائهم وانهم في جهنم خالدون
قال فاتاه رجل من اصحابه وقال يا زهير ان الحسين ع يقول لك اقبل
فلعمري لقد تكلمت ونصحت وبلغت فرجع زهير ابن القين الى الحسين ع
قال ابو مخنف واشتد العطش بالحسين واصحابه وحرمه فشكوا ذلك اليه
فدعى باخيه العباس ابن علي رضي الله عنه فقال له اجمع اهل بيتك واحفر
لهم بئرا ففعلوا ذلك فلم يجدوا شيئا فزادهم العطش والظماء فقال
العباس اما ترى يا اخي ما نزل بنا من العطش واشد الاشياء علينا عطش الحرم
والاطفال فقال له الحسين ع اذهب يا اخي وائتني بالماء فقال العباس سمعا
وطاعة لله ولرسوله ولك يا اخي فضم اليه رجالا عن يمينه وشماله وهو يرتجز
بهذه الابيات ويقول اقاتل القوم بقلب مهتد حتى يحيدوا عن قتال
سيد اضربهم بالسارم المهند اذب عن سبط النبي احمد الى
انا العباس ذو التودد نسل علي الطاهر المؤيد قال ابو مخنف واقبل هو
واصحابه يسيرون حتى اشرفوا على الفرات فثاروا بهم الرجال وقالوا من انتم
قالوا نحن اصحاب الحسين ع فقالوا ما تصنعون هيهنا قالوا اكظنا العطش
واعظم الاشياء علينا عطش سيدنا الحسين ع واطفاله ونسائه فلما
سمعوا كلامه لم يتمالكوا حتى حملوا عليهم حملة واحدة فصبر لهم العباس واصحابه
وقاتلوهم قتالا شديدا وقتل العباس منهم رجالا ونكس ابطالا وانشا يقول

لا ارهب

لا ارهب الموت اذ الموت رقى حتى اوارى ميتا عند اللقا انى انا
العباس صعب الملتقى نفسى لنفس الطاهر السبط وقا
انى شكور صبور ارجو البقاء فى جنة الفردوس مع اهل التقى
ولا اخاف طارقا ان طرقا بل اضرب الهام وافرى المفرقا
فلما فرغ من شعره حمل على القوم وكشفهم عن المشرعة ونزل وملأ القربة
فلاها ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين عم فقال والله لا اذقت الماء
وسيدى الحسين عم عطشانا فخرج من المشرعة وهو يزدجر ويقول
يا نفس من بعد الحسين هونى فبعده لا كنت ان تكونى هذا الحسين
شارب المنون وتشربين بارد المعين هيهات ما هذا فعال دينى
ولا تقى صادق اليقين قال فصعد الفراة واخذه النبل من كل ناحية حتى صار
جلده كالقنفذ وحمل على القوم وقاتلهم قتالا شديدا فحمل عليه الابرش ابن
سنان الكلبى لعنه الله فضربه على يمينه فطارت فاخذ السيف بشماله و
حمل على القوم وانشا يقول والله لو قطعتم يمينى لاحمين مجاهدا عن
دينى وعن امام صادق اليقين سبط النبى الطاهر الامين نبى صادق
جاءنا بالدين مصدقا بالواحد المعين قال فحمل على القوم وقتل منهم
رجالا كثيرا واخذ القربة فلما نظر اليه ابن سعد لعنه الله قال يا ويلكم
تحاوشوه فوحق بيعة يزيد لعنه الله لئن شرب الحسين عم قطرة من الماء

افناكم عن اخوكم اما هو الفارس ابن الفارس والبطل الممارس ابن علي ابن
ابيطالب ثم حمل القوم على العباس حملة منكرة وقتل منهم رجالا كثيرة فضربه
عبدالله ابن يزيد الشيباني على شماله فطارت فاخذ السيف بيمينه وحمل
على القوم وانشا يقول يا نفس لا تخشي من الفجار والبشرى بطاعة
الجبار وابشري باحمد المختار مع جملة السادات والاطهار مع النبي
سيد الابرار قد قطعوا ببغيهم يساري وقد بغوا معاشر الكفار
فاصلهم يا رب بحر النار وقال ثم حمل على القوم ويداه ينضحان دما
فحملوا عليه باسرهم فضربه رجل منهم بعمود حديد على ام راسه ففلقوا هامته
فانصرع الى الارض وهو ينادي يا اباعبدالله عليك مني السلام فلما
نظر الحسين اليه نادى وا اخاه وا عباساه وامهجة قلباه ثم حمل عليهم
فكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به الى خيمته وطرحه
امامه وبكى عليه حتى ابكا من حوله وقال جزاك الله خيرا من اخ فقد جاهدت
في الله حق جهاده ثم اقبل على اصحابه وقال لهم يا قوم ليس طلب القوم
غيري فلا اظلم عليكم الليل فسيروا في ظلمته الى حيث شئتم من الارض
فقالوا له يابن بنت رسول الله باي وجه نلقى الله ورسوله واباك علي ابن
ابيطالب لا كان ذلك ابدا او نقتل بين يديك فشكرهم على مقالهم
وبات تلك الليلة فلما اصبح واذن واقام الصلوة وصلى باصحابه فلما فرغ من

صلوته

صلوتہ تدریع بدرع رسول الله صلعم وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيفہ ذو الفقار
وزحف الى القوم ونادى ايها الناس اعلموا ان الدنيا دار فناء وزوال منصرفة
باهلها من حال الى حال فالمغتر من اغترها وركن اليها وطمع فيها معاشر الناس
عرفتم شرايع الاحكام وقريتم القرآن وشهدتم ان محمدا صلعم نبيا ثم نبتم على ولده
فقتلتموه ظلما وعدوانا معاشر الناس اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه
بطون حيتان تشرب اليهود والنصارى والكلاب والخنازير وآل رسول الله
يموتون عطشانا فقالوا اقصر عن هذا الكلام فلن تذوق واصحابك حتى تذوق
الموت غصة بعد غصة فلما سمع ذلك منهم رجع الى اصحابه وقال ان القوم
قد استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا
ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم انشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم
وخالفتموا فينا النبي محمد اما كان خير الخلق وصاكم بنا اما كان جدي خيرة
الله احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتموا ستصلون نارا حرها يتوقد
قال فلما فرغ من شعره دعى برجل يقال له انس الكاهلي وقال له اذهب الى
هؤلاء القوم وذكرهم الله ورسوله عسى يرجعون عن قتالي وانا اعلم انهم
لا يرجعون ولكن ليكون لهم حجة الى يوم القيمة قال فانطلق حتى وصل الى
عمر ابن سعد لعنه الله وهو جالس فدخل ولم يسلم عليه فقال له يا اخا الكاهلي
ما منعك ان تسلم علي الست مسلما والله ما كفرت مذ عرفت الله ورسوله

افناكم عن اخوكم اما هو الفارس ابن الفارس والبطل الممارس ابن علي ابن
ابيطالب ثم حمل القوم على العباس حملة منكرة وقتل منهم رجالا كثيرة فضربه
عبد الله ابن يزيد الشيباني على شماله فطارت فاخذ السيف بفيه وحمل
على القوم وانشا يقول يا نفس لا تخشى من الفجار وابشرى بطاعة
الجبار وابشرى باحمد المختار مع جملة السادات والاطهار مع النبي
سيد الابرار قد قطعوا ببغيهم يساري وقد بغوا معاشر الكفار
فاصلهم يا رب حر النار وقال ثم حمل على القوم ويداه ينضحان دما
فحملوا عليه باسرهم فضربه رجل منهم بعمود حديد على ام راسه ففلق هامته
فانصرع الى الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما
نظر الحسين اليه ينادي واخاه واعباساه وامهجة قلباه ثم حمل عليهم
فكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به الى خيمته وطرحه
امامه وبكى عليه حتى ابكا من حوله وقال جزاك الله خيرا من اخ فقد جاهدت
في الله حق جهاده ثم اقبل على اصحابه وقال لهم يا قوم ليس طلب القوم
غيري فلا اظلم عليكم الليل فسيروا في ظلمته الى حيث شئتم من الارض
فقالوا له يا ابن بنت رسول الله باي وجه نلقى الله ورسوله واباك علي ابن
ابيطالب ثم لا كان ذلك ابدا او نقتل بين يديك فشكرهم على مقالهم
وبات تلك الليلة فلما اصبح واذن واقام الصلوة وصلى باصحابه فلما فرغ من

صلوته

صلوته تدريع بدريع رسول الله ص وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه ذو الفقار
وزحف الى القوم ونادى ايها الناس اعلموا ان الدنيا دار فناء وزوال منصرفة
باهلها من حال الى حال فالمغتر من اغتر بها وركن اليها وطمع فيها معاشر الناس
عرفتم شرايع الاحكام وقريتم القران وشهدتم ان محمدا ص نبيا ثم نبتم على ولده
فقتلتموه ظلما وعدوانا معاشر الناس اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه
بطون حيتان تشرب اليهود والنصارى والكلاب والخنازير وال رسول الله
يموتون عطشانا فقالوا له اقصر عن هذا الكلام فلن تذوق واصحابك حتى تذوق
الموت غصة بعد غصة فلما سمع ذلك منهم رجع الى اصحابه وقال ان القوم
قد استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا
ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم انشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم
وخالفتموا فينا النبي محمد اما كان خير الخلق وصاكم بنا اما كان جدى خيرة
الله احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتموا ستصلون نارا حرها يتوقد
قال فلما فرغ من شعره دعى برجل يقال له انس الكاهلي وقال له اذهب الى
هؤلاء القوم وذكرهم الله ورسوله عسى يرجعون عن قتالي وانا اعلم انهم
لا يرجعون ولكن ليكون لهم حجة الى يوم القيمة قال فانطلق حتى وصل الى
عمر ابن سعد لعنه الله وهو جالس فدخل ولم يسلم عليه فقال له يا اخا الكاهلي
ما منعك ان تسلم علي الست مسلما والله ما كفرت منذ عرفت الله ورسوله

قال انس كيف عرفت الله و رسوله وانت تريد هتك ولد رسول الله صلعم فنكس راسه

وقال والله اني اعلم ان قاتلهم في النار لا محالة ولكن لا بد من ان انفذ حكم الامير

عبيد الله ابن زياد لعنه الله فرجع انس الى الحسين عم واخبره بذلك فجمع اصحابه

وقال اني اثني على الله احسن الثناء واحمده على الشدة والرخاء ثم قال

معاشر الناس لست اعلم اصحابا اوفى ولا اخير ولا اعلم ولا اصبر اهل بيت افضل

من اهل بيتي جزاكم الله خيرا الا واني اظن اخر ايامي مع هؤلاء الملاعين يومنا

هذا وقد ابحتكم فاذهبوا فمالي في رقابكم حرج وهذا الليل قد تغشانا فلياخذ

كل واحد منكم بيد اهل بيته وتفرقوا في البيداء عسى ان يفرج الله عنكم فان

القوم يطلبوني دونكم قالوا له اهل بيته ومواليه وبنو اخيه وبنو عمه لم نفعل ذلك

يا سيدنا لا ارانا الله فيك مكروها ثم قال لبني عقيل حسبكم من القتل بمسلم

ابن عقيل اذهبوا فقد ابحتكم فقالوا اما يقول الناس اذا نحن خلينا سيدنا وعمنا

وشيخنا لا كان ذلك ابدا وانا نفديك بارواحنا ونقاتل دونك حتى نورد

موردنا فقبحا للعيش بعدك ابدا فقام اليه مسلم ابن عوسجة وقال انخليك يا ابن

رسول الله وبماذا نعتذر بالله والله لاكسرن فيهم رمحي ولاضربنهم بسيفي ما دام

ثبت قائمته بيدي والله لو لم يكن معي سلاح لقاتلتهم بالحجارة حتى يعلم الله اني

حفظت عترة نبيه ولو اقتل ثم احيا ثم احرق حيا ثم يفعل بي ذلك سبعين مرة لم

افارقك حتى القى حمامي بين يديك فكيف تكون قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة

التي

التي لا افضل منهما شي ثم قام زهير ابن القين رض وقال يا ابن رسول الله ص

اني وددت ان اقتل ثم انشر ثم اقتل سبعين الف مرة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء

الفتية من اهل بيتك القتل قال وتكلموا اصحابه كلهم ما يشبه بعضه بعضا

وقالوا والله ما نفارقك وانفسنا دون نفسك ونحن لك الوقاء من جميع الاسواء

فاذا نحن قتلنا ما علينا قال ثم ان عمر ابن سعد لعنه الله جمع اصحابه وعباهم للحرب

ميمنة وميسرة فجعل في ميمنته الشمر ابن ذي الجوشن الضبابي وجعل في ميسرته

سنان ابن انس النخعي وجعل مع كل واحد منهما ستة الاف فارس وجمع باقي

الجيش ووقف في القلب قال وجمع الحسين ع اصحابه وعباهم للحرب فجعل في

ميمنته زهير ابن القين رضي الله عنه ومعه عشرون فارسا ووقف في باقي اصحابه

في القلب وادخل حرمه واطفاله في الخيمة وحفر واخندقا من حول الخيمة واملوه

حطبا واضرموه نارا حتى يكون الحرب من جانب قال واقبل فارس من عسكر

ابن سعد لعنه الله حتى وقف بجانب الخندق ونادى يا حسين استعجلت

بالنار في الدنيا قبل الاخرة فقال الحسين ع يا عدو الله تعيرني بالنار و

انا قادم على ملك جبار ثم قال لاصحابه من هذا قيل هذا جبيرة الكلبي فقال له

الحسين ع اللهم احرقه بالنار في الدنيا قبل الاخرة قال فوالله ما استتم

كلامه حتى شبت به الفرس فرماه في الخندق على ام راسه فاحترق لعنه الله

فهند ذلك كبروا اصحاب الحسين ع وقالوا يا لها من دعوة ما اسرع اجابتها واذا

بمناد من السماء يقول هنيئك الاجابة يا ابا عبد الله قال مروان ابن وابل انی لما
رايت ذلك من الحسين ع رجعت عن قتاله قال انی رايت ما لا تر ون من
اهل هذا البيت والله ما حاربت الحسين ع ثم حدثه بما رای قال ابو مخنف
وحمل القوم بعضهم على بعض واشتد بهم الحرب فصبر لهم الحسين واصحابه
حتى انتصف النهار وهم يقاتلون من وجه واحد فلما نظر ابن سعد الى ذلك
امر باحراق البيوت قال الحسين ع دعوهم فانهم اذا احرقوا البيوت لم يصلوا
اليكم من اجل النار ولم يكن قتالهم الا من وجه واحد قال وحمل الشمر حتى طعن
فسطاط النساء وقال على بالنار حتى احرق بيوت الظالمين فحملوا عليه اصحاب
الحسين ع فكشفوه عن خيمة النساء فرفع الحسين طرفه الى السماء وقال اللهم
لا يعجزك شمر ان تحرقه بالنار يوم القيمة فغضب الشمر وصاح يا ويلكم كروا
عليهم كرة رجل واحد وافنوهم عن اخرهم قال فتفرقوا يمينا وشمالا وجعلوا يشقونهم
بالنبل فضاربوهم فلما نظر ابو ثمامة الصيداوی الى القوم وقد احاطوا بهم من
كل ناحية اتى الى الحسين ع وقال يا ابن رسول الله اننا مقتولون لا محالة
وقد حضرت الصلوة فصل بنا فانی اظنها اخر وقتی من الدنيا واول الاخرة
لعلنا نلقی الله على اداء فريضة قال اذن واقم الصلوة فلما فرغ من الاذان
نادى يا عمر ابن سعد انسيت شرايع الاسلام الا تقف عن الحرب حتى نصلی
ونعود الى القتال فلم يجبه فناداه الحصين ابن نمير يا حسين صل فان صلوتك

لا تقبل

لا تقبل فقال له حبيب بن مظاهر وكان واقفا بازاء الحسين عم ثكلتك امك
ويلك لا تقبل صلوة الحسين عم وتقبل صلوتك يا ابن الحمارة فغضب
الحصين حين ذكر امه فبرز اليه وهو يتشهد بهذه الابيات يقول
دونك ضرب السيف يا حبيب وافاك ليث بطل نجيب في كفه
مهند قضيب يضرب راس القوم يا حبيب ثم نادى يا حبيب
ابرز الى ميدان الحرب والضرب فلما سمع حبيب كلامه سلم على الحسين عم
وودعه وقال والله يا مولاي اني ارجو ان لا اتم صلوتي الا في الجنة واقرأ
اباك وجدك وامك مني السلام ثم ابرز رضي الله عنه وهو يقول انا
حبيب وابي مظاهر وفارس الهيجا وليث قسور وفي يميني
صارم منكر وانتم ذو عدد واكثر ونحن منكم في الحروب اصبر
ايضا وفي كل الامور افخر والله اعلى حجة واظهر منكم وانتم في الجحيم تسعر
قال فحمل في اثر شعره على الحصين فضايقه في مجاله فضربه ضربة فوقعت
الضربة في وجه حصانه فقطع خشومه فوثب به الحصان فارداه الى الارض
وهم ان يعلوه باخرى فحملوا عليه اصحابه واستنقذوه منه ثم حمل على رجل
من بني تميم فضربه على ام راسه فصرعه فلم يزل يحمل على القوم ويضرب فيهم
بسيفه حتى قتل منهم خمسة وعشرون فارسا وتكاثروا عليه فاردوه صريعا
ورموا راسه الى الحسين عم قال ابو مخنف فلما قتل العباس ابن علي وحبيب ابن

مظاهر بان الانكسار في وجه الحسين ع وقال لله درك يا حبيب لقد كنت
فاضلا تختم القران في ليلة واحدة فقام اليه زهير ابن القين رضي الله عنه وقال
بابي انت وامي يا بن رسول الله ما هذا الانكسار الذي اراه في وجهك
الست تعلم انا على الحق قال بلى واله الخلق اني لاعلم علما يقينا اني واياكم
على الحق والهدى فقال فما بالك ما تريد قتلنا وانا نصير الى الجنة و
نعيمها ثم تقدم الى الحسين ع وقال يا مولاي اتاذن لي البرازة فقال
الحسين ع شكر الله سعيك فبرز وانشا يقول انا زهير وانا ابن القين
وفي يدي مرهف الحدين اذب بالسيف عن الحسين ابن علي الطاهر
الجدين اضربكم محاميا عن ديني ارضي النبي المصطفى الامين اضربكم
ضرب غلام زين بابيض وصارم الحدين وقال وحمل على القوم فقتل
في حملته خمسون فارسا وخشي ان تفوته الصلوة مع الحسين ع فرجع وقال
يا مولاي اني خشيت ان تفوتني الصلوة فصل بنا فقام الحسين ع وصلى
باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته حرضهم على القتال وقال يا اصحابي
هذه الجنة قد فتحت واتصلت اثمارها وزينت قصورها وهذا رسول الله ص
والشهداء الذين قتلوا يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم وحاموا عن ذرية
نبيكم يا امة التنزيل ويا حملة القران حاموا عن هؤلاء الحرم فلما سمعوا كلامه
بكوا وقالوا يا ابن رسول الله نفوسنا دون نفسك ودماؤنا دون دمك والله

لا وصل

لاوصل اليك ولا اليهن سوء وفينا عرق يضرب ثم قام زهير ابن القين وقال
ابشر يابن رسول الله بالجنة ثم حمل على القوم وانشا يقول اقدم حسينا
هاديا مهديا اليوم نلقى جدك النبيا محمدا والمرتضى عليا وذا الجناحين
الفتى الكميا اسد الله الشهيد الحيا فانا ابن القين قد صبرني وليا فى حبكم اقاتل الدعيا
فابشروا يا عترة النبيا بجنة شرابها مريا والحوض حوض المرتضى عليا
ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه فاستشهد
امام الحسين ع وبرز من بعده يزيد ابن مظاهر الشجيع وانشا يقول
انا يزيد وابى مظاهر اشجع من ليث الثرا مبادر والضرب عندى للطغاة
حاضر يارب انى للحسين ناصر ولابن هند تارك وهاجر وفى عينى
ذابل وباتر ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم احد وخمسون
فارسا ثم حملوا عليه فقتلوه فرحمة الله عليه ورضوانه وبرز من بعده يحيى ابن
كثير الانصارى وهو يقول ضاق الخناق ببنى سعد وابنه ولقاهم لفوارس
الانصار ومهاجرين مخضبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار
خضبت على عهد النبى محمد واليوم تخضب من دم الفجار خانوا
حسينا والحوادث جملة وارضوا يزيدا والرضا فى النار فاليوم نوردها
بحد سيوفنا بالمشرفية والقنا الخطار هذا على اليوم فرض واجب
والخزرجى والفتية النجار ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل

خمسين فارسا ثم قتل رحمة الله عليه ورضوانه فبرز من بعده هلال
ابن نافع البجلي وكان قد رباه امير المؤمنين ع وهو من الفرسان المذكورة
وكان راميا بالنبل وكان يكتب على النبلة ويرمي بها من كبد قوسه فجعل
في كبد قوسه نبلة وانشا يقول ارمي بها معلمة افواقها مسمومة
تجري على اخفاقها والنفس لا ينفعها اشفاقها لاملأن الارض من
اطلاقها اذ المنون حسرت عن ساقها لا يثنها الا الذي وقد ساقها
ثم حمل على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا حتى قتل سبعين فارسا
فقتل رحمة الله عليه ورضوانه وبرز من بعده ابراهيم ابن حصين وانشا
وجعل يقول اقدم حسينا اليوم تلقى احمدا ثم اباك الطاهر المؤيدا
والحسن المسموم ذاك الاسعدا وذو الجناحين حليف الشهداء
والحمزة الليث الكمي السيدا في جنة الفردوس فازوا سعدا ثم حمل على القوم
فقتل في حملته خمسين فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه وبرز من بعده على ابن
مظاهر الاسدي وهو يرتجز ويقول اقسمت لو كنا لكم اعداء او شطركم
وكنتم الا كادا يا شر قوم حسبا وزادا لا حفظ الله لكم اولادا ثم حمل على
القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين فارسا واستشهد امام الحسين ع
وبرز من بعده المعلى ابن علا وكان معروفا بالشجاعة وانشا يقول انا المعلى
وحافظي اجلي ديني على دين محمد وعلي ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل

حتى

حتى قتل من القوم سبعين فارسا وقد وقع به سبعون جراحا وصار جلده كالقنفذ

فانجدل صريعا واحتز واراسه ورموابه الى عسكر الحسين عم فوقع فى حجر امه

فاخذته ورمت به الى عسكر ابن زياد لعنه الله فاصابت به الذى قتله

فقتلته رضى الله عنه وبرز من بعده الطرماح ابن عدى وحمل على القوم وقاتل

قتالا شديدا حتى قتل سبعون فارسا فقتل رحمة الله عليه ورضوانه وبرز

من بعده المعلى ابن حنظلة القوارى وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى

انكسر الرمح فى يده فشهر سيفه وجعل يقاتل حتى قتل ثمانون فارسا وكبا

جواده فوقع على الارض صريعا فاحاطوا به فقتلوه رحمة الله عليه ورضوانه

وبرز من بعده عبد الله ابن مسلم ابن عقيل رضى ووقف بازاء الحسين عم

ونادى يا سيدى اريد البرازة فقال يابنى كفاك واهلك القتل فقال ياعم

باى وجه القى الله ورسوله ثم حمل على القوم وانشا وجعل يقول

نحن بنو هاشم الكرام نحمى عن السيد الانام سبط رسول الملك العلام

نسل على الفارس الضرغام قال ثم حمل على القوم فقتل فى حملته

سبعون فارسا فرماه رجل منهم بسهم فوقع فى لبته فارداه صريعا وهو

ينادى وا ابتاه واعماه وانقطع ظهراه فلما نظر الحسين عم قال اللهم اقتل

قاتل ال عقيل انا لله وانا اليه راجعون ثم قال لاصحابه احملوا بارك الله فيكم

وبادروا الى الجنة ودار الامان خير من دار الهوان قال فبرز من بعده

عون ابن عبد الله وحمل على القوم وانشا يقول اقسمت لا ادخل الا
الجنة مصدقا باحمد والسنة والبعث من بعد ارتفاع الرنة
هو الذي انقذنا بمنة من حيرة الكفر وسوء الظنة صلى عليه بارئ
للجنة ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانون فارسا ثم استشهد
بين يدي الحسين ع ثم برز من بعده جابر ابن عروة الغفاري وكان شيخا
كبيرا قد شهد مع رسول الله ص يوم احد وحنين فجعل يشد وسطه بعمامة
ثم استدعا بعصابة فعصب عينيه ورفع بها حاجبيه والحسين ع ينظر اليه
ويقول شكر الله سعيك يا شيخ ثم حمل على القوم وانشا وجعل يقول قد علمت
حقا بنو غفار وخندف ثم بنوا نزار بنصرنا لاحمد المختار يا قوم
حاموا عن بني الاطهار الطيبين السادة الابرار صلى عليهم خالق
الانوار قال ثم حمل على القوم فقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل منهم مائة فارس
ثم استشهد امام الحسين ع فرحمة الله عليه ورضوانه فبرز من بعده داود ابن
عبد الله وانشا يقول اليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام
يرجو ثواب الله بالتمام سبحانه من مالك علام ثم حمل على القوم ولم
يزل يقاتل حتى قتل ستين فارسا ثم قتل رحمة الله عليه ورضوانه وبرز من
بعده موسى ابن عقيل وحمل على القوم وانشا يقول يا معشر الكهول والشبان
اضربكم بالسيف والسنان ارضى بذاك خالق الانسان رسول رب

الملك

الملك الديان ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل اربعون فارسا
فقتل رحمة الله عليه ورضوانه وبرز من بعده احمد بن محمد الهاشمي وحمل على
القوم وانشا يقول اليوم اتلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني
احمي به عن حسبي وديني ابن علي الطاهر الامين ثم حمل على القوم
فلم يزل يقاتل حتى قتل خمسة واربعون فارسا ثم قتل رحمه الله قال ابو
مخنف وصار الحسين عم ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا من انصاره فبكى
بكاء عاليا وهو ينادي وامحمداه واجداه وا ابا القاسماه وا اباه واعلياه
واعباساه واجعفراه واحمزتاه واعطشاه واغربتاه واقلة ناصراه ثم نادى
يا قوم اما من معين فيعيننا اما من ناصر فينصرنا اما من مجير فيجيرنا اما من
مغيث فيغيثنا اما من طالب الجنة فيذب عنا اما من خائف من عقاب
الله ثم نادى باعلى صوته بالبكاء والنحيب ويقول انا ابن علي الطهر
من ال هاشم كفاني بهذا مفتخر حين نفخر وفاطمة امي وجدي محمد
وعمي هو الطيار في الخلد جعفر ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا بكاس
رسول الله ما ليس ينكر بنا بين الله الهدى عن ضلالة ونحن سراج الله في
الارض تزهر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنات عدن صفوها لا يكدر
قال ابو مخنف فوقع كلام الحسين عم في مسامع الحر ابن يزيد الرياحي رحمه الله

فاقبل على ابن عمه مرة و قال له یا ابن العم اما تنظر الى الحسین ع یستغیث فلا یغاث

و یستجیر فلا یجار فهل لک ان تذهب و نقاتل معه فلعلنا نفوز بالسعادة و نکون

فی زمرة محمد ص و علی المرتضی ع فقال له یا ابن العم لا حاجة لی فی ذلک فترکه و اقبل

علی ولده بکیر و قال اما تنظر الى الحسین ع یستغیث فلا یغاث و یستجیر فلا

یجار قد قتل ناصره و کثر واتره یا بنی لا صبر لی علی النار و لا علی غضب الجبار و لا

یکون غدا خصمی محمد المختار و علی الکرار و جعفر الطیار و فاطمة سیدة نساء

الابرار یا بنی سر بنا الى الحسین ع لعلنا نقاتل بین یدیه حتى یرزقنا الله الشهادة

و نفوز بالسعادة فقال له ولده لست اخالفک فیما ترید ثم انهما حملا من عسکر ابن

زیاد لعنه الله کانهما یقاتلان و لم یزالا سایرین حتى هجما علی الحسین ع فجعل

الحر یقبل یدیه و یلثم الارض من تحته فقال الحسین ارفع راسک یا شیخ

فرفع راسه و قال یا مولای انا الذی حبستک عن الرجوع و الله یا مولای ان

الملاعین یبلغون فیک هذا الفعل و قد جئتک تائبا و نادما مما کان منی و مواسیک

بنفسی حتى القی حمامی بین یدیک یا مولای هل ترى لی من توبة فقال نعم

ان تبت قبل الله منک و یغفر لک و هو ارحم الراحمین ثم ان الحر اقبل على ولده و

قال یا بنی احمل على القوم الظالمین فحمل الغلام و لم یزل حتى قتل من القوم تسعین

فارسا ثم مات رحمة الله علیه و رضوانه فلما نظر الیه ابوه مقتولا فرح بذلک فرحا

شدیدا و قال یا بنی الحمد لله الذی جعل شهادتک بین یدی الحسین ثم تقدم الحر

الى الحسین ع

الى الحسين عم وقال يا مولاي اريد البراز الى هولاء الملاعين فاني اول
من خرج اليك واحب ان اقتل بين يديك فقال له الامام ابرز شكر الله
سعيك فبرز وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانشا يقول
انا امير عاذر وابن عاذر الا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمة ونفسي
على خذلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهد لانه فيا ندمي
ان لا اكون نصرته الا كل نفس لا تواسيه نادمة اهم مرارا ان اسير بجحفل
الى فئة زاغت عن الحق ظالمة فكفوا والا زرتكم بكتائب اشد عليكم
من رجال الديالمة سقى الله ارواح الذين توازروا على نصره سحا من الغيث
دائمة وقفت على اجسادهم وقبورهم تكاد الحشا تنفذ العين ساجمة
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغا سراعا الى الهيجا ليوث ضراغمة
تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم باسيافهم اساد غيل تناعمة ثم حمل
على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا ورجع الى مقامه وقد امتلأ غيظا و
حنقا وحمل على القوم وانشا وجعل يقول هو الموت فاصنع ويك ما انت
صانع وانت بكاس الموت لا شك جارع وحام عن ابن المصطفى وحريمه
لعلك تلقى حصد ما انت زارع لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم
يريدون هدم الدين والدين شايع يريدون عمدا قتل المحمد وجدهم
يوم القيمة شافع ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة يا اهل الغدر والحيل

يا ويلكم اما تروون الى نعلكم يا ابن بنت نبيكم دعوتموه وزعمتم انكم تنصرونه حتى

اذا اتاكم غدرتم به وتعديتم عليه فاحطتم به من كل ناحية ومنعتموه من الرجوع

الى بلاد الله العريضة واصبح في ايديكم اسيرا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا و

منعتموه من شرب الماء الذي تشرب منه الكلاب والخنازير واليهود والنصارى

بئس بالله ما خلفتم محمد الى ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم الظماء الاكبر الا ان

تتوبوا او ترجعوا عما انتم عليه ثم بكى بكاء عاليا وانشا يقول اضرب في

اعراضكم بالسيف ضرب غلام لم يخف من حيف انصر من حل بارض الخيف

نسل على الطهر مقري الضيف ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل نيف

و ثمانون رجلا فقال عمر ابن سعد لعنه الله يا ويلكم ارشقوه بالنبل ففعلوا

ذلك وجعلوا يرشقونه حتى صار كالقنفذ فاخذوه اسيرا فاحتزوا راسه ورموا

به الى اصحاب الحسين ع فاخذ الحسين ع وجعل يمسح الدم ثناياه ويقول لله درك

والله ما اخطات امك اذ سمتك الحر فانت حر في الدنيا وسعيد في الاخرة ثم

صلى عليه واستغفر له وبكى بكاء عاليا وهو يقول لنعم الحر حر ابني رياحي صبور

عند مختلف الرماح ونعم الحر في رهج المنايا اذا الابطال تخطر بالسلاح ونعم

الحر اذ نادى حسينا وجاد بنفسه عند الكفاح لقد فازوا الذي نصروا

حسينا وفازوا بالهداية والفلاح ثم جعل ينادي واغربتاه واغوثاه

واقلة ناصراه واعباساه وااخاه واحسناه وامحمداه واعلياه واجدتاه واحمزتاه

واحمزاه

واجعفراه واصيبتاه اما من معين يعيننا اما من مجير يجيرنا اما من ناصر ينصرنا
قال فخرج من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما احمد والاخر ابا القاسم
ابناء الحسن وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا ها نحن بين يديك
امرنا بامرك صلى الله عليك فقال الحسين يا ولدي جاهدا وحاميا عن حريم جدكما بارك الله فيكما
فبرز ابا القاسم وكان له من العمر اثنا عشر سنة وحمل على القوم ولم يزل
يقاتل حتى قتل ستون فارسا فكمن له رجل ملعون فضربه بالسيف على
هامته فخر صريعا وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الحسين ع م و
فرقهم عنه وهو يبكي عليه ويقول اللهم انك تعلم انهم دعونا لينصرونا
فخذلونا واعانوا علينا اعداءنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم بركاتك
فان متعتهم الى حين اللهم فرقهم شعبا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض عنهم
ابدا اللهم ان كنت حبست النصر عنا في دار الدنيا فاجعل ذلك خيرا في الاخرة
وانتقم لنا من القوم الظالمين ثم نظر اليه وبكى عليه وقال يعز على عمك تدعوه
فلم يجيبك ثم قال هذا يوم قل ناصره وكثر واتره انا لله وانا اليه راجعون
ثم حمل ابا القاسم ووضعه مع من قتل من اهل البيت ثم برز من بعده اخيه احمد
له من العمر ستة عشر سنة وانشا وجعل يقول انا نجل امام ابن علي نحن
وبيت الله اولى بالنبي اضربكم بالسيف حتى يلتوي اطعنكم بالرمح
حتى ينثني ثم حمل على القوم فقتل نيف وثمانون فارسا ثم كمن له رجل

فضربه علی ام راسه فخر عن ظهر جواده الی الارض واستوی جالسا وهو یقول
انا لله وانا الیه راجعون ثم قال یا ابتاه هذا جدی محمد المصطفی وهذا
ابی علی المرتضی وهذه امی فاطمة الزهراء وهذه جدتی خدیجة الکبری
علیهم السلام وهم یقولون العجل العجل الساعة الساعة وهم مشتاقون الیک
ثم قضی نحبه قال ابو مخنف لما قتل علی ابن الحسین ع صرخن النساء بالبکاء و
النحیب فصاح بهن الحسین ع وقال لهن اسکتن فان البکاء امامکن و
جعل یتنفس الصعداء و یبکی کمداء ثم وقف علی قدمیه ودعا ببردة رسول
الله وتلحف بها وافرغ علیه درعه الفاضل وتعمم بعمامته السحاب وتقلد
بسیفه ذو الفقار واستوی علی متن جواده وحمل علی القوم وفرقهم عنه
واخذ راسه وجعله فی حجره وجعل یمسح الدم عن ثنایاه وهو یقول یا ولدی
لعن الله قاتلک ما اجراهم علی الله و رسوله ثم هملت عیناه بالدموع قال عمارة
ابن سلیمان عن حمید بن مسلم کانی انظر الی امراة قد خرجت من فسطاط الحسین ع
کانها البدر الساطع وهی تنادی وامحمداه واجداه واعلیاه وابتاه واحسناه
واحسیناه ولعباساه واحمزتاه واجعفراه واقلة ناصراه واولداه وامهجة قلباه
لیتنی کنت قبل هذا الیوم عمیاء فوثب الحسین ع وادخلها الخباء فقلت
من هذه فقیل لی هذه زینب بنت علی ع قال انا لله وانا الیه راجعون
قال ثم اقبل الحسین علی ولده وقال یا بنی اما انت فقد استرحت من هم الدنیا

وغمها

وغمها وصرت الى روح وريحان وجنة نعيم ثم اقبل على ام كلثوم وقال يا
اختاه اوصيك بولدي الاصغر فانه طفل صغير له ستة اشهر لا يدفع عن
نفسه شرا ولا يجلب خيرا فقالت يا اباعبد الله هذا ولدك له ثلثة ايام
ما شرب الماء فاطلب له شربة ماء من القوم فقال هلمي الي به فاخذه وخرج
الى الملاعين وقال يا ويلكم قد قتلتم شيعتي وبنو عمي واولادي وجميع
اهل بيتي وما بقي غير هذا الطفل وهو يتلظى عطشا فاسقوه شربة من
الماء وهو يخاطبهم اذ اتاه سهم مسموم له ثلثة شعب من كف شقي فوقع
في نحر الطفل فذبحه من اذنه الى اذنه وقيل السهم قد رماه قديمة العامري
لعنه الله فجعل الحسين عم يتلقى الدم بكفه ويرمي به الى الهواء ويقول اللهم
اشهد على هؤلاء الملاعين فانهم نذروا ان لا يبقى من ذرية محمد صم احدا
ثم رجع الى الخيمة ودفعه الى ام كلثوم وانشا يقول   يا رب لا تتركني وحيدا
قد اكثروا العصيان والجحودا   قد صيروا بينهم عبيدا   يرضون في فعالهم
يزيدا   اما اخي فقد مضى شهيدا   معفرا بدم وحيدا   في وسط قاع
قد قد بعيدا   وانت بالمرصاد لن تحيدا   ثم نادى يا ام كلثوم ويا زينب
ويا سكينة ويا رقية ويا عاتكة عليكن مني السلام قالت ام كلثوم يا
اخي قد استسلمت للموت هكذا فقال يا اختاه فكيف لا يستسلم من لا
ناصر له ولا معين فقالت يا اخي ان كان لا بد من ذلك فردنا الى حرم جدنا

فقال يا اختاه هيهات لو ترك القطا لغفا ونام فرفعت سكينة صوتها بالبكاء
والنحيب فضمها الى صدره ومسح دموعها وقبّل ما بين عينيها ثم انشا يقول
سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منكِ البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي
بدمعكِ حسرة ما دام منّي الروح في جثماني فاذا قُتِلتُ فانتِ اولى بالذي
تاتي به يا خيرة النسوان ثم زلف نحو القوم وقال يا ويلكم على ماذا
تقاتلوني على حق تركتموه ام على سنة غيرتها ام على شريعة بدلتها فقالوا
بل نقاتلك بغضة لك منا فلما سمع ذلك بكى بكاء عاليا وجعل ينظر يمينا
وشمالا فلم ير من انصاره احدا فنادى يا علي صوته يا مسلم ابن عقيل و
يا هاني ابن عروة ويا حبيب ابن مظاهر ويا زهير ابن القين ويا يزيد ابن
مظاهر ويا يحيى ابن كثير ويا هلال ابن نافع ويا ابراهيم ابن الحصين ويا
عمرو بن مطاع ويا اسد الكلبي ويا عبد الله ابن عقيل ويا جابر ابن عروة ويا
مالك ابن عبد الله ويا موسى ابن عقيل ويا علي بن الحسين ع ويا مسلم ابن
عوسجة ويا داود ابن الطرماح ويا حر الرياحي ويا ابطال الوغا ويا فرسان
الهيجا ما لي ادعوكم فلا تجيبوني وانا اديكم فلا تسمعون صرعكم والله ريب
المنون وغدر بكم الدهر الخؤون فانا لله وانا اليه راجعون ثم بكى بكاء
عاليا وانشا وجعل يقول قوم اذا نودوا والدفع ملمة والخيل بين مدعس
ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الانفس

الاتي بالعنوان

ارتضاء دون
نصروا

الحسين ع

نصر واحسينا فيا لهم من فتية حاز والجنان والبسوا من سندس
ثم حمل على القوم فقتل في حملته خمسمائة فارس ورجع الى خيمته
وانشا يقول خيرة الله من الخلق ابي بعد جدي وانا ابن الخيرتين
والدي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين فضة قد صفيت
من ذهب فانا الذهب وابن الذهبين من له جد كجدي في الورى
او كشيخي فانا ابن العلمين امي الزهراء حقا وابي وارث العلم
ومولى الثقلين جدي المرسل مصباح الدجى وابي الموفي له بالبيعتين
خصه الله بفضل وتقى فانا الزاهر وابن الازهرين ايد الله بطهر
طاهر صاحب الامر ببدر وحنين ذاك والله علي المرتضى
ساد بالفضل على اهل الحرمين عبد الله غلاما يافعا وقريش
يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى معا وعلي قائم
بالقبلتين مع رسول الله سبعا ما على الارض مصل غير ذين
قاتل اللات ولم يسجد لها مع قريش لا ولا طرفة عين قاتل الابطال
لما برزوا يوم بدر ثم احد وحنين اظهر الاسلام رغما للعدا
بحسام قاطع ذو شفرتين ترك الاوثان مستد حضه ورقا
بالحمد فوق المنبرين واباد الشرك في حملته برجال ازحفوا في العسكرين
فانا ابن العين والاذن التي اذعن الخلق لها في الخافقين نحن

اصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها والمغربين ثم جبريل لنا سادسها
ولنا البيت ومثوى الحرمين وكذا الجد بنا مفتخرا شامخا يعلو به في الحسنين
فجزاه الله عنا صالحا خالق العالم مولى الحرمين عروة الدين على المرتضى صاحب
الحوض وعز المشعرين يفرق الصفان من هيبته وكذا افعاله في الموقفين
والذي صدق بالخاتم معا حين ساه وعلى ظهره للركعتين والذي اردى
جيوش اقبلوا فغدا تسقون من حوض لجين فعليه الله صلى ربنا وحباه
تحفة بالحسنين ثم حمل على القوم فكشفهم عن المشرعة ونزل الى الماء وكان
الفرس عطشانا فدلى راسه ليشرب فكره ان ينغص عليه فصبر حتى يشرب الا نغض بقية كرتين كر
فرفع راسه فمد الحسين ع يده ليشرب واذا بصائح يصيح ادرك يا حسين
خيمة النساء فانها قد هتكت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها سالمة
فعلم انها مكيدة فرجع الى الفرات فحالوا بينه وبين الفرات فبكى بكاء عاليا و
انشا يقول وان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب اجمل وان
تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل وان تكن الاجساد
للموت انشات فقتل الفتى بالسيف في الله افضل عليكم سلام الله يا
ال احمد فاني اراني عنكم سوف ارحل ارى كل ملعون حقود مناصب
يروم فناء ال النبي ويامل لقد كفروا يا ويلهم بمحمد وربهم ماشاء في الخلق يفعل

ثم حمل على القوم وجعل يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل كثيرا فلما نظر اليه الشمر لع
اقبل الى ابن سعد لعنه الله وقال ايها الامير ان هذا يفنينا مبارزة قال ما الرأي
قال تفرقوا عليه فرقتين فرقة بالسيوف والرماح وفرقة بالحجارة والنبال
قال ففعلوا ذلك وجعلوا يرشقونه بالسهام ويطعنونه بالرماح حتى اثخنوه
بالجراح واعترضه خولي ابن يزيد الاصبحي لعنه الله بسهم فوقع في لبته فارداه عن ظهر
جواده الى الارض صريعا يخور في دمه وجعل ينزع السهم بيده ويتلقى
الدم بكفيه ويخضب به لحيته وراسه ويقول هكذا القى جدي رسول
الله صلعم واشكوا اليه ما نزل بي من بعده ثم خر مغشيا عليه فلما افاق وثب
ليقوم فلم يطق فبكى ونادى يا جداه وابا القاسماه واحمداه واعلياه واحسناه
واحمزتاه واجعفراه واعقيلاه واعباساه واغربتاه واعطشاه واقلة ناصراه
اقتل مظلوما وجدي رسول الله صلعم اذبح عطشانا وابي علي المرتضى وامي
فاطمة الزهراء فبقي مجدلا على الارض ثلاث ساعات من النهار فقصده
رجل من كندة فضربه على مفرق راسه فجرحه ولعب السيف في عرنين انفه
وسال الدم فوقعت البيضة فاخذها الكندي فدعا عليه الحسين ع فقال
لا اكلت بيمينك ولا شربت وحشرك الله في قوم الكافرين فاخذ الكندي
البيضة وانطلق بها الى منزله وقال لزوجته هذه بيضة الحسين ع
فاغسليها من دمه فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين ع وسلبت

سلاح ابشر بالنار والعذاب الاليم والله لا اجتمعت انا واياك ابدا فوثب
اليهما ليضربها فحادت عنه فاصابت يده مسمار البيت فخلت عليه
فقطعها من الزند ولم يزل ينظر الى حيث مات لا رحمه الله عليه وعجل الله
بروحه الى النار قال وبقي الحسين ع ملطخا بدمائه رامقا الى السماء بطرفه
يقول صبرا على قضائك ولا معبود سواك يا غياث المستغيثين فابتدر
اليه اربعين فارسا كل منهم مبادر الى حز راسه وعمر ابن سعد لعنه الله
يقول عجلوا بحز راسه وكان اول من ابتدر اليه شبث ابن ربعي وبيده
سيف صارم قد نامنه ليحز راسه فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى
هاربا وهو يقول معاذ الله ان القى الله ورسوله بدمك يا حسين ع
فاقبل اليه سنان ابن انس النخعي وكان كوسجا قصير اللحية ابرص الوجه
فقال لم لا قتلته ثكلتك امك فقال يا ويلك انه فتح عينيه في وجهي فشبهت
بهما عيني رسول الله صلعم فاستحييت ان اقتل شبه رسول الله صلعم فقال له هلم
الي بالسيف فدفعه اليه فاخذه وهم ان يعلوه به ففتح عيناه ونظر اليه فارتعدت
فرايصه وسقط السيف من يده فاقبل اليه الشمر ابن ذي الجوشن لعنه الله فقال
له ثكلتك امك لم رجعت عن قتله قال له يا ويلك انه فتح عيناه في وجهي
فذكرت شجاعة ابيه فقال له يا ويلك انك لجبان في الحرب ادفع الي
بالسيف والله لا كان احد احق مني بقتل الحسين ع فاخذ السيف من

يده وركب صدر الحسين ع ثم فتح عينيه في وجهه ونظر اليه فقال يا
ويلك من انت فقد ارتكبت مني مركبا عظيما قال انا الشمر ابن ذي الجوشن
الضبابي فقال له الحسين ع يا ويلك اما تعرفني فقال بلى انت الحسين
ابن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى صلعم قال يا ويلك
اذا عرفت ذلك فلم تقتلني على شريعة بدلتها ام على سنة غيرتها قال
اطلب الجائزة من يزيد ابن معوية فقال له يا ويلك ايما احب اليك الجائزة
من يزيد ابن معوية او شفاعة جدي رسول الله فقال الشمر بل دانق
من جائزة يزيد ابن معوية احب الي منك ومن امك وابيك وجدك
واخيك فقال له يا ويلك اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال
له هيهات هيهات والله لا تذوق الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة
وجرعة بعد جرعة فقال الحسين ع سئلتك بالله ان تكشف لي عن وجهك
لانظر اليك فكشف لثامه واذا هو ابرص اعور له بوز كبوز الكلاب قال
يا حسين وشعره كشعر الخنزير فعند ذلك قال الحسين ع الله اكبر صدق الله
ورسوله فقال الشمر وما قال جدك قال سمعته يقول لابي ع ولدك الحسين
يقتله رجل ابرص اعور له بوز كبوز الكلاب قال يا حسين ع ابا الكلب
تشبهني جدك فوالله لاذبحنك من قفاك ثم كبه على وجهه وجعل
يهبر اوداجه وينشد ويقول ٧ ان اباك خير من تكلم اقتلك اليوم و

اقتلك اليوم ونفسي تعلم
علما يقينا ليس فيه مزعم

سوف اندم ان مسيري في غدا جهنم ولا الاولاد النبي ارحم قال وكبر وركب

السيف في نحره وكان كلما قطع عضوا نادى الحسين وامحمداه واجداه وا اباالقاسماه

واحسناه واحمزتاه واجعفراه واعقيلاه واعباساه واغربتاه واعطشاه وا

قلة ناصراه ثم انشا وجعل يقول اياشمر خاف الله واحفظ قرابتي من الجد

منسوب الى القائم المهدي اياشمر تقتلني وحيدرة ابي وجدي رسول

الله يالغم من هدى وفاطمة امي والزكي ابن والدي وعمي هو الطيار في جنة الخلد

ونادى الايا زينب ياسكينة ايا ولدي من ذا يكون لكم بعدي الايا رقية

ياام كلثوم انتم وديعة ربي اليوم قد قرب الوعد اياشمر ارحم ذا العليل

وبوه حرم بلا وال يلي امرهم بعدي سابكي لكم جهدي واسعد من بكى

على رزئكم بالفوز في جنة الخلد سلام عليكم ما ارى فراقكم فنوحوا لنوديعي

فذا اخر العهد قال فقطع الشمر شعره واحتز راسه ورفعه على قناة طويلة فكبر

العسكر ثلث تكبيرات وتزلزل الارض واظلم الافق واخذت الارض و

الصواعق والرجفة وامطرت السماء دماء عبيطا ونادى مناد في السماء

قتل والله الامام ابن الامام الحسين ابن علي عليهما السلام ولم تمطر السماء دما

الا في ذلك اليوم ويوم شهر يحيى ابن زكريا وكان يوم قتل الحسين يوم

الاثنين عاشر من المحرم قال ابو مخنف واقبلوا يسلبونه فاخذ سراويله

يحيى ابن كعب واخذ خميصة الاشعث ابن قيس الكندي واخذ سيفه رجل من

بني وهبة

بني وهيبته واخذ تكته الاسود ابن ودة ومال الى سلب القتلى قال
عبد الله ابن العباس حدثني من حضر الوقعة بالطف ان فرس الحسين ع جعل
يصهل ويحمحم ويتخطا القتلى في المعركة قتيلا بعد قتيل حتى وقف على جثة
الحسين ع فلما نظر اليه عمر ابن سعد لعنه الله صاح يا ويلكم ائتوني به وكان
من جياد رسول الله ص فركبوا في طلبه فلما احس بالطلب جعل يلطم بيديه
ويمانع عن نفسه حتى قتل خلقا كثيرا ولم يقدر واحد عليه فصاح عمر ابن سعد
يا ويلكم دعوه حتى ننظر ما يصنع فلما امن من الطلب جعل يقبل جثة الحسين ع
ويمرغ ناصيته ويحمحم ويبكي بكاء الثكلى فتعجبوا من فعاله وثار يطلب الحرم
وهو يصهل صهيلا عاليا حتى قرب من الخيمة فلما سمعت زينب صهيله
اقبلت على سكينة وقالت قد جاء ابوك بالماء فخرجت سكينة فنظرت الى
الفرس وهو عار والسرج خاليا من راكبه فهتكت خمارها وصاحت
واقتيلاه واغربتاه واحسناه واحسيناه واعلياه وامحمداه واجعفراه وابعد
سفراه وامصيبتاه واكربتاه طول هذا الحسين مسلوب العمامة والرداء والخاتم و
الحذا بابي من غدا جسمه بارض وراسه باخرى بابي من راسه الى الشام
هذا وحرمه مهتكة بين العدا بابي من عسكره يوم الاثنين مضى ثم انهلت
النسوان تقول مات الحسين فوالهفا لمصرعه ونبكي عليه ونبكي
عند مضجعه ثم تلاطمن النساء بالبكاء والنحيب فاقبلت زينب والف

نفسها على جثة الحسين ع م وجعلت تلثم نحره ابن عمي محمد المصطفى وابن عمي
علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء ع يرون ما صنع العدى ثم انشدت وجعلت
تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والافاق والحرم
واغلق الله ابواب السماء فما ترقى لهم دعوة تجلى بها الغمم يا اخت قومي
وانظري هذا الجواد اتى وصار يعلو ضياء الامة الظلم يخبرك ان ابن
خير الخلق مخترم غاب الحسين فواللهفا المصرعه وصار يعلو ضياء
الامة الظلم يا موت هل من فدا يا موت هل عوض الله ربي من الفجار
ينتقم فلما سمعت ام كلثوم شعرها نادت وامحمداه واعلياه واجعفراه
واحمزتاه واعباساه واغربتاه واهتاك ستراه ثم انها بكت بكاء عاليا
وانشات تقول لقد حطتنا في الزمان نوائبه وزرفنا انيابه ومخالبه
واخنا علينا الدهر في دار غربة ودب بما نخشى علينا عقاربه ولجنا
بالاقربين وشتت يداه لنا شملا عزت مطالبه واردى الى والمرتجى
لنوائبي فطمت رزاياه وجلت مصائبه حسين لقد امسى بك
البر مشرقا واظلم من دين الاله مذاهبه لقد حل بي فيها الذي لو يسيره
اناخ على رضوى تداعت جوانبه ويحزنني اني اعيش وشخصه
مغيبه تحت التراب ترائبه وكيف يعزى فاقد شطر نفسه فجانبه
حيا وقد مات جانبه فلم يبق لي ركنا الوذ بظله اذا غالوني في الدهر ما لا اغالبه

ارتعا

تمزقنا ايدى المنون وجدنا رسول الذى عم البرايا مواهبه قال
عبدالله ابن قيس فنظرت الى الجواد وهو يفرق الناس عنه يمينا وشمالا
وهو راجع من خيم الحرم فلم يقدر عليه احد فقصد ورمى بنفسه وذكر
انه يظهر مع صاحب الزمان محمد ابن الحسن عجل الله فرجه قال عبد الله ابن
قيس قال امير المؤمنين يقول يوم صفين ع وقد اخذ ابو الاعور السلمى الماء
على الماء على المسلمين ولم يقدر عليه احد فبعث اليه الحسين فكشفه
عن الماء راى ذلك عليا قال معاشر الناس ولدى الحسين ع يقتل
بكربلا عطشانا ينفر فرسه ويحمحم ويقول فى حمحمته الظليمة الظليمة من امة
قتلت ابن بنت نبيها وهم يقرؤن القران الذى جاء به اليهم ثم ان امير
المؤمنين جعل يرثى ولده يقول ارى الحسين قتيلا قبل مصرعه علما
يقينا بان يبلى باشرار وكل ذى نفس وغير ذى نفس كل الى اجل
يجرى بمقدار فما ابو زما اغبرا وجلا ولا ارى اليوم بعد امرى
قال ابو مخنف فلما ارتفع صيح النساء صاح بهن ابن سعد يا ويلكم
اكبسوا عليهم الخيمة واضرموها نارا قال رجل كان محبا الى رسول الله ص
يا ويلك يا ابن سعد قتل الحسين ع واهل بيته وانصاره حسبك عن
حرق نسائه واطفاله لقد اراد الله ان يخسف الله بنا الارض قال فاذا كان
اهتكوا البيوت قالت زينب بنت على ع لقد كنت فى ذلك الوقت

في جانب الخيمة اذ دخل علي رجل ازرق العينين فاخذ ما كان في الخيمة ونظر
الى علي ابن الحسين ع وهو مطروح على نطع وكان مريضا فجذب النطع من تحته
ورماه الى الارض والتفت الي واخذ القناع من راسي ونظر الى قرطين كان
في اذني فجعل يعالجهما وينزعهما وهو يبكي فقلت تسلبني وانت تبكي فقال
نعم ابكي لما جرى عليكم اهل البيت فقالت قطع الله يداك ورجلاك واحرقك
الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة قال الراوي فوالله ما مضت الا اياما حتى ظهر المختار
ابن ابي عبيدة الثقفي رضي الله عنه بارض الكوفة وطلب بثار الحسين ع فوقع
الرجل في يده قال له ما صنعت يوم كربلا قال ما صنعت شيئا غير اني اخذت
من تحت علي ابن الحسين ع نطعا وسلبت القناع من راس زينب بنت علي
فبكى المختار وقال ما سمعتها تقول لك شيئا قال سمعتها تقول قطع الله يديك
ورجليك واحرقك بنار الدنيا قبل نار الاخرة قال المختار والله ما اخالف
دعوة الطاهرة فقطع يديه ورجليه واحرقه بالنار لا رضي الله عنه قال ابو مخنف
واقبلوا على علي ابن الحسين ع ليقتلوه فقال بعضهم يا قوم هذا رجل صغير لم
يحل قتله فلما نظرت ام كلثوم الى ذلك بكت وهي تقول   اضحكني الدهر و
ابكاني   والدهر ذو صرف والوان   سائل بناء تسعة صرعوا   بنو عقيل
خير فرسان   وستة لم يبارزهم   بالطف اضحو رهن اكفاني   قال ثم ان عمر
ابن سعد لعنه الله قال لاصحابه من يبتدر الى جثة الحسين ع فابتدر اليه

عشرون فارسا فكسروا صدره وظهره ونهبوا الخيمة فعجوا على حرم رسول الله ص
وسلبوهن فجاء سنان ابن انس النخعي وخولي ابن يزيد الاصبحي والشمر الضبابي
ومعهم راس الحسين ع م واتوا به الى عمر ابن سعد لعنه الله وخولي يقول انا
الذي جززت راسه قال الطرماح كنت في القتلى وقد وقع بي طعنات ان
ولو حلفت لكنت صادقا اني كنت نائما اذ رايت عشرين فارسا وقد اقبلوا
وعليهم اثواب بيضاء يفوح منها المسك والعنبر فقلت في نفسي ان هذا
عبد الله ابن زياد لعنه الله اقبل يطلب جسد الحسين ع م ليمثل به فجاؤا حتى
نزلوا بين القتلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى جثة الحسين ع م فاجلسه و
كنت قريبا منه واومى بيده نحو الكوفة واذا بالراس قد اقبل فركبه على الجسد
فعاد مثل ما كان باذن الله واذا هو رسول الله ص وهو يقول يا ولدي
قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن الماء منعوك ما اشد جراتهم على الله ورسوله
ثم اومى الى من كان حوله وقال يا ابي ادم يا ابي يا نوح يا ابي ابراهيم يا ابي
اسمعيل يا اخي موسى يا اخي عيسى ما ترون ما صنعت امتي بولدي من بعدي
لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة قال ابو مخنف واخذ السبايا ومنهم علي ابن
الحسين ع م وحملوهم فوق الركاب بغير وطا وتركوا القتلى مطرحين بارض
كربلا فتولى دفنهم اهل القرى وجعلوا الرؤس فوق الرماح ومعهم ثمانية و
عشرون من اهل البيت وساروا نحو الكوفة وروى حرملة الاسدي

قال كنت في الكوفة سنة احدى وستون في منصرف علي ابن الحسين ع م من كربلا

فرايت نساء من اهل الكوفة مهتكات الجيوب منشرات الشعور مخمشات الوجوه

ملطمات الخدود واقبلت الى شيخ من اهل الكوفة فقلت له ما هذا البكاء

والنحيب فقال هذا من اجل الحسين ع م ورايت جارية حسنة بغير وطاء على

بعير من الابل فسالت عنها فقيل هذه ام كلثوم اخت الحسين ع م فدنوت

منها وقلت يا جارية حدثيني بما قد جرى عليكم اهل البيت فنظرت الي مليا

وقالت من انت يا شيخ فقلت انا رجل من اهل البصرة واني ولي من اوليائكم

فقالت اعلم يا شيخ اني كنت في الخيمة فسمعت صهيل الفرس فخرجت راسي

واذا بالفرس خاليا من راكبه فصرخت وصرخن النساء فسمعت من جانب

الخيمة هاتفا وهو ينشد ويقول والله ما جئتكم حتى بصرت به معفر الخد بين

الخيل منحورا وحوله فتية من نور اوجههم مثل المصابيح يغشون الدجا نورا

وقد ركضت ركابي كي اصادفه من قبل يلثم وسط الجنة الحورا دنا الى اجل

والله مقتدر وكل امر قضاه الله مقدورا فقلت له فوحق معبودك

الا ما اخبرتني من انت فقال انا هاتف من الجن جئت انا وقومي لنصر الحسين

فوجدناه قد قتل فوا اسوقتاه وا اسفاه عليك يا ابا عبد الله ودخلوا الحرم

الى الكوفة وعلي ابن الحسين معهم على بعير بغير وطاء وفخذاه ينضحان دما

فبكى عليه السلام بكاء شديدا وانشا يقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم

يا امة

يا امة لم ترعى جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم
تقولونا تحملونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشد فيكم دينا بنو امية
ما هذا الوقوف على تلك المصايب لم تصغوا لداعينا تصفقون
علينا كفكم فرحا وانتم فى فجاج الارض تسبونا اليس جدى رسول الله ص
ويلكم اهدى البرية من سبل المضلين يا وقعة الطف قد اورثتنى
حزنا والله يهتك استار المسيئينا قال ابو مخنف وصار اهل
الكوفة ياتون للاطفال بمثل خمس جوزات او خمس تمرات فصاحت ام
كلثوم وقالت يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نسائكم فقد تعديتم
علينا عدوانا مبينا لقد جئتم باشياء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا فبينما هى فى كلامها واذا بضجة قد ارتفعت
واذا براس الحسين ع ومعه ثمانية عشر راسا من اهل البيت فلما نظرت
ام كلثوم الى راس اخيها لطمت خدها وشقت جيبها واومت اليه
بخرقة وهى تقول ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا صنعتم وانتم اخر
الامم بعترتى وباهلى بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحم
قال سهل الشهرزورى اقبلت فى تلك السنة اريد الحج فدخلت
الكوفة فرايت الاسواق معطلة والدكاكين مغلقة والناس منهم من يبكى

ومنهم من يضحك فدنوت الى شيخ منهم وقلت اخبرني مالي ارى الناس يبكون
والاسواق معطلة الكم عيد لست اعرفه فبكى الشيخ بكاء شديدا فقلت له
ما يبكيك يا شيخ قال ما بكائي الا من اجل عسكرين عسكر مهزوم وعسكر
ظافر فقلت من هذين العسكرين فقال عسكر الحسين مهزوم وعسكر يزيد
ابن معوية ظافر ثم بكى بكاء عاليا حتى خر مغشيا عليه فلما افاق انشا يقول
مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا ابعد الله الديار
واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة
لقتل الحسين والبلاد اقشعرت الا ان قتلى الطف من آل هاشم
اذل رقاب المسلمين فذلت دعا دعوة او دعوتين محمدا وقد ناهبت
منه الرماح وغلت فليت الذي اهوى اليك بسيفه اصاب بها كلتا
يديه فشلت قال سهل الشهرزوري فلما استتم كلامه اذ سمعت البوقات
تضرب والرايات تخفق والاعلام تنشر واذا انا بالعسكر قد دخلوا الكوفة
فسمعت ضجة عالية واذا براس الحسين يلوح والنور يسطع من وجهه فخنقتني
العبرة لما رايته من بعد السبايا يتقدمهن ام كلثوم وهي تنادي يا اهل
الكوفة غضوا عنا ابصاركم معاشر الناس اما تستحيون من الله ورسوله ان
تنظروا الى حرم نبيكم قال سهل فلما وقفوا بباب بني خزيمة والراس في قناة

طويلة

طويلة وهو يقرء سورة الكهف الى ان بلغ ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل فبكيت وقلت الله اكبر ان هذا امر
فضيع ولم استطع ان اسمع قرائة القران فوقعت على الارض مغشيا على
فلما افق من غشوتي ختم باقي السورة ثم دخلوا بالراس على ابن زياد و
السبايا وعلى ابن الحسين ع فاوقفوا بين يديه فلما راه على ابن الحسين ع
بكى وقال ستقف ونقف وتسئل ونسئل وانتم لا تدرون لمحمد جوابا
فانه خصمكم يوم القيمة فسكت عنه ولم يجبه ثم اقبل على النساء وقال ايكن
ام كلثوم فلم تكلمه فقال لها سئلتك بالله وبحق جدك رسول الله صلعم الا
ما كلمتني قالت فما تريد يا عدو الله ورسوله فقال لقد كذبتم وكذب ابيك
وفضحكم الله وامكنني منكم فقالت يا ابن الدعي انما يفتضح الفاسق والمنافق
والله انت اولى بالكذب والنفاق والفضيحة ونحن اهل بيت الرحمة ومعدن
الرسالة ومختلف الملائكة فابشر يا عدو الله بالنار فضحك ابن زياد لعنه الله
وقال لها ان صرت الى النار فقد شفيت نفسي منكم فقالت له يا ابن الدعي
يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين ثم بكت وهي تقول قتلتم اخي صبرا
فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد قتلتم اخي ثم استبحتم حريمه
وانهبتم الاموال والله يشهد وابرزتم النسوان بالذل حسرة وبالذبح
للاطفال والقتل تقصد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القران

ثم محمد عزيز علي جدك عزيز على ابي عزيز على امي ومن لي مسعد فيا
لهف نفسي للشهيد بحرقة ويا حسراتي للاسير مقيد ويا ويح لي
والويح حتى بوالدي كما راسه فوق السنان يقصد قال سهل و
جعلوا يعرضون السبايا اليه وهو ينظر اليهن يمينا وشمالا وكانت زينب
حاسرة الراس قد اخذت قناعها وهي تستر راسها بكمها فنظر اليها
ابن زياد وقال لبعض حجابه من هذه الجارية فقيل زينب بنت علي عم
ثم التفت اليها وقال يا زينب كيف رايت ما صنع الله بكم وباخيك
اذا اراد ان ياخذ الخلافة فخيب الله امله وقطع رجاه فقالت يا ويلك
يا ابن الدعي ان كان اخي طلب الخلافة فهو اثر من جده وابيه واما انت
فقد استخرت لنفسك النار فاستعد غدا جوابا اذا كان القاضي الله
والسجن جهنم والخصم محمد صلعم فغار زين العابدين عم على عمته فقال يا ابن
زياد كم والى كم تعرف عمتي بمن لا يعرفها فغضب ابن زياد من كلامه صرف
قال لبعض حجابه خذ هذا الصبي اليك واضرب عنقه فاخذه الحاجب
فمسكته زينب فغلبها الحاجب فنادت واثكلاه واخاه تفجعنا يا ابن زياد
مرة بعد اخرى فعفى عنه ثم دعى بخولى ابن يزيد الاصبحي وقال له خذ
هذا الراس عندك حتى اسئلك عنه فاخذه وانطلق به الى منزله وكان
له زوجتان احديهما تغلبية والاخرى مضرية فدخل به على المضرية فقالت

له ماهذا الراس فقال راس الحسين ع فقالت له اخرج لعنك الله واخذت
عمودا او وجعته وقالت له والله لست لی ببعل ولا انا لك باهل فانصرف
عنها واتی به الی التغلبية فقالت ماهذا الراس فقال هذا راس خارجی
خرج بارض العراق فقتله ابن زياد لعنه الله فقالت ما اسمه فابی ان يعلمها
ثم ترکه عندها وبات ليلته قالت فسمعت الراس يقرء الی طلوع الفجر وکان اخر
قرائته وسيعلم الذين ظلموا ای منقلب ينقلبون وقالت سمعت حوله دويا
کدوی الرعد فعلمت انه تسبيح الملائكة قال سهل فلما اصبح ابن زياد لعنه الله
جمع الناس الی الجامع ورقی المنبر وجعل يسب عليا والحسن والحسين ع
فقام اليه رجل من العرب يقال له عبد الله ابن عفيف رضی الله عنه وكان شيخا
کبيرا قد کف بصره وکان له صحبة مع رسول الله ص فقال له صه يا ابن زياد
لعنك الله فض الله فاك ولعنك واباءك وعذبك واخزاك وجعل الله النار
مثواك ما کفاك قتل الحسين ع عن سبهم علی المنابر ولقد سمعت رسول
الله ص يقول من سب عليا فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله ومن
سب الله اكبه الله علی منخريه فی النار يوم القيمة اتسب عليا يا عدو الله
يلعنك الله فعند ذلك امر ابن زياد لعنه الله بضرب عنقه فمنعوا قومه وکان
له جماعة کثيرة فحملوه الی منزله فلما جن الليل دعی ابن زياد بخولی ابن يزيد
الاصبحی وضم اليه خمسمائة فارس وقال له انطلق الی منزل الازدی وائتنی

بن اسر او اسیر قال سهل فسار و الخیل عن یمینه و شماله حتی اتوا منزله و کان
معه ابنه صغیرة فسمعت صفقة الخیل قالت یا ابتاه هجموا علینا الرجال فقال
لها یا بنیة ناولینی سیفی و تولی لی عن یمینک و عن شمالك ثم وقف فی
مضیق و جعل یضرب فیهم یمینا و شمالا و القوم یکرون علیه فقتل منهم
خمسون فارسا و هو مع ذلك یرتجز و یقول و الله لو یکشف لی عن بصری
ضاق علیکم موردی و مصدری ثم تکاثروا علیه فاخذوه اسیرا و اتوا به الی
عبید الله ابن زیاد لعنه الله فلما نظر الیه قال الحمد لله الذی اعمی عینیك قال
عبد الله ابن عفیف الحمد لله الذی اعمی قلبك و فتح عینیك فقال ابن زیاد
قتلنی الله ان لم اقتلك فضحك ابن عفیف و قال ذهبت عیناى یوم صفین
عند امیر المؤمنین ع و قد سئلت الله ان یرزقنی الشهادة علی ید اشر خلقه
و ما علمت علی وجه الارض احد اشر منك ثم ابکا و انشا یقول
صحوت و دعت الصبا و الغوانیا و قلت لاصحابی اجیبوا المنادیا و قولوا
له ان قام یدعوا الی الهدی و قبل الدعا لبیك لبیك داعیا و قودوا الزاد
شد للحرب ازره و کل امرء یجزی بما کان ساعیا و قودوا الی الاعداء
کل ضمرة لحوق و قود السابحات المذاکیا و سیروا الی الفجار بالبیض و القنا
و هزوا حیا بانحوهم و العوالیا و ابکوا لخیر الخلق جدا و والدا حسینا لاهل
الارض ما زال هادیا و ابکوا حسینا معدن الجود و التقی و کان

لتضعیف

لتضعيف المودة راجيا وابكوا حسينا كلما ذر شارق وعند غسوق
الليل في كل ناديا ويبكي حسينا كل حاف وناعل على الارض ومن كان
في الارض ماشيا لحى الله قوما اشخصوه وعزروا فلم ير ما كان فيهم
محاميا ولا من وفى بالعهد اذ خشي الوغا ولا ناجيا عنه المضلين ناهيا
ولا قائلا لا تقتلوه فتخسروا ومن يقتل الزاكي يلقى المخازيا فلم يلق
الا ناكثا او معاندا وذا لجرة يمشي عليه وعاديا وامسى حسينا للرماح
دريئة تعود ومسلوب لدى الطف ثاويا قتيلا كان لم يعرف الناس فضله
جزى الله قوما اسلموه المخازيا فيا ليتني اذ ذاك كنت لحقته وضاربت
عنه الفاسقين الاعاديا ودافعت عنه ما استطعت مجاهدا واغمدت
سيفي فيهم وسنانيا ولكن عذري واضح غير مختف وكان قعودي ضلة
من ضلاليا فيا ليتني غودرت فيمن اجابه وكنت له من موضع القتل فاديا
ويا ليتني جاهدت عنه باسرتي واهلي واولادي جميعا وماليا تزلزلت
الاقطار من عظم فقده واضحى له ثم الشناخيب هاويا وقد كسفت
شمس الضحى بمصابه واضحت له الافاق غبرا بواكيا فيا امة تاهت عن الحق
والهدى انيبوا فان الله في الحكم عاليا وتوبوا الى التواب من سوء فعلكم
وان لم تليبوا تدركون المخازيا وكونوا ضرابا بالسيوف وبالقنا تفوزوا
كما فاز الذي كان ساقيا واخواننا كانوا اذا الليل جنهم تلوا طول القرآن

ثم الحاذيا اصابهم اهل الضلالة والغوا فحتى متى لا يبعث الجيش عاديا
عليهم سلام الله ما هبت الصبا وما لاح نجم او تحدر هاويا قال فقطع
عليه ابن زياد شعره وامر بضرب عنقه وصلب في السباخ فرحمة الله عليه ورضوانه
قال ثم دعا ابن زياد بالراس ثم سلمه الى عمر ابن جابر المخزومي فلما اصبح ابن زياد
لعنه الله امر بالراس يدار به الى سكك الكوفة فروي عن زيد ابن ارقم انه قال مر
بي راس الحسين ع م وهو على رمح طويل وانا في غرفة فسمعت يقرأ ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف له شعري وناديت
يا ابن رسول الله راسك اعجبني ثم دعى ابن زياد الشمر وخولي الاصبحي
وضم اليهما خمسماة فارس وامرهما ان يسيرا الحرم والاسارى الى دمشق
وان يشهرهما في كل بلدة قال سهل فلما رايت ذلك اجتمعت رايي على
المسير معهم فاخذت معي الف دينار والف درهم وتبعت القوم حتى اتوا
بالقادسية وانا معهم فنزلوا فيها فلما رايتهم ام كلثوم بكت وانشات تقول
ماتت رجالي وافنى الدهر سادتي وزادني حسرات بعد لوعاتي
صالوا اللئام علينا بعد ما علموا انا بنات رسول الله بالهدايات
يحملونا على الاقتاب عارية كاننا بينهم بعض الغنيمات يعز عليك
رسول الله ما صنعوا باهل بيتك يا انور البريات كفاكم برسول الله ص
ويلكم اهدالكم من سلوك في الضلالات ثم قالت زوجة رسول الله صلعم

ام سلمة

ام السلمة كان رسول الله صلعم ذات يوم مستلقي على قفاه والحسين عم
يسبح على بطنه وفي يده رسول الله صلعم شيئا ينظر اليه وهو يبكي فقلت
يا رسول الله مالي اراك باكيا حزينا فقال يا ام السلمة هذه تربة اتاني به
جبرئيل من ارض كربلا فصيرها عندك في قارورة فاذا رايتها قد صار
دما عبيطا فاعلموا ان ولدي الحسين عم قد قتل فلما انتهى اخبار الحسين
بالعراق بعثت ام السلمة ونظرت الى قارورة حتى اذا كان اليوم الذي قتل
فيه الحسين اتت الى القارورة قالت فرايتها قد صار دما عبيطا فلما
رايت ذلك علمت ان الحسين عم قد قتل قالت ام السلمة فلما جن علي
الليل اخذت مضجعي واذا برسول الله صلعم قد اقبل وعلى لحيته وراسه التراب
فقلت يا رسول الله جعلت فداك مالي ارى الغبار على لحيتك وراسك
فقال يا ام السلمة الان رجعت من دفن ولدي الحسين عم قالت ام سلمة
فانتبهت مرعوبة فسمعت هدة عظيمة فقلت لجاريتي اخرجي وانظري
ما الخبر وما هذه الهدة العظيمة فخرجت الجارية تجول في المدينة اذ سمعت
جنية تنشد وتقول الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء
بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في الملك وغدي قالت الجارية
فسمعت جنية اخرى تبكي وتقول مسح الرسول جبينه فله بريق في
الخدود ابوه من اعلى قريش وجده خير الجدود وزحفوا اليه بالقنا

المخدرات والكهول والشبان ينظرون الى راس الحسين ع ويصلون على جده
وابيه وامه وعليه وال محمد ويلعنون اعداء ال محمد ويقولون يا قتلة اولاد
الانبياء اليكم عنا اخرجوا عنا فساروا حتى وصلوا الكحيل واتوا الى
الجهينة وانفذوا الى عامل الموصل ان يتلقانا فان معنا راس الحسين ع
قال لبعض الناس يا قوم ما الخبر قالوا راس خارجي خرج بارض العراق فقتله
عبيد الله ابن زياد قال رجل منهم يا قوم ما هذا راس خارجي وانما هو
راس الحسين ع فلما سمعوا ذلك اجتمعوا في اربعة الاف فارس من
الاوس والخزرج فتحالفوا ان يقتلوهم ويأخذوا راس الحسين ع منهم
ويدفنوه معهم ليكون لهم ذخرا يوم القيمة قال ابو مخنف من نيف و
ثلثون فارسا فلما بلغهم ذلك لم يدخلوها واخذوا على تل عفر ثم
على جبل سنجار وساروا حتى نزلوا نصيبين فنزلوا فيها وشهروا
الرؤوس فلما رات زينب بنت علي ع راس اخيه بكت بكاء شديدا
وانشات بهذه الابيات تقول يشهرونا في البرية عنوة ووالدنا
اوحى اليه جليل كفرتم برب البيت ثم نبيه كان لم يجئكم في الزمان
رسول لحاكم اله العرش يا شر امة لكم في لظى يوم المعاد عويل
قال ابو مخنف ورحلوا من نصيبين وساروا على عين الوردة وعدلوا
على السرقة وعدلوا بها الكوات وابوابها اعوان وكتبوا الى صاحب بعلبك

ان تتلقونا فان معنا راس الحسين ع فلما راى الكتاب استقبلهم بضرب

البوقات وشهروا الراس فى رمح طويل وادخلوه من باب الاربعين

واخرجوه الى الرحبة ونصبوا الراس فى الرحبة من زوال الظهر الى العصر

كان مع ذلك اهل المصر يبكون ويصلون عليه وعلى ابيه وجده والجمالة

ينادون هذا راس خارجي خرج على يزيد ابن معوية قال ابو مخنف فتلك

الرحبة التى نصب فيها راس الحسين خراب لا يمر فيها احد ولا تقضى حاجته

ويأتون ممتلين من الخمر ثم ارتحلوا من الغد فبكى على ابن الحسين ع بكاء شديدا

وانشا يقول ليت شعرى هل عاقل فى الدجى اصبح من فجعة الزمان

يناجى انا نجل الامام ما بال حقى ضايعا بين عصبة الاعلاجى قال

واتوا الى مصرين وكانت عامرة بالناس فلما اتوهم غلقوا الابواب وجعلوا

يرموهم بالحجارة ويلعنوهم ويقولون يا قتلة اولاد الانبياء والله لا دخلتم

مدينتنا وانتم قتلتم الحسين ع فلما راوا ذلك رحلوا عنهم فجعلت ام كلثوم

تقول كم تنصبون لنا الاقتاب عارية كاننا من بنات الروم فى البلد

اليس جدى رسول الله ويلكم هو الذى دلكم قصدا الى الرشد

يا امة السوء لا سقيا لربعكم الا عذابا كما اخنا على الابد قال واتوا

معرة النعمان فتلقوهم وفتحوا لهم الابواب وقدموا لهم الاكل والشراب وبقوا

يومهم ياكلون ويشربون فرحلوا منها ونزلوا شيزر وكان فيهم شيخ كبير فقال

لاصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفقني بالاتمام

لاصحابه هذا راس الحسين ع قتله عبيد الله ابن زياد لعنه الله فتحا لفوا ان
لا يعبروا بلادهم فلما بلغهم ذلك لم يدخلوها وساروا الى القرطاب وكان حصنا
صغيرا فغلقوا الابواب في وجوههم فتقدم خولي ابن يزيد الاصبحي فقال
الستم في طاعتنا قالوا بلى قال اذا فتحوا لنا واسقونا الماء فقالوا والله لا
نسقيكم وانتم قتلتم الحسين واهل بيته ومنعتموهم شرب الماء فساروا
واخذوا الطريق فجعل علي ابن الحسين ع يقول ساد العلوج بما زعمي
بد العرب وصار يقدم راس الامة الذنب يا للرجال وما ياتي
الزمان بد من العجب الذي ما مثله عجب ال النبي على الاقتاب
عارية وال مروان تسري تحتهم نجب قال سهل فاجمع المشايخ
والشبان وقالوا يا قوم ان الله مكنه الفتنة وقدم هذا في ساير البلدان
فلم يتعرض احد فدعوه يجوز في المدينة فقالت الشبان لا كان ذلك ابدا
ووثبوا الى القنطرة فقطعوها وجاوا شاكين في السلاح فقال لهم خولي
لا تفعلوا ذلك فحملوا عليهم وقاتلوهم قتالا شديدا فقتل من اصحابه ستماة
فارس وقتل من الشبان خمسة فوارس فقالت ام كلثوم ما اسم هذه المدينة
فقالوا اشريز فقالت اعذب الله شرابهم وارخص سعارهم ورفع ايدي
الظلمة عنهم فلو ان الدنيا مملوة ظلما وجورا ما نالهم الا قسطا وعدلا قال
وساروا الى فانواحاة فغلقوا الابواب في وجههم وركبوا خيولهم

وقالوا انا اقسمنا ان لا يدخل هذا الراس بلادنا فساروا الى قنسرين وكتبوا الى
صاحبها ان تلقانا فان معنا راس الحسين ع فتحوا لهم الابواب وازدحم الناس
عند الباب وتراموا بالحجارة حتى قتل عند الباب ستة وعشرون فارسا وغلقوا
الباب في وجوههم فقالوا يا قوم اكفر بعد ايمان ام ضلال بعد هدى لا كان ذلك
ابدا فخرجوا من بلادهم واوصلوا الراس الى كنيسة جرجيس وهي دار الخالد بن
النشيط فخافوا انهم يقتلون خولي بن يزيد ويأخذون الراس منهم فيلومهم
ذلك فلم يدخلوها واخذوا على جانب النخرة واتوا ابدا الى الكرخ وكتبوا الى
صاحب بعلبك بان تلقاه فان معنا راس الحسين فامر بضرب البوقات
فضربت وزينت المدينة ونشرت الاعلام واخذوا الخلوق والسويق فسقوهم
وسقوا خيولهم وامروا بالجوار فاحضرت وضربت الدفوف والاغاني فقالت
ام كلثوم ما يقال لهذه البلد قالوا بعلبك فقالت اباد الله خضرائهم ولا
اعذب شرابهم ولا ارخص اسعارهم ولا رفع ايدي الظلمة عنهم فلو ان الدنيا
مملوة قسطا وعدلا ما نالهم الا ظلما وجورا وباتوا تلك الليلة متلبين من الخمر
فرحلوا فادركهم المساء عندهم صومعة راهب فانشأ زين العابدين ع
يقول هو الزمان فما تفنى عجائبه عن الكرام ولا تهدى مصائبه
فليت شعري الى كم اذا يجاربنا صروفه الى كم ذا تجاربه يسيرونا
على الاقتاب عارية وسائق العيس يحمي عنه غاربه كاننا من اسارى

الروم

الروم بلبيهم اوكل ما قاله المختار كاذبة كفر ثم برسول الله في بلكم
يا امة السوء قد ضاقت مذاهبه فلما جنهم الليل رفعوا الراس الى جانب
الصومعة فسمع الراهب للراس دويا كدوي الرعد وهو تسبيح الملائكة
فاطلع راسه فنظر الى الراس وهو يسطع نورا قد لحق بعنان السماء فنظر الى
باب من السماء قد فتح والملائكة ينزلون كتائبا كتائبا وينادون السلام
عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلعم قال فاعجب
الراهب من ذلك فلما اصبحوا اهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم ونادى
من زعيم هذا الجيش قالوا خولى ابن يزيد الاصبحي فقال لهم وما هذا الراس
الذى معكم فقالوا هذا راس خارجي خرج على يزيد ابن معوية لعنهما الله تعالى
قال فما اسمه قالوا اسمه الحسين عم ابن علي ابن ابي طالب عم وامه فاطمة الزهراء
بنت محمد المصطفى صلعم قال تبا لكم ومن جئتم في طاعته ثم تنفس الصعداء وقال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال صدقت الاحبار في قولها
انه اذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما ولا يكون هذا الا في يوم يقتل فيه نبي
او وصي نبي ثم اقبل على صاحب الراس وقال يا هذا اريد ان تدفع لي
هذا الراس ساعة واحدة واردة اليك قال مالي الى هذا من سبيل وما
كنت بالذي اكشفه الا بين يدي يزيد ابن معوية واخذ منه الجائزة فقال
الراهب كم تامل منه جائزتك قال بدرة فيها عشرة الاف درهم قال الراهب

فانا اعطيك ذلك وادفعه الى ساعة واحدة فقال احضر ما ذكرت فاحضر
الراهب البدرة فدفع اليه الراس على قناة طويلة فجعل الراهب يقبل ثناياه
ويقول يعز علي يا اباعبد الله اذ القيت جدك رسول الله صلعم فاشهد لي عنده اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم ودفع اليه الراس واخذه وجعلوا
يقسمون الدراهم فاذا هي قد صار في ايديهم حجارة مكتوب عليها وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال خولي اكتموا هذا الامر قال سهل فهتف هاتف
يقول اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقد غضبوا
الاله وخالفوه ولم يخشوا من الخالق عقاب الا لعن الاله بني زياد
واسكنهم جهنم في العذاب قال سهل فلما سمعوا ذلك جزعوا جزعا شديدا
وجعلوا يجدون المسير حتى دخلوا دمشق فرايت الناس مجتمعون والاسواق
معطلة والدكاكين مغلقة فاقبل رجل من العامة الى يزيد ابن معوية وقال له
اقر الله عينك ايها الخليفة فقال يا ويلك بماذا قال براس الحسين عم فقال له
يزيد لا اقر الله عينك ثم امر مجلسه ثم عبا ماة وخمسين فارسا ان يستقبلوا
راس الحسين عم قال سهل فاقبلت الرايات ومن تحتها التهليل والتكبير و
اذا بهاتف من تحتهم يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا
بدما ئه ترميلا لا يوم اعظم حسرة من يومها ابدا ولا شبه الحسين قتيلا
فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهادا عامدين رسولا ويكبرون

بان قتلت

بان قتلت فانما قتلوا ابك التكبير والتهليلا قال سهل وادخلوا
الرؤس من باب الخيزران فوقفت في جملة الناس واذا قد اشرف تسعة
وعشرون راسا واذا بسبايا بغير وطاء ورايت راس الحسين ع على سنان
خولي بن يزيد الاصبحي وهو يقول انا صاحب الرمح الطويل انا صاحب
النسب الاصيل انا قتلت ابن سيد الوصيين واصحابه واتيت بهم الى
امير الفاسقين قالت ام كلثوم كذبت يا لعين ابن اللعين الا لعنة الله على
الظالمين تفتخر يا ويلك عند يزيد بقتل من ناغاه جبرئيل وحمله ميكائيل
ومن اسمه مكتوب على سرادق رب العالمين ومن ختم الله بجده المرسلين
وقمع بابيه المشركين فاين مثل جدي محمد المصطفى واين مثل ابي علي المرتضى
وامي فاطمة الزهراء عليهم السلام فاقبل عليها خولي بن يزيد الاصبحي قائلا
لها انا بين الاشجاعة فانك بنت الشجاع واقبل من بعده راس الحر ابن يزيد
محمله الشمر واقبل من بعده راس العباس ابن علي ع محمله القشعم الجعفي واقبل من
بعده راس عون محمله سنان ابن انس النخعي فاقبلت الرؤس قال سهل
واقبلت جارية على ناقة وعلى راسها برقع خز ادكن وهي تنادي وامحمداه
واعلياه واحسناه واحسيناه واجعفراه واعقيلاه واعباساه وابعد سفراه
قال سهل فاقبلت عليها فصاحت بي صيحة هائلة فوقعت مغشيا على
فلما افقت من غشوتي دنوت منها وقلت لها يا سيدتي لم تصيحين علي قالت

اما تستحيي من الله ورسوله ان تنظر الى حرم رسول الله ص فقال لها والله ما نظرت
اليك بريبة قالت ومن انت قلت انا سهل بن سعد الشهرزوري وانا والله موال لكم
ومحبكم فاقبلت على علي بن الحسين ع وقلت له يا مولاي انا رجل من اوليائكم
وليتني كنت استشهدت مع ابيك ثم قلت يا مولاي هل لك من حاجة فقال هل
عندك من النفقة فقلت نعم الف درهم والف دينار قال خذ منها شيئا واذهب
الى حامل الراس وامره ان يجعله عن النساء ناحية حتى يشتغلوا الناس بالنظر اليه
عن الحرم قال سهل ففعلت الذي امرني به فقال حشرك الله معنا يوم القيمة
ثم ان علي بن الحسين ع انشا هذه الابيات ويقول اقاد ذليلا في دمشق
كانني من الزنج عبد غاب عنه نصيره وجدي رسول الله في كل مشهد وشيخي
امير المؤمنين اميره فيا ليت لم انظر دمشق ولم ار يزيد يراني في البلاد اسيره
قال سهل فرايت روشن عال وفيه خمس نسوة وفيهم عجوز لعنهما الله محدودبة
الظهر فلما صارت العجوز بازاء راس الحسين ع وثبت العجوز واخذت حجرا فضربت
وجه الحسين ع قال سهل لما رايت ذلك اللهم اهلكها واهلكهن معها بحق محمد
واله فوالله ما استتم كلامي حتى سقط الروشن فهلكت وهلكن وهلك من تحتهما
خلق كثير فاقبلوا بالرؤس الى يزيد بن معوية فوقفوا ساعة بين يديه ثم اتوا الى
باب الساعات واوقف هناك ثلث ساعات من النهار وادخل الراس على اليزيد
وكان مروان بن الحكم جالسا الى جنبه فساله كيف فعلتم به قالوا جائنا في ثمانية عشر

رجلا

ر يجرّ اثوابه

رجلا من اهل بيته واثنين وخمسون من انصاره وقتلناهم عن اخرهم وهذه
رؤسهم على الرماح وهذه السبايا على المطايا فجعل مروان ابن الحكم يهتز اعطافه
وجعل ينشد هذه الابيات يقول يا حبذا بردك فى اليدين ولونك
الاحمر فى الخدين كانما حف بوردتين شفيت نفسى من دم الحسين
قال سهل قد دخلت مع من دخل على يزيد لانظر ماذا يصنع بهم فامر بحط
الراس من الرمح ويوضع فى طشت من ذهب ويغطى بمنديل ذهب ديبقى
ويدخل به عليه ففعلوا ذلك فلما وضع بين يديه سمع غرابا ينعق فانشا يقول
يا غراب البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل كل ملك ونعيم
زايل وبنات الدهر يلعبن بكل ليت اشياخى ببدر شهدوا وقعة
الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل قال ثم سالهم
يزيد كيف فعلتم به قالوا انه جاءنا فى ثمانية عشر رجلا من اهل بيته ونيف
وخمسون رجلا من انصاره فسئلناهم ان ينزلوا على حكم الامير عبيد الله ابن
زياد او القتال فاختاروا القتال فقتلناهم عن اخرهم وهذه رؤسهم
وبقيت اجسادهم فى ارض كربلا مطرحين تصهرهم الشمس وتذرى عليهم
الرياح وتزورهم العقبان والرخم فاطرق يزيد راسه ثم رفعه وقال كنت
ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ع فسمعت هند بنت عبد الله ذلك

وكانت زوجة يزيد وكان مفتونا بها فلما سمعته دعت بردا وارديت به و
اردت به واوقفت من وراء الستر وقالت اعندك احد فامر من عنده بالا
لانصراف وقال لها ادخلي فدخلت ونظرت الى راس الحسين ع وهو في
طشت فصرخت وقالت ما هذا قال هذا راس الحسين ع فبكت وقال
يعز والله على فاطمة ان ترى راس ولدها بين يديك ثم قالت والله لقد
فعلت فعلا استوجبت به اللعن من الله ورسوله ومن الخلق الى يوم القيمة
ثم قالت يا عدو الله ورسوله والله ما انا لك باهل ولا انت لي ببعل
فقال لها وما انت وفاطمة الزهراء فقالت يا ويلك بابيها وبعلها وبنيها
هدانا الله والله تقمصنا هذا القميص ويلك فقال لها دعيني يا هند عن هذا
الكلام فما اخترت قتله ولا امرت به فخرجت من عنده ودخل عليه
الشمر وانشا وجعل يقول املأ ركابي فضة وذهبا انا قتلت السيد
المهذبا واكرم الناس جميعا حسبا سيد اهل الحرمين منصبا طعنته
بالرمح حتى انقلبا ضربته بالسيف صارت عجبا قال فنظر اليه يزيد
شزرا وقال املأ الله ركابك نارا وحطبا ويلك اذا علمت انه خير الناس
اما وابا فلم قتلته قال اطلب بذلك منك الجائزة فقال لا جائزة لك عندي
بذلك ثم لكزه بالرمح على حبل ظهره وخرج هاربا فجعل يزيد ينكث
ثنايا الحسين ع بقضيب كان في يده وهو يقول كيف رايت الضرب يا حسين

يا حسين

باحسنه يلمع في اليدين يلمع في طشت من اللجين كانما حف بورد تني
فليت من شاهد من حنين يرون فعلي اليوم في الحسين ولم يزل
في عيش وسرور وشرب الخمر وينشد ويقول نفلق هاما من رجال اعزة
علينا وهم كانوا اعق واصبر قال وكان معه الجالوت فلما راى ذلك
قال ايها الامير لمن هذا الراس قال هذا راس الحسين ابن علي عم قال فمن امه
قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى قال فبما استوجب القتل قال لان
اهل العراق دعوه وكتبوا له واردوا ان يجلسوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله
ابن زياد وبعث الي براسه فقال الجالوت ومن كان احق منه بالخلافة وهو ابن
بنت نبيكم ما اشد كفركم ثم قال يا يزيد ان بيني وبين داود عم اثنين و
ثلثون اباً واليهود يعظموني ويكرموني وياخذون التراب من تحت اقدامي
و يتباركون به ويتركونه على رؤسهم تعظيماً لي ولا يرون التي وج الامين وهو في
وانتم بالامس كان نبيكم بين ظهوركم واليوم وثبتم على ولده فقتلتموه و
انكم شر الامم فقال له يزيد والله لولا انه بلغني عن رسول الله صلعم انه
يقول من قتل معاهداً كنت خصمه يوم القيمة لقتلتك قال الجالوت
يا يزيد هذا كلام من قتل معاهداً ولا يكون خصم من قتل ولده ثم قال يا
اباعبد الله اشهد لك عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمداً رسول الله صلعم فقال له يزيد الان خرجت عن دينك و

دخلت في دين الاسلام فقد برئنا من دمك ثم امر بضرب عنقه فبينما هو
اذ دخل الجاثليق النصارى وعليه ثياب سوداء وعلى راسه بيض وفي يده
عكاز وكان شيخا كبير المجلس الى جنب يزيد فنظر الى راس الحسين ع فقال
ايها الخليفة هذا راس من قال هذا راس خارجي خرج فقال وما اسمه قال
اسمه الحسين ابن علي ع قال بما استوجب القتل قال لان اهل العراق
بعثوا اليه لينصبوه خليفة فقتله عاملي ابن زياد وبعث الي براسه قال الجاثليق
ادفع اياه يا يزيد من بين يديك والا اهلكك الله اعلم اني كنت الساعة
نائما اذ سمعت رجفة عظيمة من السماء واذا بغلام شاب كان الشمس في وجهه
وقد نزل من السماء ومعه خلق كثير فقلت لبعضهم من هذا الغلام قالوا
هذا رسول الله ص والملئكة حوله يعزونه على ولده الحسين ثم ادفعه يا
ويلك فقال يزيد جئتنا باحلامك الكاذبة ثم قال خذوه واسحبوه واضربوه
فاوجعوه بالسياط ضربا فنادى السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد لي عند
جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله
فغضب يزيد وقال اوجعوه ضربا فجعلوا يضربونه حتى رضوا اصدره فقال
يا يزيد ان شئت اضرب وان شئت لا تضرب فهذا رسول الله ص واقف بازائي
وبيده قميص من نور وتاج من ذهب وهو يقول ليس بيني ان اقمصك هذا
القميص واتوجك بهذا التاج حتى تخرج روحك من الدنيا ثم انت في زمرتي

غدا

غدا في الجنة قال سهل فوالله ما استتم كلامه حتى فارقت روحه من الدنيا
قال سهل وخرجت جارية من قصر يزيد فنظرت اليه وهو ينكت ثنايا
الحسين ع فقالت له قطع الله يديك ورجليك تنكث ثنايا طال ما قبلها
رسول الله ثم قالت اعلم اني كنت البارحة بين النوم واليقظة اذ نظرت الى
باب من السماء قد فتح واذا بسلم من نور قد نزل الى الارض واذا بغلامين
امردين وعليهما ثياب خضر وقد بسط لهما بساطا من وقد اخذ نور ذلك
البساط من المشرق الى المغرب واذا برجل رفيع القامة مدور الهامة وقد نزل
من ذلك السلم واقبل حتى جلس على البساط ونادى باعلى صوته يا ابي
ادم اهبط يا ابي ابرهيم اهبط يا اخي موسى اهبط يا اخي عيسى اهبط
ثم رايت امراة واقفة قد نشرت شعرها وهي تنادي يا امي حواء يا اختي هاجر
يا اختي سارة يا اختي مريم يا امي خديجة اهبطين واذا بهاتف يقول هذه
فاطمة الزهراء وهي تنادي انظروا ما فعلوا امة محمد بعده بولدي قال فبكى
رسول الله واقبل وقال يا ابي ادم اما ترى ما فعل الطغاة بولدي ومن بعدي
لا انالهم شفاعتي فبكى ادم وبكى من كان حاضرا وبكت الملائكة لبكائهم
ثم رايت رجالا وفي ايديهم لواء خضراء وحراب من نار وهم يقولون
خذوا اصحاب الدار واحرقوه بالنار فعند ذلك رايتك يا يزيد وقد خرجت
من الدار وانت تقول النار النار واين المفر من النار فغضب يزيد من

كلامها وامر بضرب عنقها فقالت الا لعنة الله على الظالمين ثم استدعى بالنساء

فاوقفن بين يديه فنظر اليهن وجعل يسئل عنهن فقيل له هذه ام كلثوم وهذه

زينب وهذه رقية وهذه صفية فنظر الى زينب وقال كيف رايت ما صنع

الله بكم قالت يا ابن الطليق مه عن هذا الكلام هذه حرمك واماؤك تحت

الستور والخدور وال رسول الله صلعم على الاقتاب بغير وطاء ينظر اليهن

البر والفاجر وتتصدق عليهم اليهود والنصارى فنظر اليها شزرا فقال

بعض حجابه ايها الامير انها حرمة فلا تؤاخذها فسكن غيظه ثم رفع راسه

الى سكينة وقال لها ان اباك نازعني في سلطاني قالت يا ويلك يا ابن

الطليق لا تفرح بقتل ابي فانه كان عبدا من عباد الله قد دعاه اليه فاجابه فسعد

لذلك واما انت يا يزيد فان لك بين يدي الله موقفا يسئلك عنه فقال

لها يزيد اسكتي يا سكينة ما كان لابيك من حق عندي فوثب اليه رجل من العجم

فقال ايها الامير اريد ان تهب لي هذه الجارية تكون خادما لي يعني سكينة

فانضمت الى ام كلثوم وقالت يا عمتا اترى بنات الانبياء تكون خدما للادعياء

قالت ام كلثوم اسكت يا لكع الرجال قطع الله يديك ورجليك وجعل

النار مثويك فان بنات الانبياء لا تكون خدما للادعياء فما استتم

كلامها حتى صرخ صرخة عظيمة وعض على لسانه فقطعه وغلت يداه الى

عنقه فقالت الحمد لله الذي عجل عليك بالعقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا

جزاء

جاء من يتعرض لحرم رسول الله صلعم ثم اقبل على علي بن الحسين ع وقال اليس

قد قتل علي بن الحسين قالوا بلى الذي قتل هو الاكبر وهذا هو الاصغر

فالتفت يزيد اليه وقال انت الذي اراد ابوك ان يكون خليفة فالحمد لله الذي

سفك دمه وامكنني منه فقال علي بن الحسين ع من كان احق بالخلافة من

ابي وهو ابن رسول الله صلعم ايا يزيد اما ترى قول الله عز وجل ما اصاب

من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك

على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال

فخور قال فغضب يزيد من كلامه وقال يا غلام كانك تتعرض لنا فامر بضرب

عنقه قال فبكى علي بن الحسين ع وانشا يقول انا ديك يا جداه يا خير

مرسل حبيبك مقتول ونسلك ضايع والك امسوا كالاماء بذلة

يساق بهم بين الانام فجايع يرو عهم يا ليت من لا يروعه شباب ولا

راع البنين رايع اهل لك يا جداه تنظر لحالنا نسام ونشرى كالاماء

وبايع قال وجعلت عماته واخواته يبكون فقامت ام كلثوم الى يزيد

وقالت يا يزيد لقد رويت الارض من دماء اهل البيت وقد نذرت

ان لا تبقى من نسل علي لا صغيرا ولا كبيرا قال فعفى عنه قال ثم ان عليا

اقبل على يزيد وقال له سئلتك بالله ان بينك وبين هذه النسوة

قرابة ان تبعث معهم معهن من يوثق به ان يبلغهن الى حرم جدهن فقال

لعن يزيد ما بلغه من غيرك ثم امر رجلا ان يصعد المنبر ولا يترك شيئا من المساوى الا و
يذكرهما في علي ع واولاده فاقبلت سكينة على يزيد وقالت يا يزيد اعلم اني
رايت في منامي قصرا من نور شرايكه من الياقوت فلما نظرت اليه واذا بباب
قد فتح وخرج منه خمسة مشايخ قد عظم خلقهم وزاد في نورهم يقدمهم وصيف
فتقدمت اليه وقلت يا فتى لمن هذا القصر قال لابيك الحسين ع ثم قلت و
من هذه المشايخ فقال هذا ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ع فبينما انا
انظر الى القصر اذا اقبل رجل دري اللون كان هم الدنيا وغمها قد وقع عليه وهو
قابض على لحيته قالت سكينة قلت للوصيف من هذا قال هذا جدك رسول
الله فدنوت منه وقلت يا جداه قتلت والله رجالنا وذبحت اطفالنا و
هتكت حريمنا قالت فانحنا الي وضمني الى صدره وبكى بكاء شديدا واقبل ادم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى ع وقالوا له احفظي صوتك يا ابنة المصطفى لقد اوجعت
قلب سيد نا رسول الله ص وابكيته فاخذ الوصيف بيدي وادخلني القصر واذا
بخمس نسوة وبينهن امراة ناشرة شعرها وعليها ثياب سوداء ومعها قميص مخضبة
بالدماء ان هي قامت قمن معها وان جلست جلسن معها فقلت للوصيف
من هذه النسوة قال يا سكينة هذه حواء ومريم واسية وام موسى وخديجة
الكبرى وصاحبة القميص المخضبة امك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها
قتل والله ابي يا جدتاه واوتمت على صغر سني فضمتني على صدرها وبكت
بكاء

بكاء شديدا فجعلت النساء تعزونها و يبكين لبكائها و يقلن يا فاطمة الحكم لله
بينك و بين يزيد فلم يعبأ بكلامها و امر رجلا ان يصعد المنبر و يسب الحسين ع
ففعل ما امره فقال علي ابن الحسين ع الا ما اذنت لي ان اصعد على المنبر و
اتكلم بكلام فيه رضاء الله و رسوله قال فاعتذر الرجل الى علي ابن الحسين ع
و قال و الله اني تكلمت بكلام و انا فيه كاذب فصعد علي بن الحسين ع المنبر
و جعل يتكلم بكلام الانبياء بعذوبة لسانه فاقبلت الناس اليه فقال ايها
الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي ابن
الحسين ابن علي ابن ابيطالب ع انا ابن من حج و لبى انا ابن من طاف و سعى
انا ابن الزمزم و الصفا انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن صريع كربلا انا ابن قاب
قوسين او ادنى ثم قال ايها الناس فضلنا الله بخمس خصال من منه علينا
فينا و الله مختلف الملائكة و معدن الرسالة و فينا و الله نزلت الايات
و نحن قادة الخلق و اعطانا الله خمس خصال الشجاعة و السماحة و الهدى
و العلم و المحبة في قلوب المؤمنين فامر يزيد المؤذن ان يقطع عليه
الخطبة فلما قال المؤذن الله اكبر قال علي ابن الحسين ع كبرت تكبيرا و
عظمت عظيما و قلت حقا الله اكبر فلما قال المؤذن اشهد ان لا اله الا
الله قال علي ابن الحسين ع اشهد بها مع كل حال شاهد و احملها عن كل جاحد
قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله ص فبكى علي ابن الحسين ع و قال

يا يزيد محمد جدي ام جدك قال يزيد بل جدك قال علي ع فلم قتلته و ولده و
اهل بيته فلم يرد عليه جوابا ثم دخل داره وقال لا حاجة لي في الصلوة فقام
رجل الى علي ابن الحسين ع اسمه المنهال ابن عمرو وقال له كيف اصبحت يا ابن
رسول الله ص قال كيف اصبح من قتل ابوه واهل بيته بالامس وهلكت جميع
وهو يتوقع الموت صباحا ومساء ثم قال اصبحنا مظلومين مقتولين فعلت
الاصوات بالبكاء والنحيب فخشي يزيد الفتنة فقال للذي اصعد عليا المنبر
لما صعدت هذا الغلام المنبر انما اردت زوال ملكي قال المؤذن ما علمت
هذا الصبي على صغر سنه يتكلم بهذا الكلام فقال يزيد ما علمت انه من اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة فقال المؤذن ليزيد اذا علمت انه من اهل بيت
النبوة ومعدن الرسالة فلم قتلت اباه واهل بيته فغضب يزيد وامر بضرب
عنقه قال ابو مخنف ثم ان اهل الشام كانهم نيام وانتبهوا وعطلوا الاسواق
وجعلوا يبكون فخاف يزيد الفتنة فامر باحضار الناس المسجد الجامع فلما
حضروا قام خطيبا وقال يا اهل الشام انتم تقولون اني قتلت الحسين ع
والله ما قتلته ولا امرت بقتله وانما قتله ابن مرجانة ثم دعى بالذين حضروا
قتل الحسين ع فوقفوا بين يديه فالتفت الى شبث بن ربعي وقال له انت
قتلت الحسين ع وانا امرتك بقتله فقال والله ما قتلته وانما قتله المصابر ابي
وهبة فالتفت يزيد اليه وقال انت قتلت الحسين ع او انا امرتك بقتله

فقال

فقال والله ما قتلته وانما قتله الشمر ابن ذي الجوشن وجعل القوم يحيل
بعضهم على بعض وانكروا قتل الحسين عم فقال يزيد يحيل بعضكم على بعض
فقال قيس ابن ربيع يا يزيد اقول لك من قتل الحسين ثم ولي الامان قال
فلك الامان قال والله ما قتل الحسين عم الا الذي عقد الرايات وصب
الاموال على الانطاع وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال من هو يا ويلك
قال لانت فغضب يزيد من كلامه ودخل قصره ووضع الراس في طشت
ذهب ودخل داره وجعل يلطم على راسه ويقول مالي ومال الحسين عم
ثم دعى بالنساء فاوقفن بين يديه قال ايما احب اليكم بالمقام عندي ولكم الجائزة
السنية او المسير الى مدينة جدكم قالوا بل نحب ان ننوح على الحسين عم قال
فخلي لهم دارا ولم يبق في الشام قرشية الا لبست السواد وجعلوا يبكون
على قتل الحسين عم سبعة ايام ثم اتى بالمحامل فوطاها وفرشها لهم
ووضع الاموال على الانطاع وقال يا ام كلثوم خذي هذا المال عوضا
لمصابكم قالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياك من الله ورسوله وما اقوى
قلبك تقتل اخي وتعطيني عوضا ما الا كان ذلك ابدا فدعى بقايد من
قوادهم وامره ان يسير بهم الى المدينة فسار القايد بهن حتى اشرفوا
على المدينة يوم الجمعة والخطيب يخطب على المنبر فذكر الحسين ثم قال
فركبت فرسي ودخلت المدينة فلما بلغت مسجد رسول الله صلعم رفعت

صوت اقول يا اهل يثرب لامقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار ثم قلت
هذا علي ابن الحسين ع مع عماته واخواته قد دخلوا بساحتكم وانا رسوله
اليكم فما بقيت في المدينة مخدرة الا ولبست السواد وبرزت المخدرات
وصاروا يدعون بالويلة والثبور فلم ار باكيا اشد من ذلك اليوم فسمعت
جارية تقول نعى سيدي ناع نعاه فافجعا وامرضني ناع نعاه فاوجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدم من دموعكما معا على من
دهى عرش الاله فزعزعا واصبح انف الدين والمجد اجدعا على ابن
نبي الله وابن وصيه وان كان عنا نازح الدار اشسعا قال ابو مخنف
لقد كان ذلك اليوم اشبه الايام بموت رسول الله ص قال فاخذت زينب
بنت علي ع بعضادة باب رسول الله ص وقالت يا جداه اني ناعية اليك اخي
الحسين ع وهي من البكاء لا تنقطع لها عبرة ولا تفتر عن البكاء والنحيب وكلما
نظرت الى علي بن الحسين ع تجدد حزنها فاقبل علي ابن الحسين ع على محمد ابن
الحنفية رضي الله عنه وكان عليلا فنعى اليه اباه الحسين ع فاخبره بما صنع
به فبكى محمد ابن الحنفية رض فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال عزيز
علي يا ابا عبد الله كيف طلبت ناصرا فلم تنصر ومعينا فلم تعن فلابد بك
ما حييت يا ابا عبد الله وانشا يقول فلا ابكينك بعبرة تروى عليك

مدى الزمان طويل ولابكين مصاب آل محمد بدمع في الخدود
مسيل قتلوك ظلما بغير جناية شناء ثراك على التراب جديل
كفروا برب العالمين بما جنوا بالله والتوحيد والتنزيل راموا
لنور الله فيك ليطفئوا قتلوا بك التكبير والتهليلا ثم اقبل
عبد الله ابن جعفر على جلسائه وقال يعزز علي والله اذ لم اكن اشاهده
وكنت واسيته بمهجتي وخرجت ام لقمن بنت عقيل تندب قتلاها
بالطف وهي تنشد وتقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم
ماذا صنعتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي
منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان
تخلفوني في ذوي رحم فلما كان ذات يوم من الايام خطب عمرو بن
العاص بقتل الحسين ثم بالمدينة فسمعوا اهل المدينة منادي ينادي
ويقول ايها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل من في السماء يبكي عليه من نبي وشاهد ورسول قد لعنتم
على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل كيف ترجون
رحمة من مليك صمد دائم عظيم جليل قال ابو مخنف واذا بهاتف
اخر يسمعون صوته ولا يرون شخصه وهو ينشد ويقول تزلزلت
الدنيا لال محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب تصلي على المختار في

كل ساعة وتعزى بنوه ان ذا العجب فلما سمعت ذلك طاشت
عقولهم وذهلت قلوبهم وعظمت المصيبة عليهم واقامت بناته بعد
رجوعهم من الشام بكربلا اربعة اشهر يند بن الحسين عم وارتحلوا راجعين
الى المدينة فتلقوهم اهل المدينة بالويل والنحيب فاقاموا الشيعة
على مصيبتهم الى ان ظهر المختار ابن ابى عبيدة الثقفى رضى الله عنه واخذ
بثار الحسين عم قال ابو مخنف وفى ذلك قال عقبة ابن عروة الشعبى
يرثى الحسين هذه الابيات ويقول مررت على قبر الحسين بكربلا
ففاضت عليه من دموعى غزيرها فمازلت ابكيه وارثى لشجوه
ويسعد عينى دمعها وزفيرها فيا عين ابكى الحسين وعصبة
اطاف به من جانبيه قبورها سلامى على اهل القبور بكربلا وقل لهم
منى سلام يزورها ارى النفس لا تنهى باكل ومشرب وقد غاب عنها
سعدها وسرورها تزور حسينا خير من وطأ الثرى امير الورى طرا وابن
اميرها فلا تشمتوا جمع الاعادى بقتله فتصلوا لظى يوما يشب سعيرها
فلا برح الزوار زوار قبره يفيح عليها مسكها وعبيرها قال واقاموا
الرجال والنساء يندبون الحسين عم فى المدينة خمسة وعشرون يوما فلما
اراد القايد الرجوع الى يزيد ابن معوية لعنهما الله اعطوه المال والثياب
الذى اعطاهم اياها يزيد وقالوا له لو نملك شيئا لدفعناه اليك

خذه

خذه بارك الله لك فيه فقال ما اقبل منه شيئا وما فعلت هذا الا و
المنة علي ولكن الطريق شاسعة وقد استغنيتم عن القرب فادفعوا
الي قال فدفعوها اليه وودعهم وسار الى الشام قال ابو مخنف واقبلت
ام كلثوم مسجد رسول الله صلعم باكية العين حزينة القلب وقالت السلام
عليك اني يا جداه اني ناعية اليك ولدك الحسين ع قال فحن
القبر حنين الثكلى وضج الناس بالبكاء والنحيب قال ابو مخنف
ثم ان يزيد لعنه الله بقي بعد قتل الحسين ع مدة يسيرة فخرج يوما
الى الصيد والقنص فلاحت له ظبية فركض في طلبها ركضا حثيثا
واخذ في طلبها فانقطع عن عسكره فبقي يزيد لا يهتدي طريقه وقد
بعد عن اصحابه وهو حاير فلقاه رجل اعرابي وهو ملثم فقال اضال
انت فارشدك ام جايع فاطعمك ام عطشان فاسقيك فقال له لو عرفتني
لزدت في اكرامي فقال الاعرابي ومن انت فقال انا يزيد ابن معوية فقال
لا مرحبا لما اتيت ولا اهلا بما ابديت والله لاقتلنك كما قتلت الحسين ع
ثم جرد سيفه وهم ان يعلوه به فقد عثرت فرسه من بريق سيفه فحطته تحتها
وجعلت تخبطه في بطنه وامعائه فقطعته اربا اربا ومنهم من قال
هلك عطشانا فاخذ ترزن باينه جهنم والحمد لله وقيل انه لما تبع
الظبية فحرك جواده فتاه به ذلك الجواد فابعده عن اصحابه فكظه العطش

فلاح له ماء فتبعه فاذا هو ببطر فاهوى عليه ولم يزل يقطعه اربا اربا فمات
لا رحمة الله عليه وعجل الله بروحه الى النار واما ابن مالك فانهم تبعوه
فاختطفوا معه لا رضي الله عنهم واما الراس فانه ابتاعه خادم ليزيد
واعاده الى الجسد فدفن معه في كربلا وهذا ما انتهى الينا من مقتل
الحسين ابن علي ابن ابيطالب عليهما السلام على التمام والكمال
ونستغفر الله من الزيادة والنقصان والغلط والنسيان انه غفور رحيم

قد تم الكتاب المقتل على يد العبد الاقل الاضعف الاذل محمد
ابن المرحوم المبرور ملا عبد المحسن غفر الله لهما
المرجو من المؤمنين الدعاء بالخير والعافية
في يوم الاربعاء التاسع
من شهر جمادى الاولى مطابق سنة ست وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية المصطفوية على هاجرها الف الاف سلام وتحية سنة ١٢٨٦

